جامعة مولود معمري- تيزي وزو-
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
فرع علوم التربية

دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي
بين النصوص القانونية و التطبيقات الواقعية في المؤسسة التعليمية
من وجهة نظرهم

"دراسة ميدانية ببعض مراكز التوجيه والإرشاد المدرسي – تيزي وزو"

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص إرشاد و توجيه مدرسي

من إعداد الطالبين:

- **لبديري فايزة**
- **سعدي مجيد**

تحت إشراف:

أ. مقدم صافية

السنة الجامعية 2021/2020

شكر وعرفان

الحمد لله الذي وفقنا لإتمام هذا العمل العلمي وأنعم علينا بنعمة الصبر لتلقي نصيب من المعرفة والاستفادة من خبرة الآخرين لإنجاح ما كلفنا به من عمل علمي لتطوير معارفنا والبحث عن الجديد خدمة للمجتمع والوطن.

نتقدم بالشكر والامتنان إلى الأستاذة "مقدم صافية" على إشرافها على إتمام الدراسة كما نقدر لها معاملتها الطيبة والمعهودة والجهد الذي بذلته في التوجيه والإرشاد رغم الصعوبات التي وجهناها.

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ الكريم "أميتوش موسى" على التوجيهات النيرة التي ساعدتنا في إنجاز البحث وإلى كافة أعضاء لجنة المناقشة وأساتذة فرع علوم التربية، تخصص إرشاد وتوجيه.

لا يفوتنا بهذه المناسبة أن نخص بالشكر كل من "مستشارين التوجيه والإرشاد المدرسي التابعين لمركز التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لولاية "تيزي وزو".

جزاكم الله خيرا

ل. فايزة

س. مجيد

إهداء

إن كان الإهداء جزءا من الوفاء أهدي عملي هذا:

إلى من مهد لي طريق النجاح ... إلى من أحمل اسمه بكل فخر " أبي "

إلى من كانت سندي وبوجودها عرفت معنى الحياة ... إلى حبيبتي الغالية " أمي "

إلى ملاذي وقوتي بعد الله عز وجل ... إلى من عشت معهم أجمل ذكرياتي أخواي " مازيغ " "مهدي"

إلى من كان لي سندا وعونا طيلة مشواري الدراسي ... إلى زوجي المستقبلي تاج رأسي "فرحات"

إلى أعز وأحن إنسان قلبي ... جدتي الحبيبة أطال الله في عمرها

إلى رفيقات الدرب حلوها ومرها ورمز الإيثار والوفاء ... ليندة ونادية

إلى كل أفراد عائلة هامل، دروش، أعرابي ... إلى زميلي في العمل "مجيد" وفقه الله في حياته المستقبلية

إلى كل الأساتذة الذين ساندوني خلال مشواري الدراسي بالأخص "جدي باهية" "بركان فتيحة" "عبد الله نصيرة" و الأستاذة "مدان حكيمة" "عرابي كريمة" .

إلى كل من أحبني بصدق ودعا لي بالتوفيق والنجاح

فـــــــــــايزة

إهداء

أهدي هذا العمل إلى روح أجدادي "سعيد ولونيس وجدتي اعدودة" رحمة الله عليهم

أهدي عملي هذا إلى والدي العزيزين اللذان رافقاني طيلة مساري الدراسي متمنيا من الله حز وجل أن يطيل من عمرهم ويرزقهما بالمزيد من البركة والصحة والعافية

أهدي هذا العمل إلى جميع أفراد عائلتي الصغيرة والكبيرة وخاصة الأطفال الصغار " أسماء، إدريس، غيلاس، منال وفريال"

أهدي هذا العمل إلى زميلتي في العمل فايزة متمنيا لها مزيدا من التفوق والنجاح

إلى كل أصدقائي خاصة كريم، لوناس، سعيد، كهينة، اللذين قدموا لي يد المساعدة في إنجاز هذا البحث

وفي الأخير أهدي هذا العمل إلى أستاذي في الابتدائية السيد "حميد باشا"،و إلى أستاذتي في الثانوية الأستاذة "سعدون"و جميع الأساتذة الذين اشرفوا على تدريسي طيلة مساري الدراسي.

إلى كل من أحبني بصدق ودعا لي بالتوفيق والنجاح

مـــــــــــــجيد

ملخص الدراسة بالعربية:

تهدف الدراسة الى معرفة دور مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي بين النصوص القانونية و التطبيقات الواقعية في المؤسسة التعليمية من وجهة نظرهم، ومعرفة الفروق تبعا لمتغير المستوى التعليمي، وعدد سنوات الأقدمية، وعدد مدارس التدخل. وتم الاعتماد خلال هذه الدراسة على المنهج الوصفي، و قام الطالبان باستخدام استبيان من إعدادهما وهو: استبيان دور مستشار التوجيه و الإرشاد التربوي بين النصوص القانونية و التطبيقات الواقعية*،و تم توزيعه على عينة تكونت من (60) مستشار ومستشارةموزعين على مختلف مراكز التوجيه لولاية تيزي وزو،و تم اختيار هذه العينة بالطريقة العشوائية .وتم التأكد من الخصائص السيكومترية للاستبيان من خلال حساب الصدق و الثبات بواسطة أساليبإحصائيةمتنوعة مثل: طريقة ألفا كرومباخ و طريقة التجزئة النصفية ،و تم استخدام الحزمة الإحصائية (spss) من اجل الإجابة على تساؤلات الدراسة و ذللك بتطبيق المتوسط الحسابي والانحراف المعياري و اختبار (t) لحساب الفروق، و اسفرة النتائج على ما يلي:

دور مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي يتم واقعيا وفق النصوص القانونية داخل المؤسسة التعليمية.

لا توجد فروق دالة احصائيا في دور مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

لا توجد فروق دالة احصائيا في دور مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي تعزى لمتغير عدد مدارس التدخل.

لا توجد فروق دالة احصائيا في دور مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي تعزى لمتغير عدد سنوات الاقدمية.

Résumé:

L'étude est faite dans le but de connaitre le rôle du conseillé en orientation scolaire, entre les textes de la loi et leurs application concrète dans les établissements scolaires selon leurs points de vu, et l'existence des différences dans le niveau éducatif des conseillers, leurs anciennetés et le nombre des écoles qu'ils supervisent. On adoptant la méthode descriptive dans l'étude.

Pour effectuer cette étude on a utilisé un questionnaire qu'on a préparé nous-mêmes intitulé : **questionnaire du rôle du conseiller en orientation scolaire entre les textes juridiques et leurs application concrète.**

Ce dernier a été distribué aléatoirement sur des conseillers dans des différents centres d'orientations au niveau de la wilaya de TIZI-OUZOU. On a arrivé à confirmer l'assurance des propriétés psychométriques des questionnaires on calculant l'honnêté et la stabilité à l'aide des méthodes statistiques tels que :

- La méthode de '' Alpha de Cronbach''.
- La méthode de '' Split Half''.

L'utilisation du programme des sciences sociales ''SPSS'' nous a permet de répondre aux questions de l'étude on appliquant :

- La moyenne arithmétique.
- Le test T pour calculer les indices de différences.
- L'écart type.

Enfin, l'étude est arrivée à :

- Réellement, le rôle du conseiller en orientation scolaire se fait selon les textes de la loi dans les établissements scolaires.
- Il n'existe pas des différenciations des indices statistiques dans le rôle du conseiller scolaire par rapport au niveau éducatif.
- Il n'existe pas des différenciations des indices statistiques dans le rôle du conseiller scolaire selon le nombre des écoles supervisées.
- Il n'existe pas des différenciations des indices statistiques dans le rôle du conseiller scolaire par rapport aux années d'expériences.

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	–
إهداء	–
ملخص الدراسة	–
فهرس المحتويات	–
فهرس المحتويات	–
فهرس الجداول	–
فهرس الأشكال	–
مقدمة	أ.ب
الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
1- إشكالية الدراسة	5
2- أهمية الدراسة	9
3- أهداف الدراسة	9
4- فرضيات الدراسة	10
5- تعريف مصطلحات الدراسة	11
6- الدراسات السابقة	13
7- التعقيب عن الدراسات السابقة	18
الفصل الثاني: التوجيه والإرشاد المدرسي	
تمهيد	22
1- مفهوم التوجيه والإرشاد المدرسي	23
2- أهمية التوجيه والإرشاد المدرسي	25
3- أهداف التوجيه والإرشاد المدرسي	26
4- نظريات التوجيه والإرشاد المدرسي	27
5- أسس التوجيه والإرشاد المدرسي	32
6- مجالات التوجيه والإرشاد المدرسي	34
7- نشأة وتطور التوجيه والإرشاد المدرسي	34
8- مراحل التجربة الجزائرية التوجيه والإرشاد المدرسي	37
9- النصوص القانونية الخاصة التوجيه والإرشاد المدرسي	38
خلاصة	42

الفصل الثاني: مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي	
تمهيد	44
1- مفهوم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي	45
2- ظهور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي	46
3- وسائل عمل مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي	49
4- المهارات الواجب توفرها في مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي	50
5- خصائص مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي	51
6- نشاطات ومهام ودور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي	52
7- علاقات مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي	53
8- الصعوبات التي يواجهها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي	55
9- النصوص القانونية الخاصة ب مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي	55
خلاصة	61
الفصل الثالث: المؤسسة التعليمية	
تمهيد	63
1- مفهوم المؤسسة التعليمية	64
2- أنواع المؤسسة التعليمية	64
3- وظائف المؤسسة التعليمية	67
4- خصائص المؤسسة التعليمية	67
5-أهداف المؤسسة التعميمية	68
6- النصوص القانونية المؤسسة التعليمية	72
خلاصة	76
الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للبحث	
تمهيد	79
1- التذكير بفرضيات الدراسة	80
2-الدراسة الاستطلاعية	80
3-أهداف الدراسة الاستطلاعية	86
4- منهج الدراسة	86
5- الدراسة الأساسية	87
6- العينة الأساسية	87
7- الحدود الزمنية والمكانية للدراسة	88

8- الوسائل المستخدمة في الدراسة	89
9- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة	90
خلاصة	91
الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة النتائج	
تمهيد	93
1-عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة للدراسة	94
2- مناقشة نتائج الفرضية العامة للدراسة	100
3- عرض وتحليل الفرضية الجزئية الأولى	102
4- مناقشة نتائج الجزئية الأولى للدراسة	104
5- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية للدراسة	105
6- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية للدراسة	106
7- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثالثة للدراسة	108
8- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة للدراسة	109
استنتاج عام	112
خاتمة الدراسة	114
توصيات و اقتراحات	115
قائمة المصادر والمراجع	116
الملاحق	

فهرس الجداول

رقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	موظفي التوجيه والإرشاد لسنة 1996 – 1997	48
02	العبارات المعدلة	83
03	قيمة ألفا كرومباخ	84
04	معاملالارتباط	85
05	بعض من ثانويات ولاية تيزي وزو	85
06	توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية	86
07	عينة توزيع المستشارين حسبالمستوى التعليمي	87
08	عينة توزيع المستشارين حسب عدد	88

	مدارس التدخل	
09	عينة توزيع المستشارين حسب عدد سنوات الأقدمية	88
10	نتائج الفرضية العامة حسب البنود	94
11	نتائج الفرضية العامة بعد الترتيب التنازلي للبنود	96
12	نتائج الفروق بين متوسطات استجابة أفراد الدراسة الخاصة بالمستوى التعليمي	103
13	نتائج الفروق بين متوسطات استجابة أفراد الدراسة الخاصة بعدد مدارس التدخل	106
14	نتائج الفروق بين متوسطات استجابة أفراد الدراسة الخاصة بعدد سنوات الأقدمية	109

فهرس الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	هيكل تنظيمي عام لمرحلة التعليم الثانوي	70
02	التقسيم الثلاثي لحدود فئات الاستجابة لمقياس دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي بين النصوص القانونية والتطبيقات الواقعية في المؤسسات التعليمية	99
03	منحنى بياني يوضح درجات المتوسط الحسابي من حيث استجابة مستشارين التوجيه في الاستبيان	100

مقدمة:

يمر العالم بتغيرات وتحولات جوهرية في شتى المجالات خاصة العلمية منها، مما أثر بشكل واضح على الخصوص في مجال التربية بسبب ما لها من أهمية في تطوير المجتمع وتقدمه، لأن النهوض بالمجتمع لا يمكن تصوره إلا مصحوبا بالتجديد في ميدان التربية والتعليم باعتبارهما عنصران أساسيان في رقي الأمم وازدهارها.

إذ ولت التربية الحديثة كل الاهتمام بالمتعلمين حيث لم يبقى التركيز منصبا على تنمية الجوانب المعرفية فقط إنما أصبح الاهتمام والرعاية يشملان كل الجوانب الخاصة بشخصية المتعلم من اجل إعداد أجيال تتمتع بالصحة النفسية من ناحية والمهارة المهنية من ناحية أخرى. وتعتبر المؤسسة التعليمية المكان الأنسب و الأصح لإعداد المتعلمين، وهذا نظرا لما يتوفر لها من هياكل وإمكانيات مادية وبشرية للقيام بمختلف العمليات التعليمية التربوية. وفي السياق نفسه يعتبر التوجيه والإرشاد المدرسي عملية تربوية تعليمية تساعد الفرد على التكيف مع مختلف مراحل المسار المدرسي، كما تساعدهم هذه العملية على التخلص من مختلف المشاكل النفسية دون الاعتماد على الغير وهذا بتقديم جملة من النصائح والإرشادات، أما في الجانب التوجيهي تهدف هذه العملية الى توجيه التلاميذ إلى مختلف التخصصات الدراسية والمهنية وفقا لميولاتهم واهتماماتهم وتحصيلهم الدراسي.ولكي تنجح هذه العملية في القيام بهذه الأدوار يجب أن يسيرها عنصر مختص في المجال الذي هو مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي، فهو أحد عمال قطاع التربية والتعليم، له إمكانيات وكفاءات تأهله في أداء مهامه بشكل فعال كالإعلام، التقويم والمتابعة وهذا راجع إلى ما تنصه النصوص التشريعية التي صرحت بها وزارة التعليم والتربية الوطنية، هي عبارة عن مجموعة من قرارات ومناشير تحدد مهام ونشاطات هو مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي. ونظرا لأهمية التوجيه والإرشاد في المؤسسات التعليمية واستخدام طرق ووسائل منهجية تساهم في التوجيه السليم وذلك يظهر في القرار الوزاري رقم 827 المؤرخ في 13 نوفمبر 1991 المتعلق بتحديد مهام المستشارين الرئيسيين في التوجيه المدرسي والمهني ونشاطاتهم في المؤسسات التعليمية.

بحثنا هذا ينص حول **دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في المؤسسات التعليمية بين النصوص القانونية والتطبيقات الواقعية من وجهة نظرهم** وبالتالي نسعى من خلاله الكشف عن مختلف المهام التي كلف بها المستشار المدرسي في المؤسسات التعليمية (ثانوية، متوسطة، ابتدائية) وهل حقا كل مهمة وأداء يوفق مادة من مادة قانونية التي جاءت في المناشير الوزارية في أرض الواقع.

تنص دراستنا على جانبين نظري ويتم تدعيمه بالجانب التطبيقي ويتضمن الفصول التالية:

سنحاول من خلاله تسليط الضوء على الفصل الأول المتمثل في الإطار العام للبحث ويشمل إشكالية الدراسة، الفرضيات، الأهداف والأهمية ومفاهيم الدراسة، دراسات سابقة لها علاقة بالبحث.

يتضمن الإطار النظري للدراسة على ثلاثة فصول تتمثل فيما يلي: أولا فصل خاص بالتوجيه والإرشاد المدرسي تطرقنا فيه إلى تحديد مفهوم التوجيه والإرشاد، أهميته، أهدافه ونظرياته وأنواعه ونشأته كذلك مراحل التجربة الجزائرية في التوجيه والإرشاد المدرسي وأخيرا النصوص القانونية الخاصة بالتوجيه والإرشاد المدرسي. وفصل أخر خاص بمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي يتضمن مفهوم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي، ظهوره في الجزائر ووسائل عمل المستشار، المهارات الواجب توفرها لدى المستشار، خصائصه، علاقة المستشار مع أفراد الفريق التربوي،الصعوبات التي تواجه المستشار في أداء مهامه، أخيرا النصوص القانونية الخاصة بالمستشار.كما تطرقنا في الفصل الثالث إلى: تعريف المؤسسة التعليمية، أنواع المؤسسة، وظائف المؤسسة، أهدافها، هيكل تنظيمي خاص بالمؤسسة التعليمية وأخيرا النصوص القانونية الخاصة بالمؤسسات التعليمية.

أما الجانب التطبيقي يتمثل في مناقشة وتفسير النتائج على ضوء ما جاءت به الدراسات السابقة، بالإضافة إلى ذلك فقد احتوى على الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية كما يشمل على المنهج المستخدم، مجتمع الدراسة، الدراسة الاستطلاعية، عينة الدراسة، أدوات جمع البيانات والخصائص السيكومترية لأدوات البحث وفي الأخير عرض الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة. وتوزيعها وتفريغ النتائج وتحليل الجداول ومناقشة نتائج الفرضيات في ظل الدراسات السابقة وأخيرا الوصول إلى استنتاج عام للدراسة ثم خاتمة.

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام لإشكالية الدراسة

1. إشكالية الدراسة
2. أهمية الدراسة
3. أهداف الدراسة
4. تحديد فرضيات الدراسة
5. تعريف مصطلحات الدراسة
6. الدراسات السابقة
7. التعقيب عن الدراسات السابقة

الإشكالية:

تعد العملية التربوية الوسيلة الأولى و الأنجح لخلق فرد متكامل من جميع النواحي، الحسية منها والعقلية والانفعالية(أرزقي، بدون سنة، ص75) . كما تسعى العملية التربوية إلى إعداد فرد ناجح وصالح يخدم المجتمع والوطن، إذ تهدف إلى تحسين ومتابعة الظروف التعليمية للتلميذ من جميع النواحي المعرفية منها والتحصيلية، الجسمية والصحية وحتى الجوانب الأسرية الاجتماعية، كما تسعى هذه العملية إلى مساعدة التلميذ لحل مختلف مشاكله (الحريري و الإمامي،2011،ص23).

ومن الملاحظ أن اهتمام المؤسسة التربوية المعاصرة، لم يعد منحصر في ضمان كم التعليم بقدر ما ينصب على توفير نوعيته، عن تكوين الأفراد ومرافقتهم في مسارهم التعليمي والتكويني، وتمكينهم من المشاركة الفعالة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية من إحداث التغير في محيطهم (فضيلة وزكريا، 2011،ص3).

ومن خصوصيات التعليم في المجتمع المعاصر، الاستثمار في العنصر البشري ومن مظاهره في المجال التعليمي نجد مختلف أعضاء الأسرة التربوية من عمال في مختلف ورشات المؤسسة التعليمية ومن أهم استثمارات التعليم في العنصر البشري نجد نشاطات عناصر الموقف التعليمي من مدير وأساتذة وإداريين.

ومن بين الاستثمارات البشرية الهامة في العملية التربوية إدراج مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في عملية التعلم والتعليم.فهو مسئول عن تقديم مجموعة من الأنشطة والخدمات التي تقوم بتصميمها وإدارتها وتنفيذها ومتابعتها وتقويمها، ويعد دور المرشد أساسيا ومتنوعا فهو تعريفي، إجرائي، توثيقي ورقابي (الحريري والإمامي، 2011،ص124).

فمستشار التوجيه المدرسي هو إحدى موظفي قطاع التربية والتعليم، يسهر على تنفيذ برنامج التوجيه المدرسي من طرف مديرية التقويم والتوجيه والاتصال التي هي احد هياكل وزارة التربية الوطنية، وهو المسؤول على تنفيذ عملية التوجيه المدرسي، ويعتبر من أقدر الناس و أكفئهم على جمع كافة المعلومات حول التلميذ المراد توجيهه، كما يساعد الأولياء المتعاملين التربويون في المؤسسة التعليمية وعلى وجه الخصوص المدرسين في تبليغهم المعلومات بحوزتهم (أرزقي، ، بدون سنة، ص160).

كما يرى "فريد نجار" أن المستشار هو كل من يقوم بمساعدة الأشخاص الآخرين على معالجة شؤونهم أو حل مشكلاتهم التربوية و الاجتماعية(سعاد،2018، ص66).أما الرابطة الأمريكية للمرشدين فتعرف المرشد في المؤسسة التعليمية على أنه الشخص الذي يقع عليه عبئ مساعدة كل الطلبة ومقابلتهم احتياجات نموهم وما يصادفونه من مشاكل (عبد النور،بدون سنة، ص66).

ويعتبر مستشار التوجيه المدرسي العنصر القيادي في عملية التوجيه والإرشاد المدرسي وهو ذلك المختص في التوجيه والإرشاد، وهذا نظرا لكفاءته وخبرته في المجال وهو العنصر المناسب لهذه العملية، إذ يرى عياش حمو أن مستشار التوجيه هو المسئول الأول على تنفيذ عملية التوجيه والإرشاد المدرسي. ويعتبر اقدر الناس وأكفئهم على جمع كافة المعلومات حول التلميذ المراد مساعدته (عبد النور، ص14).ويباشر التوجيه والإرشاد المدرسي مهامه الرئيسي في مؤسسة التعليم الثانوي، إذ تعتبر مرحلة حساسة في حياة التلاميذ إذ يصادف التعليم الثانوي مرحلة المراهقة لديهم، إذ أشارت المادة 53 من القانون التوجيهي للتربية الوطنية سنة 2008 إلى أن التعليم الثانوي العام يشكل المسلك الأكاديمي الذي يلي التعليم الأساسي الإلزامي، إذ يسعى التعليم الثانوي إلى تحقيق مختلف المهام وإلى تعزيز المعارف المكتسبة وتعميقها في مختلف مجالات المواد التعليمية وتطوير طرق وقدرات العمل الفردي والعمل الجماعي وكذا تنمية قدرات التلخيص والتلخيص والاستدلال والحكم والتواصل وتحمل المسؤوليات. كما يسعى التعليم الثانوي إلى توفير مسارات دراسية متنوعة تسمح بالتخصص التدريجي في مختلف الشعب، تماشيا مع اختيارات التلاميذ واستعداداتهم، ومساعدة التلاميذ لمواصلة الدراسة أو التكوين العالي.

كما ورد في المادة55 من القانون التوجيهي 04.08 جانفي 2003 تنظيم التعليم الثانوي إلى شعب كما يمكن تنظيمه إلى جذوع مشتركة في السنة الأولى، جذع مشترك آداب، وجذع مشترك علوم وكذلك شعب بداية من السنة الثانية. كما ورد في المادة56 من نفس القانون أن نهاية التمدرس في التعليم الثانوي العام يكون باجتياز شهادة التعليم الثانوي العام (النشرة الرسمية،2003، بدون صفحة).

ونظرا لحساسية هذه المرحلة في مسار التلميذ لكونها عبارة عن همزة وصل بين نظام التربية والتعليم ونظام التعليم الغالي، ولكون التلميذ أمام مرحلة يصادف فيها مواقف عديدة، ويقوم باتخاذ قرارات هامة في حياته خاصة الدراسية، لذا يستوجب مرافقة التلميذ على مواجهة هذه المواقف، ومساعدته على اتخاذ القرارات اللازمة للتلميذ لتهيئته للتعليم العالي المقبل عليه، كما يستلزم الوقوف مع الفرد ومساعدته للتخلص من مختلف مشاكله. فرغمتوفر خدمات إدارية مختلفة في الثانوية وتوفر خدمات التعلم والتعليم

فإن التلميذ يحتاج إلي خدمات التوجيه والإرشاد المدرسي ليتوصل إلى تحقيق التوازن والتكيف في المسار الدراسي.

يعتبر التوجيه والإرشاد المدرسي من بين الركائز الأساسية في تحقيق التطور والنمو والعملية التعليمية التربوية وهذا نظرا لما يقدمه من خدمات وقائية وعلاجية وإنمائية، فهو عملية مستمرة وواعية ومخططة ونظرا لتغيير الحياة الاجتماعية من جميع النواحي خاصة الثقافية والاجتماعية وأهمها التربوية والتعليمية، زادتها الحاجة إلى الخدمات الإرشادية بالنسبة للفرد والجماعة في المؤسسة التربوية، فالتوجيه هو مساعدة الطالب في الاختيار والتحضير ليجد نفسه في الاختصاص المناسب له والذي يتلاءم مع شخصيته وقدراته، ويعتبر التوجيه طريقة للتعلم، وتتم جوانب كثيرة من التوجيه والإرشاد عن طريق المقابلات وبداخل حجرات وقاعة الدراسة (الحريري والإمامي،2011،ص20). ويرى "حامد عبد السلام زهران" أن التوجيه والإرشاد عبارة عن عملية واعية مستمرة بناءة ومخططة، تهدف إلى مساعدة وتشجيع الفرد لكي يعرف نفسه ويفهم ذاته ويدرس شخصيته جسميا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا، ويفهم اختياراته ويتخذ قراراته ويحل مشاكلهم في ضوء معرفته لرغبته بنفسه (عبد النور ،بدون سنة، ص9).

ويرى "أحمد زكي صالح" أن التوجيه والإرشاد المدرسي هو عملية إرشاد الناشئين على أساس عملية معينة، كي يوجه كل فرد إلى نوع التعليم الذي يتفق مع قدراته العامة، واستعداداته الخاصة، وميوله المهنية وغيره من الصفات الشخصية، حتى إذا تيسر له مثل هذا التعليم يكون احتمال نجاحه فيه كبيرا، وبالتالي يتمكن من تقديم خدماته للمجتمع. فهذا التعريف يتضمن أفكار مختلفة عن التوجيه والإرشاد المدرسي، إذ يستهدف الفعالية البداغوجية حيث يتيح للتلاميذ اختيار ما يناسب قدراتهم والتقليل من الرسوب، كما أن التوجيه المدرسي عملية إرشاد وتقديم النصائح، وتوضيح سبل العمل والنشاط كما أن للإرشاد أسس وقواعد (حناش ومحمد، ص22).

كما يرىKELLY"أن التوجيه في الوسط المدرسي أساس علمي لتصنيف طلبة المدارس الثانوية مع وضع الأساس الذي يمكن بمقتضاه تحديد احتمال الطالب في دراسة من الدراسات أو مقرر من المقررات التي تدرس له. ومن هنا يتضح أن التوجيه عملية مخططة تخص تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، وإجراء يهدف إلى فرزهم وتصريفهم إلى أنواع الدراسات التي تضمن لهم التوافق والنجاح الدراسي (حناش ومحمد، ص23).

ولكون خدمات التوجيه والإرشاد المدرسي تعتبر من بين مختلف الخدمات المقدمة من طرف المؤسسة التعليمية التي تسيرها مجموعة من القوانين والمراسيم والمقررات الوزارية، فإن خدمات التوجيه والإرشاد لها قواعد وضوابط تحدد الأدوار التي يقوم بها مستشار لتوجيه المدرسي، فلقد حدد في المادة 97 من المرسوم التنفيذي رقم 08. 815 المؤرخ في 11 أكتوبر 2008 من مهام مستشار التوجيه المدرسي مرافقة التلاميذ خلال مسارهم المدرسي وتوجيههم في بناء مشروعهم الشخصي وفق رغباتهم واستعداداتهم ومقتضيات التخطيط التربوي، ويكلفون بتقييم النتائج المدرسية وتحليلها وتلخيصها، وكذا المشاركة في متابعة التلاميذ الذين يعانون صعوبات من الناحية النفسية البيداغوجية قصد تمكينهم من مواصلة التمدرس. كما يمارسون أنشطتهم في مراكز التوجيه المدرسي والمهني في المتوسطات والثانويات(الجريدة الرسمية،2008، ص14).

كما جاء في المادة 68 من القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 04.08 المؤرخ قي 23 جانفي 2008، مختلف الخدمات التي تقدمها عملية التوجيه والإرشاد المدرسي إذ تقوم تحضير التلاميذ لتوجيههم نحو مختلف مسارات الدراسة والتكوين المقترحة بعد التعليم الأساسي على: استعداد التلاميذ وقدراتهم ورغباتهم، متطلبات التخطيط المدرسي ومعطيات النشاط الاقتصادي والاجتماعي، كما تقوم عملية التوجيه والإرشاد المدرسي ب: تنظيم حصص إعلامية ومقابلات فردية، القيام بدراسات نفسية، متابعة تطور نتائج التلاميذ طوال مسارهم الدراسي، اقتراح تدابير لتسهيل عملية التوجيه وإعادة التوجيه بإسهام أولياء التلاميذ، والإسهام في إدراج خريجي المنظومة التربوية في الوسط المهني، وتحديد كيفيات إنشاء وتنظيم وسير مراكز التوجيه المدرسي والمهني عن طريق التنظيم(الجريدة الرسمية،ص20).

فمن الرغم من وجود هذه القوانين والمراسيم والمقررات إلا وأن يوجد غموض حول التطبيقات الواقعية لعملية التوجيه والإرشاد المدرسي والأدوار التي يقوم بها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي، فالتطبيقات الواقعية هي مجموعة من الأعمال التي يقوم بها فرد أو مجموعة من الأفراد ميدانيا أو واقعيا في مجال ما أو تخصص ما أو عمل ما أو مهنة ما. أما بالنسبة لمستشار التوجيه المدرسي فيمكن القول أن التطبيقات الواقعية هي مختلف النشاطات التي يقوم بها المستشار ميدانيا وواقعيا مثل ما يقوم به مع التلاميذ وداخل المؤسسات التربوية في مراكز التوجيه والإرشاد حسب المقاطعة التي ينتمي إليها. ومن هنا يتبادر لدينا تساؤل حول دور مستشار التوجيه المدرسي بين النصوص القانونية المحددة لمهامه ومختلف التطبيقات الميدانية التي يقوم بها في الواقع؟

أهمية الدراسة:

تعتبر دراسة دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بين النصوص القانونية والتطبيقات الواقعية محور أساسي وذو أهمية كبيرة ومحل اهتمام وزارة التربية ومختلف أعضاء المؤسسات التربوية. ويرجع ذلك إلى أنه إذا أريد للمؤسسة التربوية أن تحقق الأهداف المرجوة منها بكفاءة وفعالية لابد من فهم رغبات التلميذ، فقيام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بتنفيذ مهامه وأدائه وواجباته يبقى عامل حاسم، لهذا لابد من دراسة مهاممستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وتحديد المواد القانونية التي لابد من يطبقها المستشار في أرض الواقع.

أهداف الدراسة:

لكل بحث هدف يسعى الباحث من خلال قيامه بدراسة ظاهرة معينة وأهداف دراستنا المتمثلة في مهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في تطبيق النصوص القانونية في أرض الواقع من وجهة نظرهم:

– معرفة إذا ما كان لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي دور في تطبيق النصوص القانونية واقعيا في المؤسسة التعليمية أثناء أداء مهامه.

– التعرف على الفروق في دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني تعزى لعامل المستوى التعليمي حسب كل مستشار.

– التعرف على الفروق في دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني تعزى لعامل عدد مدارس التدخل حسب كل مستشار.

– التعرف على الفروق في دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني تعزى لعامل عدد سنوات الأقدمية حسب كل مستشار.

تحديد فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

–يقوم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي بمختلف أدواره واقعيا في المؤسسة التعليمية، وفق ما جاء في النصوص القانونية من وجهة نظرهم.

الفرضية الجزئية الأولى:

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهة نظر مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي نحو دوره في تطبيق النصوص القانونية في الواقع تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

الفرضية الجزئية الثانية:

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهة نظر مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي نحو دوره في تطبيق النصوص القانونية في الواقع تعزى لمتغير عدد مدارس التدخل.

الفرضية الجزئية الثالثة:

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهة نظر مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي نحو دوره في تطبيق النصوص القانونية في الواقع تعزى لمتغير عدد سنوات الأقدمية.

تعريف مصطلحات الدراسة:

1/ اصطلاحا:

1.1 الدور: هو سلوك الأفراد الذين يشغلون مواقع معينة تكون موقعا لتوقيعات الآخرين وها ما يعرف بدور الأداء الاجتماعي وهناك من يرى أن الدور هو قدرة الأفراد على رؤية ذواتهم والعالم من منظور شخص الأخر(علي عبد الرحيم صالح،2014، ص11).

2.1 الإرشاد و التوجيه المدرسي:

هو ركن أساسي لتحقيق أهداف العملية التربوية والتعليمية، باعتباره آلية من الآليات المساهمة في تحسين جودة الخدمات التعليمية، إذ يساهم وبشكل ايجابي في تسهيل إدارة المدرسة من خلال حل مشكلات التلاميذ، وتوجيه سلوكهم ومساعدتهم علي إدراك قدراتهم وإمكاناتهم ودوافعهم وميولهم، وتحقيق التوافق النفسي والدراسي والاجتماعي لديهم للوصول بهم إلى أقصى غايات النمو.(عبد النور،بدون سنة، ص9).

في تعريف أخر التوجيه والإرشاد المدرسي هي عملية مساعدة التلميذ على اختيار نوع التعليم والتخصص الذي يتماشى مع مؤهلاته العقلية وقدراته الفكرية وميولاته واتجاهاته النفسية، بما يسهل عليه الدراسة ونجاحه مستقبلا .

3.1 مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي:هو موظف في قطاع التربية يعمل على مساعدة التلميذ على معرفة قدراته، وفهم وميولاته لتحقيق ذاته مدرسيا ومهنيا مستقبلا (عطيات بلقاسم، 2019، ص360).

4.1 النصوص القانونية: النص القانوني هو كل خطاب منشأ للقانون أو مطبق له، وعليه تنحصر دائرة النصوص على مستوى منتجي النص وهم حسب جيمار المشرع القاضي ورجال القانون كالموثق والمحامي(Gemar,2002,p16).

5.1 المؤسسة التعليمية:

هي تلك المؤسسات الاجتماعية التي خصصها المجتمع للقيام بوظيفة التعليم الرسمي كهدف عام، يستند إلى رؤى وبرامج ومناهج عامة محددة ثابتة نسبيا، تهدف عموما إلى إعداد أبناء المجتمع سلوكيا ومعرفيا، عبر دورات ومراحل تتكامل في عمومها، لكنها تتمايز حسب السن وحسب نوع المناهج والبرامج والأهداف الخاصة بكل منها، وظروف المكان والزمان بما يجعل من تلك المؤسسات تتميز أيضا بالتعدد والتنوع وفق سن المتعلمين ووفق أهداف البرامج والدورات والبرامج التعليمية(زيتوني العياشي، 2019، ص03).

2/إجرائيا:

1.2 الإرشاد والتوجيه المدرسي: هي عملية تربوية تسعى إلى مرافقة التلاميذ في مختلف الجوانب خلال مساره الدراسي (مرافقة بداغوجية ونفسية)، وذلك بتقديم إرشادات ونصائح تساعدهم في حل مشاكلهم بنفسهم وتقديم توجيهات بداغوجية لتسهل لهم عملية اختيار تخصصاتهم الدراسية والمهنية، وفقا لرغباته وميولاته ومستوى تحصيلهم الدراسي.

2.2 مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي: هو أحد موظفي قطاع التربية والتعليم يقوم بإرشاد التلاميذ لتحقيق الصحة النفسية ويوجههم نحو التخصصات التي يرغبون دراستها حسب رغبتهم وتحصيلهم الدراسي.

3.2 النصوص القانونية: هي مجموعة من نصوص تشريعية، مراسيم، ومناشير وزارية التي تسير مهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، والتي تشمل المبادئ العامة للتربية وأحكام تنظيمية وتطبيقية تظهر دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في المؤسسات التعليمية التي تتفق مع رغبات التلاميذ.

4.2 المؤسسة التعليمية: هي عبارة عن هيكل تنظيمي تربوي يسعى إلى تقديم خدمات تربوية تعليمية وفق ما شرعه القانون تسعى إلى إخراج نخب ذو كفاءة وتلك بتهيئتهم إلى التعليم التالي وممارسة النشاط المهني.

5.2 التطبيقات الواقعية: هي مختلف النشاطات والأدوار والمهام التي يقوم بها الفرد أثناء أداء مهامه في ميدان تخصصه، أو هي كل ما يقوم به الفرد أثناء أداء مهامه ميدانيا.

3/ الدراسات السابقة:

تعددت واختلفت الدراسات والأبحاث التي تناولت موضوع التوجيه والإرشاد المدرسي ودور المستشار سابقا في المؤسسات التربوية منها دراسات جزائرية، عربية وأجنبية وفي مايلي نتطرق إلى أهم الدراسات التي تناولت موضوع بحثنا.

1.3 الدراسات المحلية:

دراسة إسماعيل الأعور(2005): عنوان الدراسة "واقعالإعلام التربوي في مؤسسات التعليم الثانوي بالجزائر من منظور مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني والتلاميذ" هدفت الدراسة إلى معرفة واقع الإعلام التربوي،وكيف يستجيب التلاميذ لهذا الإعلام وما هي رؤية مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني له واعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي للتعرف على واقع الإعلام التربوي في مؤسسات التعليم الثانوي. أما عن عينة الدراسة فقد تكونت من فئتين: فئة خاصة بتلاميذ السنة أولى ثانوي الذين يبلغ عددهم 600 تلميذ ثم أخذهم بطريقة عشوائية من كل ثانويات ولاية ورقلة، وفئة خاصة بمستشاري التوجيه المعنيين بثانويات الولاية وقد بلغ عددهم 26 مستشارا اعتمد على أداتين أساسيتين لجمع البيانات وهما استمارتين الأولى موجهة للتلاميذ السنة أولى ثانوي، تتكون من 30 بند موزعة على ثلاثة محاور، أما الاستمارة الثانية فقد كانت موجهة لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وقد ضمت 21 سؤال موزعة على 03 محاور وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية:

– الإعلام التربوي قادر على اكتشاف إمكانيات وقدرات التلاميذ التي ستؤهلهم للإلحاق بالتخصصات الدراسية.

– لا تختلف فعالية الإعلام التربوي في التعليم الثانوي على التلاميذ باختلاف الجنس المشترك.

– التطبيق الصحيح للإعلام التربوي مازال بعيدا عن المستوى المرغوب فيه(الأعور إسماعيل، 2005، بدون صفحة).

دراسة فنطازي كريمة(2011): بعنوان العملية الإرشادية في مرحلة الثانوية ودورها في معالجة مشكلات المراهق المتمدرس بالجزائر، هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع العملية الإرشادية في المنظومة التربوية الجزائرية وبالأخص في المرحلة الثانوية وذلك من خلال معرفة أراء أهم طرفين فيها ألا وهما التلاميذ

ومستشاري التوجيه والإرشاد، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي على عينة قوامها 417 تلميذ وتلميذة و 46 من مستشاري التوجيه والإرشاد. استخدمت الباحثة استبيانا موجها للتلاميذ يتكون من 52 عبارة وقد توصلت الدراسة إلى أن أغلب أفراد العينة من التلاميذ على اختلاف جنسهم ومستوياته الدراسية اتفقوا على أن العملية الإرشادية تعالج أغلب مشكلاتهم الدراسية. أغلب أفراد العينة على اختلاف جنسهم ومستوياتهم الدراسية قد اتفقوا على أن العملية الإرشادية لم تعالج مشكلاتهم النفسية والعلائقية والأسرية، وأن مستشاري التوجيه على اختلاف تخصصاتهم الجامعية وعلى اختلاف سنوات خبرتهم، أكدوا أن العملية الإرشادية تعرف معوقات تتعلق بالمستشار بحد ذاته وذلك سواء بالنسبة لبعض السمات الشخصية أو الجانب المهني والتكوين لديه، معوقات تتعلق بالتلاميذ والأولياء والفريق التربوي(برو و حبيبة، 2016، ص152).

دراسة لادرع أمال وبوعزة خديجة(2012): حول مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في المؤسسات التربوية بين الواقع وما يخول له من مهام، وكانت عينة الدراسة تحتوي على 20 موجه، أخذت من 16 مؤسسة تعليمية وكانت أداة البحث هي الاستبيان وبرامج التحليل الإحصائي SPSS واعتمدت الباحثتان على المنهج الوصفي وقد توصلت إلى ما يلي:

– أن المرشد التربوي له أدوار فعالة داخل المؤسسة التعليمية وأيضا وجوب توفر مؤهلات عملية لديه كما أنه هناك أعمال يقوم بها المرشد مع التلاميذ وأدوار غير التي تخولها له التعليمية الوزارية، إضافة إلى ذلك هناك مشاكل تعيق عمل المستشار التربوي. وقد بلغت نسبة تقديم الخدمات الإرشادية للتلاميذ من طرف المرشد 30,66% ونسبة القيام بعملية الإعلام في المؤسسة التربوية 28% أما نسبة المشاركة في الاجتماعات المنعقدة في المدرسة 41،33 ويرجع ذلك إلى دور المرشد المدرسي في استغلاله للإمكانيات المادية والبشرية وتفسير وتوضيح المبادئ الإرشادية ونوع الخدمات التي يقدمها وكذلك القيام بعملية الإعلام في المؤسسة التربوية التي ترمي إلى فتح فكر التلميذ وجعله واعيا لمختلف الهياكل التعليمية والمجموعات المهنية الكبرى لخلق وإنماء حوافز معينة، بالإضافة إلى مشاركته في عدة اجتماعات تعقدها المدرسة ومجالس الأقسام وكذلك عقد لقاءات مع المسئولين. أما المؤهلات المعرفية التي يجب أن تتوفر في المرشد نجد الإلمام بكافة الاختبارات المستخدمة في مساعدته عي عمله بنسبة 36،47% ونسبة امتلاك كل مرشد فعال لثقافة واسعة 25،88% ونسبة القيام ببحوث ودراسات في مجال الإرشاد المدرسي 37،46%، وذلك يرجع للإمكانيات المتوفرة لدى المرشد من حيث التقنيات المستخدمة داخل المؤسسة

التعليمية من بينها الإختبارات النفسية والتي من شأنها الكشف عن القدرات والميولات ومستوى الذكاء(أمال وخديجة،2012،بدون صفحة).

دراسة أسماء المسوسي (2014): معوقات العملية الإرشادية من وجهة نظر مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وفق متغيرات الأقدمية والتخصص الأكاديمي. تكونت عينة الدراسة من 50 مستشار ومستشارة، اعتمدت الدراسة على أداة الاستبانة لتصل في الأخير إلى النتائج التالية:

– ترجع أبرز معوقات عملية الإرشاد للبعد الجغرافي وعدد المؤسسات المشرف عليها.

– تختلف معوقات العملية الإرشادية باختلاف التخصص الأكاديمي لمستشاري التوجيه المدرسي والمهني(أسماء، 2014،بدون صفحة).

دراسة سايح مريم وقبايلي رحيمة(2014): حول واقع العملية الإرشادية في المؤسسات التربوية من وجهة نظر مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي بجامعة ورقلة، استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي وبلغت عينة الدراسة 32 مستشار ومستشارة من المؤسسات التربوية في مرحلة الثانوية، أعدت الباحثتان استبيانا مكونا من 29 فقرة موزعة على 3 مجالات هي المجال المهني، الاجتماعي ومجال المهارات الإرشادية قد تم التوصل إلى النتائج التالية:

– أن التوجيه والإرشاد المدرسي للعملية الإرشادية كان متوسط ب75% أكبر من المتوسط الافتراضي 66%، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أداء مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي من وجهة نظرهم باختلاف جنسهم. وأيضا لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أداء مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي من وجهة نظرهم باختلاف سنوات العمل. وتوصلت هذه الدراسة إلى دور مستشار التوجيه عموما مقبول(مريم ورحيمة، 2014،بدون صفحة).

دراسة ساري بدر الدين(2015): عنوان الدراسة "واقع التوجيه المدرسي والمهني من وجهة نظر تلاميذ السنة الأولى ثانوي" هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع ممارسة خدمات التوجيه المدرسي والمهني من وجهة نظر تلاميذ السنة أولى ثانوي، وقد شملت العينة على 76 تلميذا من السنة أولى ثانوي بثانويات سيتوس وقد اعتمدت الباحثة على الاستبيان للوصول إلى النتائج التالية:

أن ممارسة خدمات التوجيه المدرسي والمهني لازالت بعيدة نوعا ما عن المستوى المرغوب فيه حيث أن هناك فروق بين ما هو مرغوب فيه وبين ما هو موجود في النصوص التشريعية وبين واقع الممارسة في بعض المحاور، حيث أن هذه الخدمات غير كافية لتلبية حاجيات التلاميذ ذلك لأنها اهتمت ببعض المحاور دون الأخرى(بدر الدين،2015،بدون صفحة).

دراسة قوراح رابح و غريب مختار (2016): عنوان الدراسة هو تقويم الأداء الوظيفي لمستشاري التوجيه والإرشاد في ضوء الإصلاحات الجديدة، أجريت الدراسة على عينة متكونة من 90 مستشارا من ولاية الجلفة استخداما متكونا من 59 عبارة، أسفرت المعالجة الإحصائية على النتائج التالية:

– مستوى الأداء الوظيفي للعينة كان متواضعا ولم يتعدى المتوسط في كل المجالات الاستبيان وهذا راجع للصعوبات والعراقيل التي يواجهها المستشارون في عملهم.

– إضافة إلى ضعف التكوين الجامعي والذي يعتمد على النظري ويفتقر للجانب الميداني.

– يوجد فرق بين تكوينهم الجامعي وما يتطلبه الميدان خاصة في تطبيق الاختبارات النفسية التربوية(رابح ومختار، 2016،بدون صفحة).

2/ الدراسات العربية:

دراسة سامية الرحال (1986): هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل المؤثرة في فعالية المرشد المدرسي بالأردن وتكونت عينة الدراسة من 80 مرشدة ومرشدة و 750 تلميذ وتلميذة الذين لهم علاقة إرشادية مع المرشدين، وقد أظهرت النتائج أن متغير الثقة بالآخرين كان له الأثر الأكبر في تباين الفعالية الإرشادية ثم متغير التوازن الانفعالي ثم متغير الاستدلال والاستنتاج وأخيرا حضور الدورات الخاصة بالمرشد(الرحال، 1986، ص34) .

دراسة الطويرقي سالم(1990): هدفت الدراسة للتعرف على ما إذا كان هناك فروق في مدركات المرشدين لعملهم الإرشادي تبعا لاختلاف المؤهل والمرحلة التعليمية وسنوات الخبرة وعدد التلاميذ بالمدارس، استخدم الباحث استمارتين لمدركات المرشدين لعملهم الإرشادي واستمارة معلومات عند المرشد، شملت عينة الدراسة جميع المرشدين المتخرجين والعاملين في مرحلة المتوسط والثانوي بمنطقة

مكة، حيث أشارة نتائج الدراسة إلى فروق دالة إحصائيا بين المرشدين المؤهلين وغير المؤهلين(سالم، 1990، ص51).

دراسة سعد جاسم الهاشل(1997): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى استخدام عمليات التوجيه في اختيار التلميذ لتخصصه(علميا أو أدبيا) في مرحلة الثانوي ولتحقيق هذا الهدف اختيرت عينة من 532 تلميذ (265 من شعبة آداب و267 من شعبة علوم) وطبق عليهم استبيان يتكون من 16 سؤال يتعلق باختيار الشعبة للتخصص العلمي أ الأدبي، وقد تناول الاستبيان خمسة مجالات تتعلق بدور الأسرة، البرنامج المدرسي، الأصدقاء، الجنس، المنطقة التعليمية وتوفر المعلومات المهني لدى التلميذ واستخدام اختبارات القدرات والميولات المهنية وقد أسفرت النتائج عن أن المتغيرات التي لها علاقة باختيار تخصص التلميذ.اعتماده على نفسه في اختيار التخصص وكذلك نتائج اختيارات الميول المهنية والقدرات ومتغيرات المنطقة التعليمية، البرنامج المدرسي لم يكن لها علاقة باختيار شعبة التخصص في مرحلة التعليم الثانوي(نجاة،2011، ص9).

3/ الدراسات الأجنبية:

دراسة كيومينغCUMING (1927): عنوان الدراسة هو "دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في بناء الحاجات المدرسية"، هدفت الدراسة إلى تأكيد دور المستشار خلال إجراء المقابلات بين ما يقوم به من عمل وما يقوم به المعلم ومدير المدرسة، وتوصل الباحث إلى أن دوره أصبح ضروري في عصرنا الحالي، ولا يقل عمله عن عمل أي شخص أخر فهو المسئول عن تحديد الأبعاد الاجتماعية والانفعالية في شخصية التلاميذ، وهي وظائف وقائية وعلاجية تصب في حماية التلاميذ من المشكلات(نجاة، 2011، ص11).

دراسة تنيسون TENGSON (1989): عنوان الدراسة هو "مرشدو المرحلة الثانوية ماذا يعملون?ماهو المهم هدفت الدراسة إلى معرفة أدوار المرشدين الموجهين داخل المدارس، وشملت عينة البحث 155 مرشدا موزعين على ثانويات مينوستاMINNESTA وأسفرت النتائج بأن هناك علاقة محدودة بين الكيفيات التي يدرك بها المستشارون أدوارهم وتوقعاتهم للبرنامج السنوي لنشطات الإرشاد والتوجيه المدرسي والمهني، كما بينت الدراسة أن المستشار لا يستطيع أن يقوم بدوره كما ينبغي بسبب تزايد احتياجات التلاميذ لخدمات الإرشاد والتوجيه في المدارس، وكان من أهم المعوقات التي تقف دون ذلك

هو كثرة إعداد التلاميذ، فاقترح الباحث التركيز على آليات الإرشاد الجماعي لإتاحة الفرصة للمستشار من جهة ومن جهة ثانية تلبية الاحتياجات التي لا تحقق عن طريق أنشطة التوجيه والإرشاد الفردي(نجاة، ص12).

دراسة روزفلت ونيلسون ROSEFIELED ET NELSON (1996): عنوان الدراسة "تقييم دور مستشار التوجيه المدرسي"، أشار الباحثان في هذه الدراسة إلى 3 أهداف رئيسية يمكن تحقيقها من خلال عملية التقويم لدور مستشار التوجيه المدرسي:

– اتخاذ القرارات المدرسية المناسبة خاصة فيما يتعلق بالتلاميذ.

– قدرته غلى تقييم نتائج الأعمال التي يقوم بها داخل المدرسة، وتوصل الباحثان من خلال هذه الدراسة إلى أن مستشاري التوجيه يقومون على تحقيق هذه الأهداف بدرجة عالية لكن الأساليب المتعلقة بتقييمهم تحتاج إلى التطوير والمشاركة الفعلية منهم، وأكد الباحثان في نهاية دراستهما على وجود حاجة ماسة من الدراسات تتعلق بتقييم مستشار التوجيه والمبنى المدرسي، ومستوى النظام المدرسي (نجاة،ص12).

7. التعقيب على الدراسات السابقة:

لقد تطرقنا في هذا العنصر إلى مراجعة مختلف الدراسات السابقة التي لها صلة بموضوع دراستنا الحالية، وكان هذا بهدف جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات حول الدراسة من حيث الأهداف، الفرضيات، التساؤلات بالإضافة إلى تفاوت الأدوات المستخدمة والأساليب الإحصائية ومن خلال النتائج المتحصل عليها فمن خلال اطلاعنا لمختلف هذه الدراسات تبين ما يلي:

من حيث موضوع الدراسة: هناك بعض الدراسات التي تناولت دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي بشكل مباشر مثل "دراسة تنيسون" (1989) و"دراسة كيومينغ" (1997) و"دراسة روزفلت" (1996). في حين تناولت بعض الدراسات الأخرى مواضيع مشابهة لموضوع دراستنا وهذا من خلال تطرقها إلى دور عملية التوجيه والإرشاد والخدمات التي تقدمها منها "دراسة الهاشل" (1997) و"دراسة قنطازي" (2011)، "دراسة قبايلي" (2014) تحت عنوان "واقع العملية الإرشادية في المؤسسة التربوية من وجهة نظر

مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي" ودراسة ساري" (2015) التي درست "موضوع واقع خدمات التوجيه من وجهة نظر تلاميذ السنة أولى ثانوي".

من حيث أهداف الدراسة: نجد "دراسة حمري" (2012) التي تهدف إلى معرفة ثقافة التوجيه والإرشاد بين الإصلاحات الجديدة والواقع، و"دراسة تنيسون" (1989) التي هدفت إلى معرفة أدوار الموجهين داخل المدارس و"دراسة كيومينغ" (1997). كما هدفت "دراسة فنطازي" (2011) إلى الكشف عن واقع العملية الإرشادية في المنظومة التربوية الجزائرية .

من ناحية عينة الدراسة: لمسنا اختلاف طفيف في اختيار العينة رغم أن أغلب الدراسة اختارت عينة مستشاري التوجيه المدرسي مثل "قبايلي" (2014) و"دراسة جنيحي" (2012) و"دراسة قوراح" (2016) و"دراسة تنيسون" (1989). أما بعض الدراسات اختارت عينتين لموضوعهم وهم المستشارين والتلاميذ مثل "دراسة الرحال" (1986) و"دراسة الأعور" (2005) "دراسة قنطازي"(2011).

من حيث الأدوات المستخدمة في الدراسة: أغلبية الدراسات السابقة استخدمت الاستبيان كأداة للدراسة.

من حيث الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة: عرفت الدراسات تنوعا من حيث الأساليب الإحصائية المستخدمة وذلك حسب طبيعة العينة ومتغيرات الدراسة وأهدافها.

من حيث نتائج الدراسة: مستشارو التوجيه والإرشاد المدرسي يجدون صعوبة أثناء ممارسة مهامهم والتي توصلت إليها كلا من "دراسة الرحال" (1986) و"دراسة تنيسون" (1989)و"دراسة المسوسي" (2006) و"دراسة جنيحي" (2012). في حين أشارت نتائج بعض الدراسات أن واقع عمل التوجيه والإرشاد المدرسي بعيد نوعا ما عن ما هو مرغوب في النصوص التشريعية مثل "دراسة ساري" (2015) و"دراسة

الأعور" (2005) التي توصلت إلى أن التطبيق الصحيح لإعلام التربوي مازال بعيدا عن المستوى المرغوب فيه.

أوجه الاتفاق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:اتفقت بعض الدراسات حول الأهداف كتسليط الضوء على دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي. اختيار عينة الدراسة "مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي" كان موافقا مع أغلب الدراسات و استخدام الاستبيان كأداة الدراسة.استخدام المنهج الوصفي في جميع الدراسات السابقة وهذا ما يوافق دراستنا الحالية.

أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

* اختلاف الأساليب الإحصائية من دراسة لأخرى، استخدمت "ساري" (2015) التكرارات والنسب المئوية، أما الدراسة الحالية اعتمدنا على اختبار "ت" والانحراف المعياري.

* اختلاف في تحديد الأهداف فهناك دراسة تناولت مواضيع التوجيه والإرشاد وليس دور المستشار التوجيهي.

استفدنا من الدراسات السابقة في صياغة فرضيات الدراسة وأهدافها، وكذالك الاستفادة من المعلومات والمفاهيم النظرية التي تضمنها الدراسات في إثراء الإطار النظري الخاص بالدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تفسير النتائج ومناقشتها بما يتفق مع أراء الباحثين الآخرين في مجال متغيرات الدراسة.

الفصل الثاني: التوجيه والإرشاد المدرسي

تمهيد

1. مفهوم التوجيه والإرشاد المدرسي.
2. أهمية التوجيه والإرشاد المدرسي.
3. أهداف التوجيه والإرشاد المدرسي.
4. نظريات التوجيه والإرشاد المدرسي.
5. أسس التوجيه والإرشاد المدرسي.
6. مجالات التوجيه والإرشاد المدرسي.
7. نشأة وتطور التوجيه والإرشاد المدرسي.
8. مراحل التجربة الجزائرية في التوجيه والإرشاد المدرسي.

خلاصة الفصل

تمهيد:

التوجيه والإرشاد المدرسي في قطاع التربية نشاطا هاما في جميع الأنظمة،يهدف إلى تكيف للتلاميذ في المحيط المدرسي وفق قدراته وميولاته، التي توافق استعداداته الخاصة ففي هذا الفصل نتطرق إلى مفهوم التوجيه والإرشاد بمعناه الدقيق وإلى أسسه، نظرياته ومراحل نشأته في بلد الجزائر.

من خلال التراث النظري والبحث في موضوع التوجيه والإرشاد في كثير من المراجع، تبين أن هناك اختلاف في التسمية فبعض الكتب تستخدم مصطلح التوجيه والبعض الآخر يستخدم مصطلح الإرشاد، وفريق آخر يستخدم مصطلح التوجيه والإرشاد معا وفيما يلي مجموعة من التّعاريف لهذين المصطلحين.

1.1. مصطلح التوجيه:

أ. **التعريف اللغوي:**

يشير مصطلح التوجيه في معاجم اللغة العربية إلى وجّه، يوجّه، توجيها، ويقصد به دلّه على الوجهة الصحيحة.(سعاد،2018 ،ص50) ويشير إلى التوجيه لغة من وجّه، يتّجه، وجاهة، صار وجيهًا، والشيء أداره إلى جهة ما، توجّه إليه،أقبل وقصد(سامية، 2011 ،ص21).

ب. **التعريف الاصطلاحي:**

تعريف super: التّوجيه ومساعدة الفرد على فهم حاضره وإعداده للمستقبل بهدف وضعه في مكانه المناسب له وللمجتمع الذّي يعيش فيه (سعاد،2017، ص51).

في تعريف آخر: التوجيه مجموعة من الخدمات تهدف إلى مساعدة الفرد على أن يفهم نفسه، ومشكلاته ويستغل طاقاته وقدراته الذاتية ومهاراته واستعداداته وميوله وإمكانياته وإحدى هذه الخدمات هي عملية الإرشاد النّفسي، ومعنى هذا أنّ التوجيه أعم وأشمل وهو جزء من العملية التربوية، والتوجيه يسبق الإرشاد ويمهّد له والتوجيه عملية عامة تهتم بالنواحي النّظرية وهو وسيلة إعلامية في أغلب الأحيان تشترط توافر الخبرة في الموجّه، وتعني وضع الشخص المناسب في المكان المناسب(عبد العظيم، 2012، ص37).

تعريف كل من بركات وزيدان للتوجيه التربوي: هو مجموعة من الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على أن يفهم نفسه ومشاكله، وأن يستغل إمكانياته الذاتية من قدرات ومهارات واستعدادات وميول وأن يستغل إمكانيات بيئته فيحدد أهدافا تتفق مع إمكانياته من ناحية وإمكانيات هذه البيئة من ناحية أخرى نتيجة لفهم نفسه وبيئته واختيار أفضل الطرق التي تحقق له ذلك إلى أن يصل إلى التكيف مع نفسه وبيئته فيبلغ أقصى ما يمكن بلوغه من النمو والتكامل في شخصيته(الطراونة، 2009، ص11).

التوجيه عملية مساعدة للأفراد للتعرف على قدراتهم ومسؤولياتهم وتنظيم خبرات حياتهم واستخدام هذه المعرفة في تكوين صورة واقعية عن أنفسهم ن وعن البيئة من حولهم بما يساعدهم على التكيف وتحقيق السعادة لهم(عبيدي، 2010، ص31).

تعريف مايرز: التوجه هو العملية التي تهتم بالتوفيق بين الفرد بما له من خصائص مميزة من ناحية، والفرص الدراسية من ناحية والمطالب المتباينة من ناحية أخرى، والتي تؤدي أيضا إلى توفي المجال الذي يؤدي إلى نمو الفرد وتربيته (الحريري والإمامي، 2011، ص20).

تعريف أحمد عواد: التوجيه هو مساعدة يقدمها أشخاص مؤهلين ومدربين لإلى شخص آخر في أي مرحلة من مراحل النمو، وهذه المساعدة الفنية التي تكنه من تدبير أوجه نشاط حياته وتغيير أفكاره واتخاذ قراراته وتحمل أعبائه بنفسه، وهذه المساعدة تكون بطريقة مباشرة وغير مباشرة كما كان الفرد يتلقاها بمفرده أو مع مجموعة (زيرق وبن زروال،2017، ص882).

تعريف حامد عبد السلام زهران للتوجيه المدرسي: هو عملية تحقيق الذات حيث يكتشف الفرد نفسه واستعداداته وقدراته مما يؤدي إلى توافقه وسعادته وصحته النفسية (زهران، 1980، ص10).

تعريف كيلي kelley: التوجيه المدرسي يتم فيه وضع الأساس التعليمي لتصنيف طلبة المدارس والثانويات مع وضع الأساس الذي بمقتضاه يتم تحديد احتمال نجاح الطالب في دراسة من الدراسات ومقرر من المقررات التي تدرَّس له (قرسي، 1993، ص32).

من خلال التعاريف الاصطلاحية السابقة لمفهوم التوجيه نستخلص أن التوجيه عملية تهدف إلى مساعدة الفرد بيداغوجيا من خلال توجيهه بشكل سليم وصحيح، في اختيار التخصص المناسب له الذي يتماشى مع قدراته ورغباته وميولاته الشخصية من أجل إعداده للمستقبل.

2.1. مصطلح الإرشاد:

أ. التعريف اللغوي:

تعريف ابن منظور في لسان العرب حيث جاء أن: الرشد والرشاد، نقيض الغي، رشد يرشد رشدا ورشادا وهو نقيض الظلال إذا أصاب وجه الأمر المطلق (ملحم، 2014، ص60).

جاء في معجم الرائد: رشد يرشد رشدا رشادا أي اهتدى إلى طريق الرشاد والاستقامة (مسعود، 1995، ص50).

ب. التعريف الاصطلاحي:

الإرشاد هي علاقة متبادلة تقوم بين فردين وهذه العلاقة تكون بهدف وغرض، إذ يقوم فيها أحدهما وهو الأخصائي بحكم خبرته على مساعدة الشخص الآخر وهو العميل حتى يغير من نفسه ومن بيئته وتكون هذه العلاقة أي المقابلة وجها لوجه بين الأخصائي والعميل ويتم الإرشاد في هذه المقابلة (ملحم، 2014، ص52).

الإرشاد هو عملية فنية متخصصة ومستمرة وهو علاقة بين طرفين أحدهما المسترشد الذي يواجه المشكلات والآخر المرشد الذي يحكم خبراته الفنية المجال قادرا على تقديم المساعدة للمسترشد ليفهم نفسه والعالم من حوله(الحريري والإمامي، 2011، ص27).

تعريف حلبرت: الإرشاد هو عملية دينامية بين شخصين يشتركان في تحديد المشكلة ورسم الأهداف في جو يسوده التقبل والألفة والتقدير والاحترام الذي يتيح للمسترشد فرص اتخاذ القرار المناسب لحل مشكلته (عبد الله، 2001، ص38).

تعريف توفيق للإرشاد المدرسي: عرفه بأنه الجهود والخدمات والبرامج التي يعدها ويقدمها المرشد الطلابي لتلاميذ المدارس باختلاف المستويات ويقصد تحقيق أهداف التربية الحديثة وتنمية شخصيات الطلاب إلى أقصى حد ممكن لمساعدتهم للاستفادة من الفرص والخبرات المدرسية إلى أقصى حد تسمح به قدراتهم واستعداداتهم المختلفة (النبازي،2000، ص134).

ج. التعريف الإجرائي:التوجيه والإرشاد المدرسي هو تلك العملية المساعدة في تحديد الخطط والبرامج التربوية التي توافق إمكانيات وميولات، وقدرات التلميذ بالإضافة للقدرة على حل المشاكل المحيطة به بسلاسة وذكاء وبالتالي تحقيق التوافق النفسي والتربوي والمهني والاجتماعي.

2. أهمية التوجيه والإرشاد المدرسي:

يمكن حصر أهمية التوجيه والإرشاد المدرسي فيما يلي:

- دور التوجيه في التنمية وإبراز الميول الفردية والقدرات والمواهب والاتجاهات العامة وبالتالي توافقه مع فرع الدراسة الذي وجه إليه.

- يخلص الأغلبية من التلاميذ من أزمة الضياع والحيرة على مفترق الطرق للاختيار بين الفرع العلمي والأدبي وبين كلية الآداب وكلية العلوم وبين استكمال الدراسة الجامعية أو الالتحاق بالتدريب المهني أو التطبيقي وهذا يوفر على الجميع الكثير من الجهد والوقت والمال وقد وصلت الدول المتطورة إلى آفاق

عالية بينما لا تزال دول العالم الثالث في مؤسساتها ومدارسها وجامعاتها تفتقر للموارد الوطنية والمدرسية في هذا المجال.

يعتبر التوجيه والإرشاد المدرسي حقا للفرد وواجبا على الدولة إذ يجب أن تعتني به لأنها الأمين الأول على الشعب وعلى مستقبل أبنائها، التوجيه المدرسي عملية تربوية معقدة لا يمكن الاستهانة بها وإذا استعملت بشكل يقدم خدمات للمتعلم تساعده في رسم خطط لمستقبله العلمي والعملي وتحدد صورة لحياته فيقدر ما يوجه للتلميذ نحو التعلم والمستوى التعليمي الذي يتفق مع إطاره النفسي بعدما يكون ايجابيا وفعالا في تحقيق التنمية في جميع مجالات الحياة .

3. أهداف التوجيه والإرشاد المدرسي :

تتمثل الأهداف التي يسعى التوجيه والإرشاد المدرسي إلى تحقيقها في:

1.3. تحقيق الذات:

يأتي تحقيق الذات في أعلى هرم الحاجات الإنسانية لدى البشر الأسوياء ولا يمكن الوصول إليه إلا بعد أن يكون الفرد قد حقق أو أشبع بعض الحاجات الأساسية لبقائه مثل حاجة الطعام والشراب والملبس والمسكن والجنس والامن والسلامة والتقدير والاحترام والانتماء إلى أسرته ومجتمعه، وبعد تحقيق هذه المتطلبات يبدأ الفرد في تكوين هوية ناجحة عن ذاته ويرغب في أن يحتل مكانة اجتماعية ومهنية لائقة يحقق من خلالها سعادته وقيمته كإنسان يحب النظر إلى نفسه نظرة أما وتفاؤل وسعادة وثقة (نوار، ص127).

2.3. تحقيق الصحة النفسية للفرد:

صحة وسلامة الجسم والعقل متطلبات لا غنى عنهما لكل فرد في المجتمع، فإن صح عقل الإنسان وجسمه استطاع أن يعيش مع بني جنسه في وئام وتوافق، وإذا اعتلت صحته النفسية اضطربت سلوكياته وساءت أعماله. الأمر الذي يفقده الرضا عن نفسه ورضا الآخرين عنه.

ويهدف التوجيه إلى تحرير الفرد من مخاوفه، ومن قلقه وتوتره والقهر النفسي ومن الإحباط والفشل، من الكبت والاكتئاب والحزن مع العصاب ومن الأمراض النفسية التي يتعرض لها بسبب تعامله مع بيئته التي يعيش فيها، والتوجيه يساعد الفرد على حل مشكلاته، وذلك بالتعرف على أسبابها وطرق الوقاية منها، وإزالة تلك الأسباب وإلى السيطرة عليها إن حدثت مستقبلا(نوار، ص128).

3.3. تحسين العملية التعليمية:

إن التوجيه والإرشاد المدرسي لا يمكن فصله عن العملية التربوية إذ أن هذه العملية عي أمس الحاجة إلى خدمات التوجيه، وذلك بسبب الفروقات بين الطالب واختلاف المناهج، وازدياد أعداد الطلبة، وازدياد المشكلات الاجتماعية كما وكيفا، وضعف الروابط الأسرية، وانتشار وسائل التربية الموازية كالسينما والإذاعة والتلفزيون، وذلك لإيجاد جو نفسي صحي وودي في المدرسة بين الطالب والمعلم والإدارة والأهل وتشجيع كل منها على احترام الطالب كفرد له حقوق وعليه واجبات ليتمكن من انجاز النتائج والابتعاد عن الفشل ويعتمد التوجيه لإنجاح العملية التربوية على عدة أمور منها:

أ. إثارة دافعية الطالب نحو الدراسة واستخدام أساليب التعزيز وتحسين وتطوير خبرات الطلبة اتجاه دروسهم.

ب. مراعاة مبدأ الفروقات الفردية بين الطلبة أثناء التعامل مع قضاياهم الدراسية والأسرية والتربوية ومراعاة المتوسطين والمتفوقين والتلقين منهم تحصيل وتوجيه كال منهم وفق قدراتهم واستعداداتهم.

ج. إثراء الجانب المعرفي لدى الطلبة بالمعلومات الأكاديمية والمهنية والاجتماعية التي تساعدهم على تحقيق توافقهم النفسي وصحتهم النفسية.

4.3. تحقيق التوافق:

يعتبر من أهم أهداف التوجيه والإرشاد، إذ يتناول السلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته. وهذا التوازن يتضمن إشباع حاجات الفرد ومقابلة متطلبات بيئته، ويجب النظر إلى التوافق النفسي نظرة متكاملة بحيث يتحقق التوافق المتوازن في كافة مجالاته، الشخصي والتربوي والاجتماعي والمهني(نوار، ص128).

4. نظريات التوجيه والإرشاد المدرسي:

1.4. نظريات الذات:

صاحب النظرية هو كارل روجرز(CARL ROGERS 1901-1987) الذي يعتقد بأن الناس خيرون بطبعهم ويملكون القدرة على حل مشكلاتهم الشخصية، ويرى أن الذّات تتكون وتتحقق من خلال النمو الإيجابي، وأن الأفراد يملكون القدرة على فهم المواقف السلبية لعدم سعادتهم وشقائهم، وأن تعاون المسترشدين مع المرشد أمر أساسي في نجاح عملية الإرشاد.

تطبيق النظرية:

حسب هذه النظرية فإن على المرشد إتباع الخطوات التالية:

أ. اعتبار المسترشد كفرد وليس كمشكلة مع التركيز على فهم اتجاهاته وآثارها على مشكلة من خلال ترك الحرية ليعبر عن نفسه.

ب. يمكن التعرف على الصعوبات التي يعاني منها المسترشد من خلال مرحلة الاستطلاع والاستكشاف والتعرف على جوانب القوى لتقويمها، والجوانب السلبية من أجل مساعدته للقضاء عليها.

ج. محاولة إزالة التوتر والقلق لدى المسترشد من خلال فهمه وإدراكه للقيم الحقيقية التي لها مكانة لديه، كل هذا أثناء مرحلة التوضيح وتحقيق القيم.

د. مساعدة المسترشد على التغلب على الاضطرابات الانفعالية وتوضيح تقدم المسترشد من خلال مرحلة الاستجابة والمكافأة والتعزيز.

ترى هذه النظرية أن مفهوم الذات والعضوية والخبرة تصبح واضحة في مناقشة التطابق وعدم التطابق بين الذات المدركة (الذات كما تدركها الذات) والخبرة للكائن العضوي فإنه يمكن القول في عملية التوجيه أن التلميذ متوافق دراسيا بين ذاته (ميوله ورغباته) وبين ما يدركه في الواقع (التوجيه الحالي) عندها نقول أن هذا التلميذ متوافق في الدراسات كلما كان التطابق بين الذات والكائن العضوي في التوجيه يجعله يشعر أنه مهدد وقلق ما ينتج عن ذلك عدم التوافق دراسيا وبالتالي مهنيا.

إن الأهمية الأساسية التي نستنتجها من هذه النظرية أن مفهوم الذات المدركة وزيادة التطابق يمكن تحقيق التوازن والصحة النفسية، وأن مفهوم الذات المهني يعتبر عنصرا هاما في تحقيق الوعي بالذات ويرى " انجلادر" أن الفرد ليتصور مهنة مثل التدريس على أنها مناسبة لذاته قبل أن يختارها كمهنة لذاته(سعاد،57،2018).

2.4. النظرية السلوكية:

يرى أصحاب هذه النظرية أن السلوك الإنساني هو عبارة عن مجموعة من العادات التي يتعلمها الفرد ويكتسبها من خلال مراحل نموه المختلفة، فهي تفسر المشكلات النفسية عند الفرد على أنها أنماط من الاستجابات الخاطئة المتعلمة لارتباطها بميزات منفردة، حيث يحتفظ بها الفرد في تجنب موقف وخبرات غير مرغوبة فيها وأن سلوك الفرد قابل للتعديل والتغيير بإيجاد أجواء وظروف تعليمية معينة.

تطبيقات النظرية:

يقوم المرشد بالإجراءات التالية:

أ. تحديد الأهداف التي يرغب فيها المسترشد ويستمر المرشد العمل معه حتى يتمكن من تحقيقها.
ب. معرفة المرشد بالأهداف التي يصبو لها من خلال المقابلات الأولية.
ج. توظيف أسس التعلم الاجتماعي من أجل تغيير سلوكياته خارج نطاق الجلسات.
د. صياغة أساليب إرشادية إجرائية لمساعدة المسترشد على التغلب على مشكلاته وإيجاد الحلول المناسبة.
هـ. تعزيز السلوك المطلوب وفق التوثيق المناسب.

ترى هذه النظرية أن أهداف التوجيه تتجدد في مساعدة المسترشد في توجيه حياته بنفسه وأن مهارات النمو المهني هي مهارات تعليمية(سعاد،ص59).

3.4. نظرية التحليل النفسي:

وقد حظيت بشهرة واسعة عند ظهورها في الدراسات النفسية خاصة في مجالات الإرشاد النفسي والصحة النفسية، ترى هذه النظرية بأن الوعي الإنساني على مستويين هما الشعور واللاشعور، تصورها للشخصية يقوم على ثلاثة أبعاد هي:

- **الهو:** وهو مستقر الغرائز والدوافع الأولية.

- **الأنا العليا:** وهو مستقر الضمير أو القيم والأخلاق. والمثل العليا هي بمثابة سلطة عليا داخلية تراقب وتحاسب.

- **الأنا:** ويحتل مكانا أوسط بين الهو والأنا العليا فهو مركز الشعور والتفكير في السلوك.

تطبيقات النظرية:

أ. تقوم علاقة بين المرشد والمسترشد على التقبل والثقة بالنفس.
ب. إعطاء المسترشد الفرص للتعبير عن نفسه من خلال التداعي الحر من أجل إخراج الخبرات والمشاعر المؤلمة المكبوتة بداخله وهذا ليس بسهل.
ج. تركيز المرشد على المشاعر والانفعالات التي يظهرها المسترشد للكشف عن صراعاته الأساسية المكبوتة.

د. تحديد المعايير الاجتماعية للمسترشد من أجل الالتزام بها في حياته اليومية.

يرى أصحاب هذه النظرة أن اختيار المشروع التوجيهي نابع من التشكيل النفسي الذي بدأت ملامحه تتبلور من السنوات الخمسة الأولى، ولهذا يلجأ إلى هذه المرحلة لأنها الأساس في تشكيل الشخصية وعليها بين الاختيار(سعاد، ص60).

4.4. نظريات السمات والعوامل:

يرى أصحاب هذه النظرية أن لكل فرد سمات شخصية ثابتة يمكن أن تفرق بينه وبين شخص آخر أي أنها تركز على الفروق الفردية بين الأفراد في جميع المجالات ولا سيما المجال الدراسي، كما نلاحظ أن هناك تفاوت واختلاف في القدرات الدراسية بين التلاميذ الشيء الذي يتطلب تنوع في التخصصات الدراسية حسب إمكانيات كل فرد وقدراته ومن هذا نجد أن المرشد أو مستشار التوجيه يقوم:

- مراعاة الفروق الفردية وخصائصهم وسماتهم التي يتميزون بها عن غيرهم (جسمية، عقلية، انفعالية...).

- لكي يفهم المرشد الفرد لا بد من فهم سماته التي تتسم بها شخصيته وبذلك يفهم سلوكه فيسهل عليه إرشاد السلوك السوي.

- استخدام المرشد أو الموجّه للمقياس والاختيارات النفسية من أجل تحديد العوامل التي تفسر سلوك الفرد والتي تمكّن من تحديد سمات الشخصية عنده.

تقييم النظريات:

نلاحظ أن نظريات الإرشاد والتوجيه قدمت لنا تصورا عن الشخصية وخصائص النمو الإنساني ومراحه، مشكلاته، ميوله...إلخ، لذلك يجب على المرشد أو الموجه أن يكون ملمًا بما بدء كل نظرية حتى يتمكن الاستفادة منها في ممارسة عمله المهني المتخصص بما لا يتعارض مع عقيدته وقيمه وآدابه وخصائصه في المجتمع، فهي كلها تهدف إلى تقديم خدمات للفرد وتعديل السلوك من خلال القيام بالمقابلة مثلا أو تشخيص الحالة أو تطبيق الاختيارات والمقاييس المناسبة من أجل تقديم برنامج علاجي أو مساعدة تربوية نفسية أو اجتماعية.

(هذا التقييم قام به صاحب النظرية، لا يمكننا استخدامه إنما منه نستخلص كيفية القيام بالتقييم الشخصي لنا وذلك حسب موضوعنا).

المرجعية النظرية:

تم تبني نظرية الذات كإطار مرجعي لدراستنا لأنها ترى الإنسان لديه دافع فطري لتحقيق ذاته، وأن الفشل أو الإحباط تعترضان طريق تحقيق الذات والذي يؤدي إلى ظهور أعراض أو المشكلات النظرية لديه.

ترى أن العميل يمكنه حل مشكلاته عند الاستبصار بأسبابها من خلال الاعتماد على نفسه والوصول إلى حلول بالاعتماد على ذاته، لذلك سميت الطريقة العلاجية أو الإرشادية لديهم بالإرشاد المتمركز حول العميل، والذي تهدف إلى إحداث التطابق بين الذات الواقعية والذات المدركة (الذات عند الفرد كما يدركها هو)، وتحويل الذات المثالية عند الفرد إلى الذات الواقعية أي واقع الفرد كما هم عليه في الحياة فإذا حصل هذا التحويل حدث التوافق لدى الفرد وهو دلالة على الصحة النفسية.

(اختصارات البحث المرجعية النظرية بالنظر إلى النظرية التي تتبثق مع موضوعه وهذا يستلزم القيام به، وكل هذا من أجل أعطاء فرصة لمعرفة كيفية صياغة المرجعية النظرية)(سعاد، ص61).

5. أسس التوجيه والإرشاد المدرسي:

ما من شك في أن عملية التوجيه والإرشاد المدرسي ظاهرة المجتمعات المعاصرة، مما يفسر قيامها على أساس فلسفة المجتمع المعاصر ومبادئ العلوم المعاصرة، ويفصل يوسف القاضي 1981 وآخرون هذه الأسس معتبرين أن الإرشاد علم تطبيقي ومهنة تستمد جذورها من تلاقي وتداخل معارف كثيرة مستمدة من مجالات:

- علم النفس الذي يمدنا بمعلومات عن النمو النفسي والشخصي بالإضافة إلى العلاج النفسي ونظرياته.
- علم الاجتماع ويمدنا بفهم الأنظمة الاجتماعية وبنائها.
- الأنتروبولوجيا وتمدنا بفهم الحضارة.
- علم الاقتصاد ويمدنا بفهم العمل والإنتاج وتنظيمه.
- الفلسفة وموضوعها القيم والنظريات التي تفسر الاختيارات التي تكمن خلف عملية التوجيه (فضيلة وزكريا، 2011، ص53).

وفيما يلي توضيح لبعض الأسس التي يقوم عليها حقل التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني:

1.5. الأســاس الفلسفي:

من المسلمات التربية أنها ظاهرة اجتماعية وثقافية، وهي بهذه الصفة عملية ملتزمة توجهها أسس ومبادئ، فالتربية بطبيعتها تستند إلى المرجعية الثقافية والفكرية والروحية لمجتمع ما ولمقوماته.

فخلف كل تربية تكمن مجموعة من الاعتبارات الفكرية والمعايير القيمية وباختصار، فلسفية معينة تقود المربي سواء في عمله التربوي أو التوجيهي والإرشادي، ومن المذاهب الفلسفية التي أبرزت أهمية التوجيه المدرسي كضرورة تربوية في المجتمع المعاصر، الفلسفة الديمقراطية وتقوم هذه الفلسفة التي تزعَّمها الرواد لأنجلو ساكسون أمثال " ديوي " على جملة من الاعتبارات منطقها ونهايتها الطفل.

تنظر هذه الفلسفة إلى الطفل نظرة إيجابية، فهو قادر على اتخاذ القرار بخصوص حياته وتوجيه نفسه بنفسه وعلى صنع حياته إذا ما تسنى له معرفة إمكانياته الحقيقية ومتطلبات محيطه. وتقر الفلسفة الديمقراطية الحرية كمبدأ، فعملية التوجيه ليست إكراها ولا أمرا ولا وعظا لأن هذه الأساليب تتعارض مع حرية الفرد.

يهدف التوجيه في الفلسفة الديمقراطية عموما إلى منح الأفراد فرص تحقيق الذات وتحقيق تكافئ الفرص بينهم على أساس ما يملكونه من قدرات وإلى مساعدتهم على تنميتها.

فالديمقراطيون يعرفون أن بما يوجد من فوارق بين الأفراد في النواحي العقلية والوجدانية والجسمية والحركية وأنهم غير متساوين في القدرات والمواهب، فمن الغباء أن يتعامل كل الأفراد بنفس الطريقة أو الأسلوب ولا بد من مواجهة هذه الفروق بصورة تتفق وخصائص الأفراد (فضيلة وزكريا، ص55).

2.5. الأساس الاجتماعي:

يقوم التوجيه في بعده الاجتماعي على اعتبار الفرد عضوا أساسيا في المجتمع ينبغي توجيهه لضمان مجتمع قوي. وتعتبر المدرسة مكانا فعالا لا يضاهيها مكان آخر للتوجيه السليم وذلك لما تتبعه مناهجها من فعاليات في مشاركة التلاميذ واستشارة نشاطهم الذاتي وإبراز الفروق الفردية.

وتمثل المدرسة كمؤسسة اجتماعية بمحتوياتها وطرقها وأنماط التخصصات التي تقترحها وتنظيمها التربوي ومدى انفتاحها على الحياة عاملا أساسيا في التوجيه.

ويحمل المجتمع بصورة عامة مسؤولية التوجيه، من حيث أنه يقدم النموذج القيمي ... والتصورات بخصوص وظيفة المدرسة والقيمة العلمية والمكانة التي يمنحها للثقافة والمهن، وهي كلها عوامل في اختبارات المتعلم وتوجيهه.

والتوجيه المدرسي من حيث أنه يهدف إلى مساعدة الفرد على فهم ذاته وتقبلها وإدراك إمكانياته الحقيقية، في ضوء خصوصيات مجتمعه فإنه يرمي إلى إعداد أفراد متكيفين متجاوبين مع وسطهم الاجتماعي وفي ذلك يكمن الأساس الاجتماعي للتوجيه(فضيلة وزكريا، ص56).

3.5. الأساس الاقتصادي:

إن توسّع رقعة التربية وارتباطها بالتنمية والنظر إلى التعليم على أنه استثمار في العنصر البشري ووسيلة لإعداد اليد العاملة، وظهور أفكار ومفاهيم في مجال التكوين المهني، مثل مفهوم التأهيل (La qualification) ومفهوم الكفاءة، اقتضى ضبط مدخلات التربية ومخرجاتها ومتابعة أنشطتها وتقويم نتائجها، ويتدخل التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لتدعيم هذا العمل التربوي، فالتوجيه على أساس تنبؤات وتوقعات الدولة إلى اليد العاملة والاستغلال الفعّال للمتعلمين واحتواء طاقتهم بصورة منسجمة وهذه متطلبات التنمية (فضيلة وزكريا ، ص57).

4.5. الأساس النفسي:

يقودنا الحديث عن التوجيه والإرشاد المدرسي بالضرورة إلى الحديث عن الأساس التربوي والسيكولوجي في التربية وتحديد إلى التصور التي يحملها المربُّون حول الطفل.

لقد كرّست التربية التقليدية سلبية الطفل ولم تتح له التعبير عن حاجاته وتفجير طاقاته، وتبعا لذلك انحصرت طرائقها في التلقين وتمرير القيم المعترف بها اجتماعيا مما أعطى التوجيه طابعا سلبيا وفي أغلب الأحيان محدودا ومنحصرا في التحصيل المعرفي، ومع منظومة التربية المعاصرة تطوّر مفهوم الطفولة فوجد التوجيه سندا قويا في دراسات علم النفس، فلم يعد ينظر إلى التوجيه من زاوية التحصيل الدراسي فحسب ، بل امتدّ البحث إلى سائر جوانب شخصية الفرد وتشخيصها.

كما استفاد التوجيه من التقدم الذي أحرزه القياس النفسي في مجال طرق وأدوات التشخيص والكشف وجمع معلومات حول التلاميذ وإرساء قواعد علمية ساهمت بصورة معتبرة في تنظيم عملية الإرشاد والتوجيه التربوي(فضيلة وزكريا ، ص58).

6. مجالات نشاط التوجيه والإرشاد المدرسي:

1.6. التوجيه والإرشاد المدرسي:

هو عملية مساعدة العميل (المسترشد) في اكتشاف وفهم نفسه،وتحليل مشكلاته الشخصية والانفعالية والسلوكية التي تؤدي إلى سوء توافقه النفسي، والعمل على حل هذه المشكلات بما يحقق أفضل مستوى للتوافق والصحة النفسية.

ويهدف إلى دراسة شخصية التلميذ حتى يمكن توجيه حياته بأفضل طريقة ممكنة وتحسين درجة توافقه النفسي على أفضل درجة ممكنة (سامية، 2011 ، ص146).

2.6. التوجيه التربوي:

هو عملية مساعدة الفرد في رسم الخطط التربوية التي تتلاءم مع قدراته وميوله وأهدافه فأن يختار نوع الدراسة و المناهج المناسبة والمواد الدراسية التي تساعد اكتشاف الإمكانيات التربوية ومساعدته في النجاح في برنامجه التربوي، والمساعدة في تشخيص و علاج المشكلات التربوية بما يحقق توافقه التربوي بصفة عامة(سامية،ص147).

6.3. التوجيه المهني:

هو عملية مساعدة الفرد في اختيار مهنته، بما يتلاءم مع استعداداته وقدراته وميوله وظروفه الاجتماعية وجنسه، والإعداد والتأهيل لها والدخول في العمل . فالتوجيه المهني يساعد الفرد في تقرير مصيره المهني بنفسه، وذلك من خلال تعريفه باستعداده وقدراته وميوله، واختيار مهنة حياته بطريقة منظمة ومخططة وإعداد نفسه لأخذ مكانه الصحيح في عالم المهنة تعليما وتدريبا(سامية ، ص148).

7. نشأة وتطور التوجيه والإرشاد المدرسي:

7.1. مرحلة التركيز على التوجيه المهني:

بدأت حركة التوجيه المهني بالولايات المتحدة الأمريكية عام 1908 على يد فرانك بارسون farank parsons حيث أسس في بوسطن بأمريكا مكتب التوجيه المهني، والذي كتب سنة 1909 كتاب اختيار المهنة" (حامد زهران،1980،ص42) والذي يعتبر أول وأعظم كتب التوجيه المهني الذي لقب "أبو التوجيه المهني" حيث تطرق فيه إلى الأسس التي يقوم عليها التوجيه المتمثلة في:

. دراسة الفرد بهدف التعرف على قراراته وإمكانياته واستعداداته وميوله.

. تزويد الفرد بالمعلومات الصحيحة والكافية عن المهن المختلفة وبطبيعة كل مهنة من هذه المهن بهدف مساعدة الفرد على اختيار المهنة التي تتلاءم مع ظروفه وإمكانياته واستعداداته وميوله(مجيد،2002،ص16).

وفي سنة 1910 عقد في بوسطن أول مؤتمر للتوجيه المهني وصدرت في السنة نفسها أول مجلة في التوجيه المهني، وقد اتخذ مجال التوجيه المدرسي والمهني في أعقاب الحرب العالمية الأولى موجة من النشأة أدت إلى ازدهار التوجيه المهني والتربوي والنفسي، حيث انتشرت حركة قياس الذكاء انتشارا سريعا والعمل على تطبيق السجل المجمع وهو بطاقة تسهل من جمع كل ما يمكن على الفرد من معلومات في مراحل حياته الدراسية المختلفة فضلا عن التواصل إعداد اختبارات مهنية .

وكان الهدف القائمين على برامج التوجيه في المدارس والجامعات والمصانع وهو العمل على اختيار الأفراد للمهن المختلفة أو البرامج الدراسية التي تتلاءم مع قدراتهم واستعداداتهم.

إذ قام مجلس البحوث الوطني الأمريكي national researchcounsil بعقد مؤتمرات للبدء ببرامج التوجيه في الكليات الجامعية، وقام مجلس التربية الأمريكي كنتيجة لهذه المؤتمرات بمشروع برنامج تعاوني لقياس الذكاء تحت إشراف العالم النفساني "ترسون" وفي عام 1923 تضمنت هذه الجمعية لجنة للتجارب التعاونية في ميدان الخدمات الشخصية للطلبة، فأدى هذا إلى خلق وعي واهتمام في جميع أنحاء البلاد. لإدخال برامج التوجيه بالمدارس والجامعات، كما ساهمت اللجنة بإمداد المستغلين في التوجيه بالأدوات مثل اختبارات الذكاء، التحصيل، بطاقات المجتمع، والتي عجز بارسون وتلامذته على استخدامها في هذا الميدان (سعد ،1992، ص79).

كما شجعت أيضا "ستردون" بجامعة سنغافورة على دراسة الميول المهنية حيث ساهمت في تأليف الكتابات والدلائل المهنية إلى أن ظهر التكيف للمهنة سليما والذي ما هو إلا مظهر واحد من مظاهر الحياة التي يتكيف لها الفرد، وأن الفرد في تكيفه لموقف من المواقف كالمهنة مثلا الذي يتوقف على القدرات والاستعدادات العقلية والجسمية والانفعالية، وسمات شخصية تساعده على أن يتفاعل مع الجماعة التي يعمل فيها. كما يتوقف نجاحه فيها على نظرته لنفسه ونظرة الجماعة(سعد،ص106).

وفي سنة 1939 أنشئ مكتب المعلومات المهنية والتوجيه في إدارة التربية المهنية بوزارة التربية الأمريكية حيث قام بإدخال التوجيه المهني في المدارس والمراحل التعليمية الأخرى. أما في انجلترا فلقد بدأ الاهتمام بالتوجيه المهني في نفس الوقت الذي بدأ الاهتمام به في الملايات المتحدة الأمريكية تقريبا ففي سنة 1909 ظهر قانون التنظيم العملي وتكونت بمقتضاه مكاتب التوجيه لمساعدة الشباب غلى اختيار

المهن، وفي سنة 1921 تولت السلطات التربوية بصورة رسمية مهمة التوجيه والإرشاد لتلاميذ المدارس(عطية ، بدون سنة، ص107).

7.2. مرحلة التركيز على التوجيه المدرسي:

التوجيه المدرسي بصفته ابن التوجيه المهني، لا يمكن الحديث عنه بعيدا عن المحددات المتناقصة في الاندماج المهني، إذ اتجه التفكير إلى توجيه الأولاد في المدارس وكذلك في الطبيعة التربوية لعملية الإرشاد، فقد اتضح لكثير من العاملين في المجلات التطبيقية التربوية، هاوية واسعة تفصل بين ما يتلقاه التلميذ في المدرسة وما يواجهه في الحياة العملية لذا وجب العمل على سد هذه الثغرة، ومنه بدأت الفكرة النظر في اتجاه التربية وأصبح ينظر إليها على انها من التوجيه حيث في سنة 1914 نشر كيلي kelly رسالة التوجيه التربوي educational guidance للحصول على درجة دكتوراه بجامعة كولومبيا، وقد كان التوجيه في نظره هو أساس علمي لتصنيف طلبة المدارس الثانوية ومساعدتهم على اختيار نوع الدراسة الملائمة لهم وفق احتمالات نجاحهم .

أما" بوريود " عام 1918 نشر مقالة حول التوجيه التربوي والذي هو عبارة عن مجهود مقصود يبذل في سبيل نمو الفرد من الناحية العقلية وأن كل ما يرتبط بالتدريس أو التعليم يمكن أن يوضع تحت اسم التوجيه التربوي، وفي سنة 1932 نشر "بوريو" كتابا بعنوان التربية كتوجيه يرى فيه أن، هناك فرقا بين عبارتي التوجيه كتوجيه والتوجيه التربوي ويقصد بالأولى ضرورة توجيه التلاميذ بالمدارس في جميع نواحي نشاطهم، أما الثانية يقصد بها ناحية محدودة من التوجيه تهتم بنجاح التلميذ في حياته المدرسية (الرفاعي،2003،ص13).

وذلك بتوسيع مجالها وخروجها من مجال التوجيه المهني إلى مجالات أوسع بحيث أصبح الإرشاد يشمل الحياة الكلية للفرد، وبذلك انتشرت خدمات الإرشاد في المدارس وشكلت سلسلة من النشاطات والأفعال وأنهما يشركان في أن لكل طفل فرديته وأن يتلقى التعليم الذي يتفق مع تلك الفردية (مجيد،2002،ص18).

7.3. مرحلة التركيز على التوافق بالصحة النفسية :

تميزت هذه المرحلة بالاهتمام بشخصية الفرد في ضوء مجاله الاجتماعي، أي التعرف على شخصية الفرد من خلال تفاعله مع شخصيات الأفراد الآخرين في بيئته الاجتماعية وتأثرت حركة تطور التوجيه المدرسي بآراء ليقين والتي تشير تأثير الضغوطات الاجتماعية السائدة في بيئة الفرد والتي تعتبر البيئة المرجع الذي يبني عليها انفعالاته وسلوكه.

ولهذا تطور التوجيه من توجيه يؤكد على الجوانب المهنية إلى علاج يهدف إلى تكامل الشخصية التي يمكن الوصول إليها من خلال فهم الفرد لإمكانياته وقدراته، ومشكلاته في إطار تفاعله مع الآخرين، الأمر الذي يساعده على التوافق السليم بين ذاته ومع الآخرين، بالإضافة إلى هذه العوامل التي ميزت هذه المرحلة ظهرت مؤشرات أخرى في هاته المرحلة في ظهور مشكلات سوء التوافق لدى التلاميذ التي استدعت إلى خدمة الإرشاد النفسي في تعديل سلوك هؤلاء الأفراد، والحفاظ على صحتهم النفسية وجعل توافقهم مع الحياة خارج المدرسة أكثر. كما ركزت أيضا الصحة النفسية على مفهوم التوافق، حيث اعتبر الشخص المتوافق سليما من الناحية النفسية وهكذا اعتبر الإرشاد وسيلة لمساعدة الناس مع البيئة والمجتمع (مجيد،ص19).

8. مراحل التجربة الجزائرية في التوجيه والإرشاد المدرسي:

1.8 المرحلة الأولى: تمتد من الاستقلال سنة 1974 حيث تميزت هذه المرحلة بتخرج أول دفعة جزائرية دبلوم دولة مستشار في التوجيه المدرسي والمهني، تضم 10 مستشارين كما تميزت باستخدام أول مرسوم جزائري ينص على استخدام دبلوم دولة جزائري لمستشار التوجيه المدرسي والمهني وهو مرسوم رقم 241.66 المؤرخ في 05 أوت 1966 هذا من الناحية التشريعية أما من حيث الجانب الأكاديمي العلمي فقد أقيم أول ملتقى حول التوجيه المدرسي والمهني في الجزائر سنة 1968، يليه ملتقى أخر سنة 1971 عكف فيه المختصون على دراسة الروائز النفسية. أما الفلسفة التي انتهجت هذه المرحلة فكانت تنطلق من كون فعل التوجيه كان متمركزا على الفرد نفسه(التلاميذ المتمدرسين)، حيث كان الاهتمام منصبا حول كيفية بناء إرشاد توجيه مدرسي ومهني قائم على التنبؤات الفردية.

2.8. المرحلة الثانية: وتمتد من (1975.1974) إلى (1991.1990) حيث تميزت هذه المرحلة بزيادة الطلب الاجتماعي على خدمة التربية والتعليم مما تتطلب توسعا في الهرم التعليمي بنيويا ووظيفيا، كما تتطلب مقابل ذلك عدة إجراءات تنظيمية وقانونية لتنظيم هذه المرحلة مما انعكس على فعل التوجيه المدرسي الذي عرف تغييرات هيكلية ووظيفية حيث "انتقل من مجال الفحوص الفردية

مجال الإعلام الجماعي والتوجيه، الكمي وفقا للأهداف المحددة مسبقا في الخريطة المدرسية والمستقاة هي الأخرى من الأهداف الكمية لمختلف المخططات التنموية، وفي هذه المرحلة لما بدأت معايير ومقاييس التوجيه تختلف حسب الخريطة المدرسية والمخططات الإنمائية وكذا معدلات القبول في المراحل اللاحقة بدأ التوجيه ينحرف عن وظيفته التي تهدف إلي مساعدة التلميذ على اختيار مستقبله الدراسي ومستقبله المهني، حسب رغبته وأصبحت وظيفة التوجيه وظيفة انتقائية حيث ينتقي التلاميذ حسب معدلاتهم وحسب الخريطة المدرسية للمقاطعة التربوية فتنتج عن هذه العملية مجرد توزيع لمجموعات التلاميذ على مختلف التخصصات والشعب المتوفرة حسب كل مقاطعة لملأ التخصصات الشاغرة حتى على حساب رغبة التلميذ الأمر الذي يتعارض وديمقراطية التعليم، غير أنه أكبر ما ميز هذه المرحلة هو استحداث منصب مستشار التوجيه المدرسي مما قد يبرر حداثة التجربة العملية للتوجيه المدرسي.

3.8 المرحلة الثالثة: تمتد من سنة 1992 إلى 1993 إلى يومنا هذا والتي تميزت بتراجع الاعتبارات الكمية مقابل مراعاة الاعتبارات النوعية وتتم بالعودة التدريجية للمهام الأصلية خلال هذه الفترة أكثر مما قد ينطبق على التوجيه المدرسي كفعل وممارسة وظيفة على مستوى المدرسة وكذا المحيط المدرسي، وهذا ما يمكن ملاحظته على مستوى القوانين والنصوص من خلا مناقشتها مع ما يستخدم في عرضه أثناء الدراسة التحليلية لمبادئ ونصوص التوجيه في الجزائر التي سنها المشرع في التوجيه منذ الاستقلال(توفيق، بدون سنة،ص112).

9. النصوص القانونية الخاصة بالتوجيه والإرشاد المدرسي:

كباقي مجالات الحياة الأخرى للتوجيه والإرشاد المدرسي نصوص قانونية تنظمه وتسيره ومن بين أهم هذه النصوص ما يلي:

القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 8-4 المؤرخ في 23 جانفي 2008.

المادة 66: يشكل الإرشاد المدرسي والإعلام الخاص بالمنافذ المدرسية والجامعية والمهنية وقدراته ورغباته فلا تربويا يهدف إلى مساعدة كل تلميذ طوال تمدرسه، على تحضير توجيهه وفقا لاستعداداته و قدراته

ومقتضيات المحيط الاجتماعي والاقتصادي، لتمكينه تدريجيا من بناء مشروعه الشخصي والقيام باختياراته المدرسية والمهنية على دراية.

المادة 67: يتولى الإرشاد والإعلام والمربون ومستشارو التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في المؤسسات المدرسية وفي المراكز المتخصصة. ينبغي تشجيع التلاميذ على البحث بإمكاناته الخاصة على المعلومات المفيدة التي تمكنه من القيام باختيارات مناسبة(الجريدة الرسمية، 2008، ص84).

***المنشور الوزاري رقم 13/0.0.2/242 الصادر بتاريخ 2013/09/02 والمتعلق باليات تجسيد الإرشاد المدرسي في مرحلة التعليم المتوسط.**

يعد الإرشاد المدرسي والمهني خدمة نفسية وتربوية، فردية وجماعية يهدف إلى المحافظة على كيان المجتمع وجعله سليما وناميا وقويا، وهو يتجه إلى التلميذ بهدف المحافظة على ذاته وشخصيته وإقامة الظروف التي تؤدي إلى نموه ونضجه وتكيفه مع الحياة المدرسية أو المهنية. كما يتجه الإرشاد المدرسي والمهني إلى الجماعة بهدف تقديم معلومات تربوية للتلاميذ عن الدراسات المتوفرة في المجتمع وشروط الالتحاق بها ومدة الدراسة وصعوباتها ومآل الخرجين منها إضافة إلى أنه يساعد التلاميذ على اكتشاف قدراتهم وميولهم المهنية حتى يتمكنوا من تحقيق الاختيار المهني المناسب حسبها.

(المنشور الوزاري13/0.0.2/242، وزارة التربية الوطنية).

القانون رقم 76-35 المؤرخ في 16 أفريل 1976 والمتضمن:

المادة 61: إن مهمة التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني هي تكييف النشاط التربوي وفقا:

- القدرات الفردية للتلميذ.

- متطلبات التخطيط المدرسي.

– حاجات النشاط الوطني.

المادة 62: إن التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني يهدف إلى ضبط الإجراءات التي يتم بها فحص مؤهلات التلاميذ لمعرفتهم.

المادة 63: تساهم مؤسسات التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بالاتصال مع مؤسسات البحث التربوي في أعمال البحث والتجربة والتقييم حول نجاعة الطرق التربوية واستعمال وسائل التعليم وملائمة البرامج وطرق الاختبار.

المادة 64: يهدف التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني:

– تنظيم حصص إعلامية حول المنطلقات الدراسية والمهنية وكذا الفحوص السيكولوجية والمقابلات التي تسمح باكتشاف مؤهلات التلميذ.

– متابعة تطور التلاميذ خلال دراستهم.

– اقتراح طرق لتوجيه التلاميذ واستدراكهم.

تجدر الإشارة أن أمر 16 أفريل 1976 لا يزال ساري المفعول إلا أن مناشير وزارية عديدة صدرت منذ 1991 جاءت لتعدل تدريجيا، انحراف مهام التوجيه عن مسارها حيث جاء في المنشور الوزاري الصادر بتاريخ 18 ديسمبر 1991 المتعلق بتعيين مستشاري التوجيه في والثانويات.

*إن تقويم ممارسات التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني تبرز ضرورة إعادة النظر في مفهوم التوجيه وأساليبه للخروج من حقل الإداري الدراسي للتلاميذ إلى مجال التعليمية والأداءات الفردية للتلاميذ، وفي هذا الطرح أسند هذا المنشور المهام التالية للتوجيه المدرسي والمهني:

- التعرف على التلاميذ وطموحاتهم.

- تقويم استعداداتهم ونتائجهم التربوية.

- تطوير قنوات الاتصال الاجتماعي والتربوي داخل المؤسسة التربوية وخارجها.

- المساهمة في تسيير المسار التربوي للتلاميذ وإرشادهم(المنشور الوزاري رقم 269 المؤرخ في 24 ديسمبر 1991) والمتضمن عمل مستشاري التوجيه الملتحقين بالثانويات.

تلعب النصوص القانونية دورا مهما في تنظيم عملية التوجيه والإرشاد المدرسي، كما تعتبر القاعدة الأساسية للسير الحسن للعملية التربوية التعليمية.

خلاصة الفصل:

التوجيه المدرسي والمهني هو تلك العملية المبنية على أسس علمية معينة السابق ذكرها، لهذا يستوجب وجود المستشار لتنفيذ العملية كما سنها القانون أثناء أداء مهامه نفسية أو تربوية والتي لها دور كبير في مخرجات المنظومة التعليمية إذا ما طبقت في أرض الواقع.

الفصل الثالث:مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي

تمهيد

1. **مفهوم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي.**
2. **ظهور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي.**
3. **وسائل عمل مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي.**
4. **المهارات الواجب توفرها في مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي.**
5. **خصائص مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي.**
6. **نشاطات ومهام ودور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي.**
7. **علاقات مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي مع باقي الفريق التربوي.**
8. **الصعوبات التي يواجهها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي.**
9. **النصوص القانونية الخاصة بمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي**

خلاصة الفصل

تمهيد

يحتاج التلميذ إلى مساعدة من عدة أطراف في جميع الظروف التي توفر له الاندماج في المجتمع، ومن بين الساهمين في العملية الموجه الذي يعمل على مساعدة التلميذ في اختيار الشعبة الدراسية التي تلائمه والتي يجد فيها رغبته وراحته ويحقق فيها نجاحه وترقيته.

لمستشار التوجيه المدرسي تعاريف كثيرة وعديدة تختلف من بلد لأخر من نظام تربوي لأخر ولكن كلها تتشارك في بعض النقاط المهمة للمستشار وفيما يلي نتطرق إلى أهم التعاريف الخاصة بمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي.

1. مفهوم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في الجزائر:

هو الذي يتولى رسميا القيام بالتوجيه المدرسي على مستوى المؤسسات التعليمية ومراكز التكوين حسب النصوص الرسمية التنظيمية ومهامه تؤهله للتدخل على أكثر مستوى في لأكثر من مجال في المجالات ذات العلاقة بالتوجيه. يمارس نشاطه تحت إشراف مدير المؤسسة، ولذلك لابد من القول بأن انحصار دور المستشار في دراسة النتائج التي يحصل عليها المتعلم في الفروض والاختبارات الفصلية لا تقيد مهام وخدمات المنصوص عليه (نوار،2018،ص128).

تعريف مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي بشكل عام:

يعرفه موريس روكلان 1992.1991 على أنه المسئول الأول على تنفيذ عملية التوجيه المدرسي. كما يعتبر مختص في التوجيه وهو من أقدر الناس وأكفئهم على جمع المعلومات حول الطالب المراد توجيهه واستغلالها أحسن استغلال باعتماد على مبادئ وتقنيات علم النفس(عبد العزيز، 2016،ص124).

هو أحد موظفي قطاع التربية وعضو في الفريق التربوي يساعد على تنفيذ برنامج التوجيه المدرسي فهو يسعى إلى ملاحظة التلميذ في شخصيته وتحديد طموحاته، والتعريف بقدراته وإبراز ميوله كما ساعده على فهم نفسه وفهم محيطه، كما يقوم مستشار التوجيه بمتابعة بعض الحالات المرضية وإحالتها على الأخصائيين النفسانيين (بن فليس، 2014، ص125).

هو شخص مؤهل وأخصائي في عملية إعلام التلاميذ في التعليم الثانوي والطلبة أيضا حول مقترحات عملية التوجيه بهدف مساعدتهم على اتخاذ القرارات (silany،2004،p68).

تعريف اندرياني وبوي: هو المورد البشري الذي يمكنه جلب قدر من الرضا لاحتياجات التلميذ فهو يساعده على إعداد مشروعه المدرسي والمهني (p7.1991.boye).

تعرف كلمة مستشار التوجيه على أنه العليم الذي يؤخذ رأيه في أمر هام علمي أو فني أو نحو ذلك، فالجذر اللغوي يعني الاستشارة تفيد التدخل الإنساني المحض للتأثير الفعال في الوعي قصد تغيير سلوك فرد ما. يعتبر مستشار التوجيه المسئول الأول على تنفيذ خدمة التوجيه المدرسي ويعتبر همزة وصل بين السلطة التربوية والمؤسسة التي يشرف عليها، فهو ممثل الإدارة التربوية في العمل الميداني والساهر على تطبيق ما وضعت من خطط له أهداف وما أقرته من توجيهات، وهو المسئول الأول عن حركة التوجيه وتطوره، وهو عضو من الطاقم التربوي يعمل تحت إشراف إدارة مدرسية على المتابعة النفسية والتربوية من خلال رفع مستوى الأداء التربوي للمؤسسات التعليمية (القاضي، 2002، ص75).

مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي هو ذلك العنصر البشري المختص، وهو احد موظفي قطاع التربية يسعى من خلالها مرافقة التلاميذ الخلال مسارهم الدراسي من الناحية النفسية والبيداغوجية.

2. ظهور مستشار التوجيه والإرشاد في الجزائر:

مر التوجيه في الجزائر بثلاث مراحل، حيث أعطى اهتماما متزايدا توج في الأخير بإدماج عضو كلف بتحسين الأداء التربوي في المؤسسات التعليمية عن طريق القيام بمجموعة من المهام تضمن التكلف الأحسن بالتلميذ ، ويتمثل هذا العضو في شخص وهو مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي .

في أوائل 1962، وبعد مغادرة الفرنسيين القائمين بهذه العملية تولت الجزائر بإطاراتها المحدودة الإشراف على عملية التوجيه، والتي عرفت نوعا من التراجع يعود إلى عدم تكافئ برامجها مع التلاميذ و الطالب الجزائري ومتطلبات البلاد آنذاك.كما أن هذا الميدان كان يعاني نقصا كبيرا في القائمين عليه أثناء الاستقلال لم يكن في الجزائر سوى 9 مراكز للتوجيه و53 مستشار. وفي سنة 1963 تفككت مصالح التوجيه المدرسي والمهني. ونظرا للوضعية المتدهورة قامت وزارة التربية بفتح معهد علم النفس التطبيقي عام 1964 حيث تخرجت أول دفعة من المستشارين ومدة التكوين كانت تدوم سنتين.

ومستشاري التوجيه رتبتان هما: مستشار التوجيه المدرسي والمهني، ومستشار رئيسي للتوجيه المدرسي والمهني. بالنسبة للتوظيف لرتبة مستشار التوجيه فهو عن طريق المسابقة على أساس الاختيار بين المرشحين البالغين من العمر 21 سنة على الأقل، الحائزين على دبلوم تقني سامي في التوجيه المدرسي والمهني. أما رتبة مستشار رئيسي للتوجيه المدرسي والمهني تشترط مسابقة على أساس الاختبارات بين المرشحين الحائزين على شهادة ليسانس في علم النفس أو علم الاجتماع أو علوم التربية أو شهادة معادلة لها ومعترف بها مع توفير شرط السن.

وبذلك اتسع مجال التوجيه وازدادت مرافقه ومؤسساته، إذ بلغ 34 مركزا حسب التقسيم الإداري 1974 وازداد عدد المستشارين من خريجي علم النفس التطبيقي وخريجي معهد علم الاجتماع. وما يمكن قوله أنه بعد العناية التي أولتها الدولة بقطاع التوجيه أصبح عدد المراكز يتزايد بصفة طردية وكذلك عدد المستشارين فعلى سبيل المثال في المرسوم الدراسي 1997.1996 كان عدد المراكز 60 مركزا على المستوى الوطني،لا تخلو ولاية من مركز على الأقل خاص بها وفي هذا الجدول نبين تعداد موظفي التوجيه لسنة 1997.1996 (صونية ،2006، ص41).

الجدول رقم (01):*موظفي التوجيه لسنة 1996.1997*

السلك والرتبة	العدد	منهم مقيمون بالثنويات
مفتشون	41	0
مستشارون رئيسيون	679	623 (75،91%)
مستشارون	190	126 (31،66%)
المجموع	910	749 (30،82%)

في السنوات الأولى لاستقلال الجزائر كان ظهور مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي محدودا نظرا للظروف الصعبة التي تعيشها البلاد التي انعكست سلبا على مختلف المجالات عامة وقطاع التربية خاصة، ومع مرور الوقت تم فتح معاهد أين تم تخرج أول دفعة سنة 1964 وتم تطوير وتنظيم مستشاري التوجيه بتحديد الرتب وكيفية التوظيف، وهذا ما ساعد في إنشاء مراكز التوجيه والإرشاد في الجزائر أواخر 1997.

3. وسائل وتقنيات عمل مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي:

تعتمد الخدمات التي يقدمها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي على نوعية البيانات والمعلومات التي يجمعها ويتحصل عليها من التلاميذ لذلك فهو بحاجة إلى الأدوات والوسائل التي تساعده في جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات لخدمة التلميذ ومن أهم الوسائل نذكر منها مايلي:

1.3. الملاحظة: تعتبر الملاحظة العلمية من أقدم وأكثر الوسائل لجمع المعلومات والبيانات شيوعا، ونظرا لصعوبة ملاحظة سلوك الفرد كليةً، تقتصر الملاحظة على جانب محدد من السلوك لدى الفرد ولذلك يجب تحديد جوانب السلوك. والملاحظة هي مشاهدة الملاحظ (التلميذ) على الطبيعة، وتسجيل ما يلاحظ بدقة ثم يتم تحليل هذه الملاحظة وربطها بالبيانات المستخلصة (حمري، 2012، ص42).

2.3. المقابلة: وهي أحد الأساليب المستخدمة في اختيار الأفراد وتوجيههم الأعمال المناسبة وهي عبارة عن حديث يقوم بين مستشار التوجيه والتلميذ

3.3. بطاقة الرغبات: وهي بطاقة خاصة بتلاميذ السنة 4متوسط وتلاميذ السنة الأولى ثانوي، وهذه البطاقة توجد في كل مؤسسة تربوية وتوزع على التلاميذ بعد استلام كل تلميذ لهذه البطاقة يقدمها لوليه ويقوم بملئها بالتشاور معهم، ثم يرجع البطاقة إلى المؤسسة التي يدرس فيها.

4.3. دراسة حالة: تعتبر دراسة حالة من أكثر الطرق المستخدمة في عملية جمع البيانات من طرف مستشار الوجيه، للتعرف غلى التلاميذ الذين يمتلكون قدرات محدودة وتشمل دراسة حالة عملية تركيب المعلومات المجمعة من وسائل مختلفة.

5.3. الاختبارات النفسية: تعتبر الاختبارات النفسية من أهم الأدوات الهامة التي يستخدمها الأخصائي النفسي في عمليات تقدير إمكانيات الفرد، وفي التشخيص يمكن الاستفادة منها في دراسة مجال واسع من السلوك (حمري، ص43).

4. المهارات الواجب توفرها لدى مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي:

- القدرة على الاستماع والإنصات للآخرين، والقدرة على فهمهم وإبداء التسامح والتعاطف.
- القدرة على استنباط واستخراج المعلومات وجمع الحقائق ذات صلة، وتركيبها لأعداد التقدير النفسي والاجتماعي.
- القدرة على تكوين العلاقات والمحافظة عليها.
- القدرة على ملاحظة السلوك اللفظي والغير اللفظي، وتفسيرها والقدرة على استخدام معرفته بنظريات السلوك وطرائق التشخيص.
- القدرة على اشتراك المسترشدين في الجهود العلاجية المبذولة لحل مشكلاتهم واكتساب ثقتهم.
- القدرة عن الحديث عن الموضوعات النفسية الحساسة بطريقة داعمة، ومشجعة ودون أدنى شعور بالخوف والارتباك والتهديد.
- القدرة على تحديد الحاجة.
- القدرة على توفير خدمات علائقية داخل المؤسسة التي يعمل بها.
- القدرة على إيجاد الحلول الجديدة والمبتكرة تتفق مع حاجات الفرد والجماعة (أبو سعد، 2011، ص25).

5. خصائص مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي:

حتى يحقق المستشار أهداف عمله ومساعدة التلاميذ على اكتشاف طاقتهم، هناك بعض الصفات والخصائص التي يجب أن تتوفر فيه والتي تمكنه من أداء دوره على أكمل وجه ومن بين هذه الصفات نجد:

1.5. التقبل: وتتمثل في قدرة الوجه على السماح للأفراد بالاختلاف فيما بينهم واختلاف أدائهم وكذا التأكد من الخبرات لكل فرد بأنه ليست نمطا معتمدا من الدوافع والتفكير والشعور، كما يقوم التقبل على قدرة المستشار على عدم إصدار أحكام خلفية على سلوك التلميذ فيعامله كإنسان له ذاته واحترامه، وتأتي قدرة المستشار على التقبل من نسق القيمة التي تنعكس على تقديره للفرد، والرغبة في مساعدته والسيطرة عليه.

2.5. الفهم: ويتمثل في فهم المستشار لما يتفوه به التلميذ من المعاني والتدقيق فيها، وإدراك علاقته للفرد الأخر، والفهم معناه شعور المستشار بشعور التلميذ وخبراته ويعني أيضا القدرة على إدراك الإطار ألموجهي الداخلي للشخص الأخر.

3.5. التشخيص: ومعناه تحديد مدى تكيف التلميذ والعوامل التي تؤثر في سلوكه والتوجيه المقترح، والتنبؤ بما ستؤدي إليه عملية التوجيه، والتشخيص هو مفهوم طبي يقصد به التعرف على المرض وتمييزه عن غيره من الأمراض. أما في الحالة التربوية فإن المستشار يحاول أن يشخص الحالة ويفسر انفعالاتها ويوضح أسبابها.

4.5. الاتصال:إن مهارات الاتصال ضرورية في التوجيه إذ يجب على الموجه أن يكون على علاقة مع التلميذ أو الطالب حتى يسهل عليه الفهم، والاتصال هو علاقة اجتماعية بين الأفراد وله نوعان:

1.4.5. الاتصال اللفظي: ويضمن استخدام الكلام (التفسير اللغوي) والشجاعة في إبداء الرأي وإصدار الأحكام، وهذا يستدعي من الموجه أن يكون على قدر من الشجاعة والصدق.

2.4.5. الاتصال الغير اللفظي: ويتضمن الوسائل السمعية والبصرية والاتصال الجيد يكون بوجود التجارب بين التلميذ والموجه ولا يتم ذلك إلا إذا كان الموجه متقبلا لنفسه وللمستشار صفات أخرى يجب أن يحلى بها أثناء أداء مهامه منها:

– أن يكون اجتماعيا في علاقاته العامة أي أن يكون على وفاق مع كل التلاميذ ويتعاطف معهم ومشكلاتهم.

– أن تتوفر فيه الحساسية المهنية.

– أن تتوفر فيه المهارات التحليلية وهي القدرة على التحليل والتفسير العلمي والنقد والبناء، والتميز بين العلاقات المختلفة في العملية التعليمية التربوية (جلال، 1992، ص207).

6. نشاطات ومهام ودور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي:

– القيام بخدمة التوجيه الجمعي ليناقش معهم في جو من الحوار والتفاعل.

– تزويد إدارة المؤسسة والمعلمين والأولياء الأمور من خلال اللقاءات الفردية والجماعية بحاجات التلاميذ، والخصائص العمرية الإنمائية التي يمرون بها.

– التنسيق والتخطيط، وعمل دراسة مفصلة لواقع كل المدرسة، ومساعدة التلاميذ على التغلب على الصعوبات الأكاديمية.

– التقييم من خلال جمع وتفسير النتائج المتعلقة بالتلاميذ، التيس توضع في حلقة مع المحافظة على سرية هذه المعلومات واستخدامها لأغراض تحديد حاجات التلاميذ ولأغراض الإرشاد.

– يقوم التوجيه المدرسي والمهني بالتعاون مع رؤساء اللجان الأنشطة المختلفة بتوظيف الأنشطة المدرسية كأساليب وقائية وعلاجية للحالات الفردية التي يتعامل معها.

– التعرف على الطلبة الذين يعانون من مشكلات جسمية وصحية ومساعدتهم على الكيف مع وضعهم الصحي.

– رعاية التلاميذ المتفوقين الموهوبين، ومنحهم حوافز مادية ومعنوية.

– رعاية الأطفال المتأخرين دراسيا، ومعرفة الأسباب التي أدت إلى حصول هذا التأخر والعمل من أجل تحسين مستواهم (أسعد، 2013، ص52).

7. علاقات مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي مع باقي أعضاء الفريق التربوي:

1.7. مع مدير مركز التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني:

– يخضع مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني إلى سلطة مدير مركز التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وإشرافه تقنيا.

– يمارس مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني مهامهفي مراكز التوجيه وفي المدارس الأساسية والمتاقن والثانويات.

– يمارس مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني مهامه في مقاطعة جغرافية تتكون من مؤسسات للتعليم والتكوين يحددها مركز التوجيه المدرسي.

– يتولى يخضع مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني مسؤولية الإشراف على المقاطعة، ويقدم تقارير دورية عن نشاطه فيها.

– يكلف مدير مركز التوجيه والإرشاد المدرسي مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي بالمشاركة في نشاطات ثقافية، وتربوية واجتماعية تتطلب كفاءة خاصة (الأعور، 2005، ص58).

2.7. مع مدير الثانوية:

– يكون مدير المؤسسة مشرفا إداريا.

– يمارس مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني نشاطه في المؤسسة التعليمية تحت إشراف مدير المؤسسة، وبالتعاون مع نائب المدير للدراسات، والأساتذة الرئيسيين ومستشار التربية.

– يقدم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في بداية كل سنة دراسية برنامج نشاطه إلى مدير المؤسسة التعليمية، وهذا البرنامج يكون مستخلص من برنامج المركز وبرنامج الوزارة السنوي، يمكن للمدير إضافة نشاطات حسب خصوصية المؤسسة بالتنسيق مع مستشار التوجيه.

3.7. مع المعلمين:

يشكل المعلمين أساس الفريق التربوي، ويعتبر المحور الدائم للتلميذ ففي هذا المستوى عادة يلتمس منه تحويل وتوضيح المعلومات النافعة لباقي التلاميذ، ويتدخل مستشار التوجيه في علاقات مختلفة مع أعضاء الفريق التربوي على غرار الفريق الإداري، غير أن تنظيم هذه العلاقات تكون على أسس سلمية وسليمة.

4.7. مع التلاميذ:

إن الفترة ما بين يوفره من معلومات للتلميذ للتحضير للمستقبل 11–12 سنة هي مرحلة تنظيم وترتيب المعارف واكتساب، حيث يتعلم التلميذ طرح الأسئلة ووضع الفرضيات وهنا يدخل دور مستشار التوجيه بما يوفره من معلومات للتلميذ للتحضير لمستقبل مهني مناسب لقدرات وميول التلاميذ، وهذا يجعل مستشار التوجيه يدخل معه في علاقة سواء كانت علاقة تربوية أو اجتماعية أو نفسية.

5.7. مع أولياء الأمور:

يعتبر الأولياء متعاملين أساسيين في الكفاءة، إذ بحكم كونهم يتكفلون أساس بتربية أبنائهم، ويمكنهم بذلك المساهمة في توجيههم إذا ما توفرت لديهم المعلومات المناسبة من خلال اتصالهم بالمؤسسة التربوية لإعطائهم صورة واضحة عما تقدمه المدرسة لأبنائهم (صونية، 2006، ص116).

8. الصعوبات التي يواجهها مستشار التوجيه المدرسي والمهني:

1.8. صعوبات ابستمولوجية: في السابق كان من يشغل منصب مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي متخرج من المعهد التطبيقي لعلم النفس ويكون قد تحصل على تكوين قاعدي في التوجيه أما الآن فقد أصبح العاملين في هذا المجال هم من حملة شهادات في علم النفس أو علم الاجتماع.

2.8. صعوبات مادية:

- عدم توفير الوسائل التكنولوجيا الحديثة اللازمة لتأدية مهامه بشكل مطلوب .
- مستشار التوجيه يعمل في الثانوية ومجموعة من الإكماليات وبالتالي يتعامل مع عدد كبير من التلاميذ.
- ضبابية القوانين المتعلقة بمهامه مما يجعله غير مدرك لها بشكل واضح.
- كثرة المراسيم المتنوعة مما يشتت ذهنه في الممارسات الإعلامية التوجيهية.
- غياب قانون أساسي يحدد وضعيته الوظيفية اللائقة.
- طغيان الجوانب التقنية في عمله مما يبعده عن ممارسة دوره الحقيقي في الإعلام والتوجيه.
- اعتماد التوجيه على الكم بدل الكيف وعلى الشكل بدل النوعية (محمد، 2016، ص324).

9 . النصوص القانونية الخاصة بمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي:

المرسوم التنفيذي رقم 315/8 المؤرخ في 2008/10/11 يتضمن القانون الأساسي الخاص بالموظفين المنتمين للأسلاك الخاصة بالتربية الوطنية:

الفقرة 1:

المادة 97: يكلف مستشار التوجيه المدرسي والمهني بمرافقة التلاميذ خلال مسارهم المدرسي وتوجيههم في بناء مشروعهم الشخصي وفق رغباتهم واستعداداتهم ومقتضيات التخطيط التربوي.

ويكلفون بتقييم النتائج المدرسية وتحليلها وتلخيصها، وكذا عمليات السير والاستقصاء. ويشاركون في متابعة التلاميذ الذين يعانون صعوبات من الناحية النفسية البداغوجية قصد تمكينهم من مواصلة التمدرس، ويمارسون أنشطتهم في مراكز التوجيه المدرسي والمهني في المتوسطات والثانويات.

الفقرة 2:

المادة98: يدمج في رتبة مستشار التوجيه المدرسي والمهني، مستشار التوجيه المدرسي والمهني المرسمون والمتربصون.

المادة 100: يضم سلك مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني رتبتين هما:

- رتبة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.
- رتبة المستشار الرئيسي للتوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

المادة 102: زيادة على المهام الموكلة إلى مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، يكلف المستشارون الرئيسيون للتوجيه المدرسي والمهني بتنسيق أنشطة مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني ويشاركون في تأطير عمليات التكوين التحضيري والتطبيقي وفي أعمال البحث التربوي التطبيقي. ويمارسون أنشطتهم في مراكز التوجيه المدرسي والمهني وفي المتوسطات والثانويات.

المادة 103: يوظف أو يرقى بصفة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني:

- عن طريق الامتحان المهني في حدود 30% من المناصب المطلوب شغلها، مستشارو التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، الذين يثبتون خمس(05) سنوات من الخدمة الفعلية بهذه الصفة.
- عن طريق مسابقة على أساس الإختبارات، المرشحون الحاصلين على شهادة الليسانس في علوم التربية وعلم النفس وعلم الاجتماع أو شهادة معادلة لها.

– على سبيل الاختيار بعد التسجيل على قائمة التأهيل في حدود 10% من المناصب المطلوب شغلها، مستشار التوجيه المدرسي والمهني الذين يثبتون عشرة (10) سنوات من الخدمة الفعلية بهذه الصفة.

– يخضع المترشحون المقبلون طبقا للحالتين 2–3 أعلاه، قبل ترقيتهم لمتابعة بنجاح تكوينا تحدد مدته ومحتواه وكيفيات تنظيمه بقرار مشترك بين الوزير المكلف بالتربية الوطنية والسلطة المكلفة بالوظيفة العمومية.

المادة 104: يرقى بصفة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، مستشار التوجيه المدرسي والمهني المرسمون الذين تحصلوا بعد توظيفهم على شهادة الليسانس في التعليم العالي أو شهادة معادلة لها (الجريدة الرسمية، 2008، ص15).

المادة 107: يدمج في رتبة مستشار رئيسي للتوجيه والإرشاد المدرسي والمهني:

– مفتشو التوجيه المدرسي والمهني والمرسمون والمتربصون.

– مفتشو التربية والتكوين، المرسمون والمتربصون المنحدرون من رتبة المستشار الرئيسي للتوجيه المدرسي والمهني.

*** القرار الوزاري رقم 827 المؤرخ في 1991/11/13 المتضمن تحديد مهام المستشارين والمستشارين الرئيسيين في التوجيه المدرسي والمهني ونشاطاتهم في المؤسسات التعليمية:**

المادة 1: يهدف هذا القرار طبقا لأحكام المرسوم رقم 70–49 المذكور أعلاه إلى تحديد مهام مستشاري التوجيه المدرسي والمهني.

المادة 2: يخضع مستشار التوجيه المدرسي والمهني إلى سلطة مدير مركز التوجيه المدرسي والمهني وإشرافه.

المادة 3: يمارس مستشار التوجيه المدرسي والمهني مهامه في مركز التوجيه المدرسي والمهني في المدارس الأساسية والثانويات والمتاقن (القرار الوزاري 827، 1991، ص95).

المادة 4: يمارس مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني نشاطه في مقاطعة جغرافية تتكون من مجموعة مؤسسات للتعليم والتكوين يحددها مدير مركز التوجيه المدرسي والمهني.

المادة 5: يتولى مستشار التوجيه المدرسي والمهني مسؤولية الإشراف على المقاطعة ويقدم تقارير دورية عن نشاطه فيها.

المادة 6: يكلف مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بجميع الأعمال المرتبطة بتوجيه التلاميذ وإعلامهم ومتابعة عملهم المدرسي.

المادة7: يكلف مستشار التوجيه المدرسي والمهني بدراسات والاستقصاءات في مؤسسات التكوين وفي عالم الشغل.

المادة 8: يساهم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحليل المضامين والوسائل التعليمية، كما يمكن أن يكلف بإجراء الدراسات والاستقصاءات في إطار تقويم مردود المنظومة التربوية وتحسينه.

المادة 9: يمكن ل مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني أن يخلف مدير المركز في حالة الغياب أو المانع مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني(القرار الوزاري 827، 1991، ص96) .

أحكام خاصة:

المادة 10: يندرج النشاط الذي يقوم به مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في المؤسسات التعليمية في إطار نشاطات الفريق التربوي التابع للمؤسسة.

المادة 11: يقوممستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في بداية كل سنة دراسية برنامج نشاطه إلى مدير المؤسسة المعنية.

المادة 12: يمارس مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني نشاطه في المؤسسات التعليمية تحت إشراف مدير المؤسسة بالتعاون مع نائب المدير للمؤسسات والأساتذة الرئيسيين ومستشارين التربية.

المادة 13: تتمثل مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في مجال التوجيه خصوصا فيما يلي:

– القيام بالإرشاد النفسي والتربوي قصد مساعدة التلاميذ الذين يعانون من مشاكل خاصة.

– إجراء الفحوص النفسية الضرورية قصد التكفل بالتلاميذ الذين يعانون من مشاكل خاصة.

– المساهمة في عملية استكشاف التلاميذ المختلفين مدرسيا والمشاركة في تنظيم التعليم المكيف ودروس الاستدراك وتقييمها.

المادة 14: تتمثل نشاطات مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في مجال الإعلام خاصة فيما يلي:

– ضمان سيولة الإعلام وتنمية الاتصال داخل مؤسسات التعليم وإقامة مناوبات بغرض استقبال التلاميذ والأولياء والأساتذة.

– تنشيط حصص إعلامية جماعية وتنظيم لقاءات بين التلاميذ والأولياء والمهنيين طبقا لرزنامة تعد بالتعاون مع مدير المؤسسة المعنية.

– تنظيم حملات إعلامية حول الدراسة والحرف والمنافذ المهنية المتوفرة في عالم الشغل.

– تنشيط مكتب الإعلام والتوثيق في المؤسسات التعليمية بالاستعانة بالأساتذة ومساعدي التربية وتزويده بالوثائق التربوية قصد توفير الإعلام الكافي للتلاميذ.

المادة 16: يشارك مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في مجالس الأقسام بصفة استشارية ويقدم أثناء انعقادها كل المعلومات المستخلصة من متابعة المسار المدرسي للتلاميذ قصد تحسين ظروف عملهم والحد من التسرب المدرسي(القرار الوزاري 827، 1991، ص97).

أحكام ختامية:

المادة 17: يمكن لمدير مركز التوجيه المدرسي والمهني أن يكلف مستشار التوجيه المدرسي والمهني بالمشاركة في نشاطات ثقافية وتربوية واجتماعية تتطلب كفاءات خاصة.

المادة 18: يمكن عند الضرورة لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني أن يناوب عن مدير مركز التوجيه المدرسي والمهني في أشغال اللجان المختصة واجتماعات ميدانية خارج مركز التوجيه المدرسي والمهني.

المادة 19: يشارك مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في عملية التكوين وتحسين المستوى وتحديد المعارف التي نضمها وزارة التربية وتدخل هذه المشاركة في واجباته المهنية.

المادة 20: يقوم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني زيادة على المهام المذكورة أعلاه بالنشاطات الإضافية التالية:

– القيام بالدراسات والتحقيقات التي تكتسي أهمية في مجال البحث البداغوجي.

– متابعة نشاطات مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني المبتدئين والإشراف عليها في إطار التكوين المتواصل.

المادة 21: يمكن ل مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بعنوان النشاطات الإضافية المذكورة للاستفادة من تقليص في المقاطعة التي يشرف عليها(القرار الوزاري رقم 827، 1991، ص98).

لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي دور هام في المؤسسة التعليمية ومجموعة من القوانين التي يجب مراعاتها كما جاءت في القرارات الوزارية لتقديم الأفضل والقيام بمهامه على أكمل وجه.

خلاصة الفصل:

بعد التطرق إلى مفهوم مستشار التوجيه والإرشاد ومختلف الأدوار المنسوبة إليه، والمهام التي يقوم بها وفقا للنصوص القانونية المقررة من طرف وزارة التربية الوطنية، كما يقوم بجمع كافة المعلومات حول التلميذ المراد توجيهه وإرشاده بالاعتماد على النصوص التشريعية والتي سنتعرف عليها في الفصل الموالي.

الفصل الرابع:المؤسسة التعليمية

تمهيد

1. مفهوم المؤسسة التعليمية.
2. أنواع المؤسسة التعليمية.
3. وظائف المؤسسة التعليمية.
4. خصائص المؤسسة التعليمية.
5. أهداف المؤسسة التعليمية.
6. الهيكل التنظيمي العام لمرحلة التعليم الثانوي.
7. النصوص القانونية الخاصة بالمؤسسة التعليمية.

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر المؤسسة التعليمية موقع التقاء أعضاء الهيئة التدريسية التي تسهر على توفير المستلزمات الأولية وتقديم الخدمات التربوية والتعليمية للتلاميذ، وذلك حسب الآفات والأعمار وتزويدهم بمختلف المعلومات وفي هذا الفصل نطرق إلى مفهوم وهياكل المؤسسة التعليمية بشكل دقيق.

تعرف المؤسسة التعليمية بعدة تعاريف ومفاهيم بصيغ مختلفة ومتنوعة والتي سنتعرف على بعضها فيما يلي:

1/ تعريف المؤسسة التعليمية: هي عبارة عن مكان أو موقع يتم فيه إلقاء فئات مجتمعية مختلفة الأعمار، ويتم فيها تعليمهم وتزويدهم بالكثير من المعلومات المختلفة وتتكون هذه المؤسسة التعليمية من أعضاء الهيئة التدريسية أو المعلمون أو الطلاب وأولياء الأمور والهيئات الإدارية فيها، ويقوم الطلاب بالبقاء في هذه المؤسسة التعليمية. فهناك العديد من أنواع المؤسسات التعليمية مثل رياض الأطفال، المدارس، المعاهد، الكليات والجامعات(مجدي، 2010، ص31).

يشير مفهوم المؤسسة التعليمية إلى المؤسسة الذي يكون الهدف الرئيسي من إنشائها هو التعليم، مثل المدرسة أو الجامعة، حيث تكون هذه المؤسسة معترف بها رسميا من قبل وزارة التعليم. وللمؤسسة التعليمية عدة أنواع مثل المدرسة الحكومية والخاصة والجامعة والكليات ورياض الأطفال ومؤسسة التعليم المهني فهو مصطلح يشير إلى كل مدرسة أو كلية أو قسم تم إنشائه بهدف التعليم.

2/ أنواع المؤسسة التعليمية:

تختلف المؤسسات التعليمية باختلاف المراحل التي يسير عليها التلميذ خلال مساره الدراسي وفيما يلي نقوم بشرح كل مرحلة عل حدا:

1/2 مؤسسة التعليم الابتدائي: عرفتها اليونسف على أنها المرحلة الأولى التي يتلقاها الطفل في المدرسة، حيث تؤمن له حدا أدنى من المهارات والمعارف والخبرات التي تسمح له بالتهيؤ للحياة وممارسة دوره كمواطن صالح(بوفارس، 2018، ص62).

أما وزارة التربية الوطنية فإن مرحلة التعليم الابتدائي تعرف على أنها هي المرحلة الأولى من التعليم الأساسي الإجباري مدتها خمس سنوات وهي مرحلة اكتساب التلميذ المعارف الأساسية وتنمية الكفاءات القاعدية في مجالات التعبير الشفهي والكتابي والقراءة والرياضيات والعلوم والتربية الخلقية والمدنية والإسلامية، كما يمكن التعليم الابتدائي للتلميذ من الحصول على تربية ملائمة وتوسيع إدراكه لجسمه وللزمان والمكان، وبالاكتساب التدريجي للمعارف المنهجية باعتبارها مكتسبات ضرورية تضمن للتلميذ متابعة مساره الدراسي في المرحلة التعليمية الموالية بنجاح (بوفارس، ص63).

2/2مؤسسة التعليم المتوسط:

بعد التعليم الابتدائي تأتي مرحلة التعليم المتوسط تبدأ من سن 11 إلى 15 سنة، وإن الانتقال لهذه المرحلة يعتمد على النجاح في الاختبار النهائي في المرحلةالابتدائية والأماكن المتاحة والعمر والقرب الجغرافي للمدارس ويستمر التعليم المتوسط 4 سنوات(فرج، 2010، ص55).

3/2 مؤسسة التعليم الثانوي:

* تعريف بن حمودة: هي عبارة عن مؤسسة عمومية ذات طابع إداري متخصص تتمتع بالشخصية المعنوية، والاستقلال المالي، وتستغرق فيها ثلاث سنوات تنتهي بحصول التلميذ الناجح على شهادة البكالوريا التي تؤهله للدخول إلى الجامعة لمواصلة تعليم عالي متخصص بعد توجيه مسبق.

* تعريف القذافي: أنها عبارة عن مؤسسة عمومية ذات طابع إداري متخصص تتمتع بالشخصية المعنوية وبالاستقلال المالي، تستقبل التلاميذ ابتداء من 16 إلى 17 سنة حيث تقابل هذه المرحلة العمرية أهم و أخطر مرحلة في النمو الإنساني(بدر الدين، 2004، ص27).

* **تعريف لعشيشي:** هو حلقة وصل بين التعليم المتوسط من جهة والتعليم العالي، والتكوين المهني من جهة أخرى وتدوم هذه المرحلة 3 سنوات، سنة أولى، سنة ثانية، سنة ثالثة(أمال،2011،ص22).

* **تعريف وزارة التربية الوطنية:** المدرسة الثانوية تقبل كل التلاميذ ابتداء من سن 16 إلى 18 سنة، وتشمل جميع الأنماط والشعب والتخصصات في كل المواد الدراسية، والعلمية والأدبية والفنية والتقنية. وبذلك فهي مدرسة ذات منهج عريض توجد به مجالات واسعة لاختيارات التلاميذ حسب ميولهم ومواهبهم وإمكانيتهم الذهنية والفكرية(وزارة التربية الوطنية، 2003، ص02).

4/2 أهداف التعليم الثانوي:

- اكتساب التلاميذ المعارف الضرورية لمتابعة الدراسات العليا في المحالات الأدبية والعلمية والتكنولوجيا.
- تنمية قدرات التحليل والتعميم، التكيف مع مختلف الوضعيات.
- تنمية روح البحث انطلاقا من محاور ووضعيات إشكالية.
- تنمية القدرة على نمذجة الوضعيات العلمية.
- إمكانية اللجوء إلى مختلف نماذج التفكير.

– تنمية القدرة على استعمال المفاهيم النظرية.

– تنمية القدرة على توظيف المعارف المتحصل عليها في مختلف المواد التعليمية في حل مشكلة معينة.

– تنمية القدرة على التقييم الذاتي اعتمادا على معايير محددة(نجاة، 2011، ص77).

5/2 الجذوع المشتركة التي تدرس في السنة الأولى من التعليم الثانوي:

*** جذع مشترك آداب:**

يقصد به الدراسات الخاصة باللغة العربية والأدب العربي واللغات الأجنبية، مما يسمح للراغب في هذا الجذع المشترك باكتساب المعارف في مجال الأدب العربي والعلوم الاجتماعية واللغات الأجنبية، وللالتحاق به يجب أن تبرز مواهب التلاميذ الأدبية وأن يكون ذا مستوى دراسي عال في مواد اللغة العربية والمواد الاجتماعية واللغات الأجنبية(مديرية التقويم والتوجيه والاتصال،بدون سنة،ص05).

*** جذع مشترك علوم:**

في هذا الجذع المشترك لابد أن يكون التلميذ يميل إلى النظريات والتجارب العلمية وأن يكون قادرا على الاستنتاجات والملاحظات بوضوح، وأن يكون منطقيا ودقيقا في عمله، والالتحاق بهذا الجذع لابد أن تبرز مواهب التلميذ العلمية وأن يكون ذا مستوى دراسي عال في مادة العلوم الطبيعية والعلوم الفيزيائية والرياضيات واللغة العربية(مديرية التقويم والتوجيه والاتصال ، ص05).

*** جذع مشترك تكنولوجيا:**

يسمح هذا الجذع للتلميذ باكتساب المهارات التي تتطلبها التنمية الاجتماعية والاقتصادية فهو يحضره لمتابعة التعليم العالي وكذا الالتحاق بالحياة المهنية، ويتميز هذا الجذع يكونه ذا طابع نظري وتطبيقي، ولالتحاق بهذا الجذع وجب على التلميذ أن تبرز لديه مواهب تقنية وأن يكون ذا مستوى عالي في مادة الرياضيات والتكنولوجيا وأن يكون ميالا إلى التطبيقات والانجاز الملموس(مديرية التقويم والتوجيه والاتصال، ص07).

لكل نوع من أنواع المؤسسة التعليمية له دور يقوم به اتجاه التلميذ، فالابتدائية تسعى إلى استكمال تربية التلميذ وتقوم بتعليمه المبادئ الأولية للتربية كالقراءة والكتابة، كما تعمل على جعله يتكيف مع الوسط التعليمي. أما المتوسط فهي مرحلة حساسة تستدعي مراقبة جيدة ومرافقة نفسية فهي مرحل

المراهقة، أما مرحلة التعليم الثانوي في تكملة لما كان في المتوسط حسب حالة كل تلميذ و استعداده لامتحان نهائي الذي سيقبل عليه ولهذا يستوجب تهيئته نفسيا للتوجيه لمرحلة التعليم العالي.

3/ وظائف المؤسسة التعليمية:

- نقل الثقافة العامة والحفاظ عليها للأجيال القادمة.

- تنشئة التلاميذ وإعدادهم للمشاركة الإيجابية للمجتمع.

- تطوير قدرات التلاميذ وتأهيلهم لاستيعاب المعرفة والمهارات التكنولوجيا.

- تنمية قدرات التلاميذ للنقد العقلاني والتثقيف العلمي(سعدون، 2005، ص70).

- نقل التراث الثقافي للطفل بما يناسب عمره.

- عرض المشكلات التي تقابل التلاميذ أو قد قابلت غيرهم سواء كانت مشاكل اجتماعية أو نفسية جماعية أو فردية.

- العمل على توفير بيئة اجتماعية أكثر توازنا واتزانا مع البيئة الخارجية(الخزاعلة، 2013، ص68).

4/خصائص المؤسسة التعليمية:

تتمثل وظائف المؤسسة التعليمية في النقاط التالية:

* التكامل: إن كل المؤسسات التربوية من منظور التربية المستمرة مترابطة ومتصلةمع بعضها، أن البيت هو أول مكان حيث فيه التعلم ولذا يجب أن ينظر إليه كجزء من شبكة أنظمة التعلم الواسعة، وفي نفس الوقت فإن المحلي يعتبر مصدرا رئيسيا خلال حياة الفرد، بالإضافة إلى ذلك فإن مكان العمل عبارة عن مؤسسة تعليمية أخرى، وأخيرا فإن المدارس والكليات والجامعات وغيرها من مؤسسات التعلم الرسمي هي أيضا جزء من أنظمة التعليم المتكامل(عامر، 2014، ص25).

* الكلية والشمول: تغطي التربية فترة حياة الفرد وتشمل كل المراحل التعليمية بما في ذلك التربية لما قبل المدرسة وتعليم الكبار، وتشمل على كل أنواع بما في ذلك التعليم الرسمي الذي يتم في مؤسسات التعليم، والتعليم غير الرسمي الذي يتم في مؤسسات غير تعليمية بطبيعتها والتعليم الغير النظامي الذي يحدث مع مواقف الحياة المختلفة، فالتربية تتسع لتشمل كل الجهود التربوية الموجودة للتلاميذ والكبار الذين يتحملون مسؤوليات اقتصادية واجتماعية.

– أن تكون المؤسسة التربوية لديها روح الإنسانية: تشمل حسن معاملة الآخرين وتقديرهم والاستماع إلى وجهة نظرهم والتعرف على مشكلاتهم لحلها.

– أن تكون المؤسسة التربوية تتمتع بطابع الديمقراطية أي بعيدة عن التسلط.

– أن تكون المؤسسة التربوية لها دور ايجابي: أي لا ترتكز على السلبيات أو المواقف الجامدة بل يكون لها دور قيادي في مجالات العمل وتوجيههم.

* المرونة: وهي يعني توفر أسلوب ديناميكي في التعليم لتطوير المواد لتلبي الحاجات المتغيرة، واستعمال وسائل تعليم جديدة وتوفير أنماط مختلفة من التعليم(عامر، ص26).

تشير مختلف الوظائف التي ذكرت سابقا إلى الخدمات التي تقدمها المؤسسة التعليمية، التي تخدم التلميذ خلال التعليم.

5/ أهداف المؤسسة التعليمية:

تسعى المؤسسة التعليمية إلى تحقيق أهداف عديدة ومتنوعة تتمثل فيما يلي:

* المواطنة: أي أن الهدف المتوقع من المدرسة أن تخرج لنا مواطنين صالحين ومن الذين يكونون مزودين بالمهام المناسبة والاتجاهات القيمة للمشاركة في المجتمع الديمقراطي، هذه الاتجاهات التي ينبغي أن تزود المدرسة بها الفرد ليكون مواطنا صالحا، ومن هذه الاتجاهات ممارسة العمل بصورة استقلالية، وتقبل المسؤولية وتنمية الثقة بالنفس واحترام الوقت.

* المعرفة الإدراكية: حيث نجد أن الهدف الأول والأساسي للمدرسة هو إنتاج أو تخريج الأفراد الذين يكونون مزودين بالمعارف التجريبية والمهارة والتنوق التكنولوجي(محمد، 2013، ص18).

– تحقيق التكيف والابتكار لدى الفرد والمجتمع.

– تهدف إلى ربط التعليم بالحياة حيث يسهل الانتقال بين المدرسة والمجتمع وهو انتقالا في اتجاهين:

– انتقال من حياة العليم في المدرسة إلى الحياة العلمية في المجتمع.

– انتقال عكس الاتجاه، من الحياة العملية في المجتمع إلى التعليم ومواصلة الدراسة ومتبعاتها في أي وقت.

– تهدف إلى علاج القصور في نظام التعليم القائم إذ يتعرض في نظام التعليم العالي، لنقد لاذع بسبب قلة صلته بالحياة، ولافتقار للمغزى بالنسبة للشباب ولأثاره اللامبالاة للتعليم، ولانعزاله في المجتمع(عبد الرءوف، 2014، ص38).

من خلال هذه الأهداف نستنتج أن المؤسسة التعليمية تسعى إلى إعداد أفراد ذو كفاءة علمية ومعرفية، ولديهم روح المواطنة والمحافظة على مقومات المجتمع. كما تسعى إلى تكييفهم بين الحياة الدراسية مع الحياة المهنية والاجتماعية.

6/ الهيكل التنظيمي العام لمرحلة للتعليم الثانوي:

الشكل رقم: ***توضح هيكل تنظيمي عام لمرحلة التعليم الثانوي.***

(ابن حمودة، 2006، ص197).

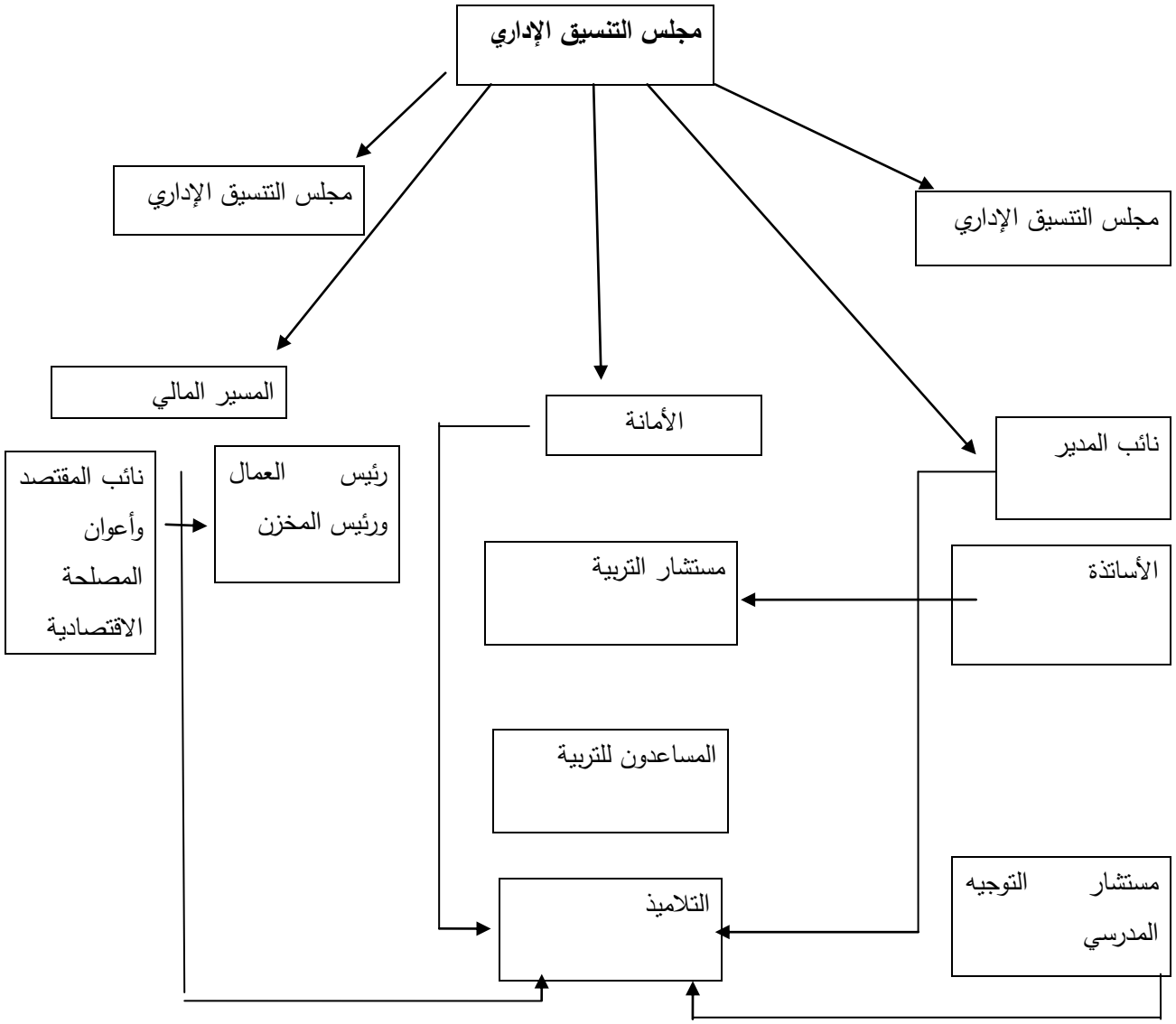

الشكل رقم (01)

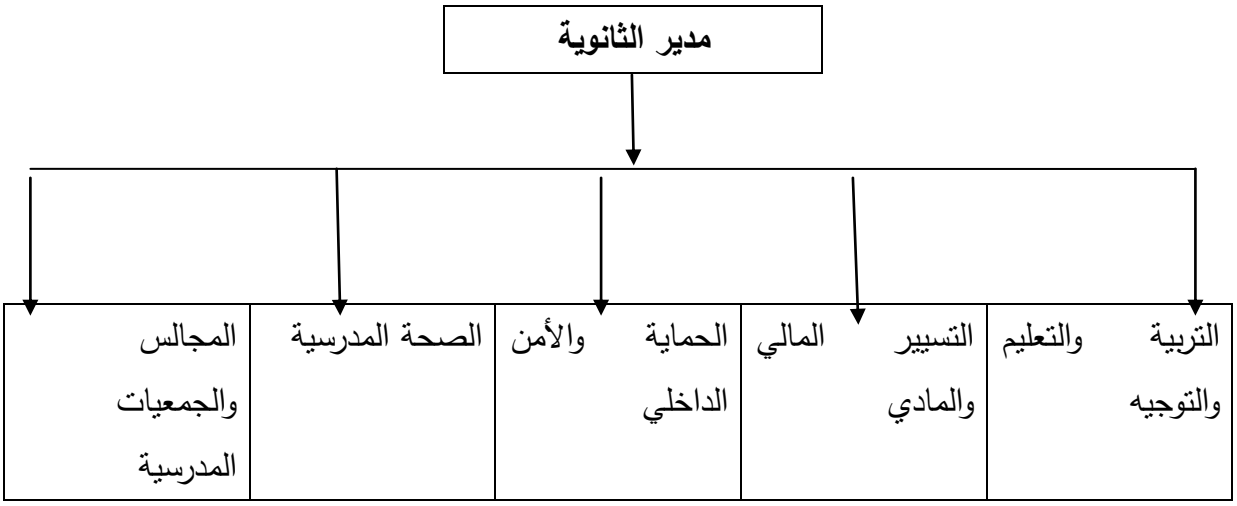

الشكل رقم (02)

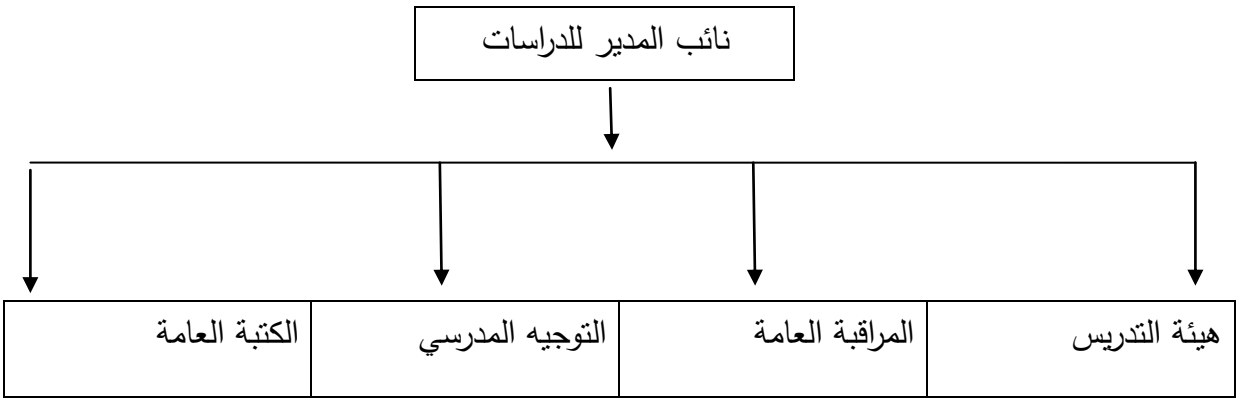

الشكل رقم (03)

من خلال الشكل رقم(01) والشكل رقم (02) و(03) يتبين أن لمستشار التوجيه مهام ولإتمامها كما جاءت في النصوص القانونية لابد من أن يكون هناك اتحاد بين الفريق التربوي من مدير المؤسسة إلى التلاميذ، لتلبية الحاجيات وتقديم الخدمات البيداغوجية للتلاميذ.

7/ النصوص القانونية الخاصة بالمؤسسات التعليمية:

لكل مؤسسة لها قوانين تسييرها وتنظمها مهما كان حجمها ونوعها وهذا نفس الشيء الذي ينطبق على المؤسسة التعليمية وفيما يلي بعض النصوص التشريعية الخاصة بها:

القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 08-04 المؤرخ في 23 جانفي 2008:

- المادة 2: تتمثل رسالة المدرسة الجزائرية في تكوين مواطن مزود بمعالم وطنية أكيدة، شديد التعلق بقيم الشعب الجزائري قادر على فهم العالم من حوله والتكيف معه والتأثير فيه، ومتفتح على الحضارة العالمية(النشرة الرسمية، 2008، ص60).

المادة 4: تقوم المدرسة في مجال التعليم بضمان تعليم ذي نوعية، يكفل التفتح الكامل والمنسجم والمتوازن لشخصية التلاميذ بتمكينهم من اكتساب مستوى ثقافي عام وكذا معارف نظرية وتطبيقية كافية قصد الاندماج في مجتمع المعرفة(النشرة الرسمية ، ص61).

المادة 5: تقوم المدرسة في مجال التأهيل بتلبية الحاجيات الأساسية للتلاميذ وذلك بتلقينهم المعارف والكفاءات الأساسية التي تمكنهم من:

- إعادة استثمار المعارف والمهارات المكتسبة وتوظيفها.

- الالتحاق بتكوين عال أو مهني أو منصب شغل يتماشى مع قدراتهم وطموحاتهم.

- التكيف باستمرار مع تطور الحرف والمهن وكذا مع التغيرات الاقتصادية والعلمية والتكنولوجيا**(النشرة الرسمية، ص64)**.

المادة 7: يحتل التلميذ مراكز اهتمامات السياسية التربوية.

المادة 8: تعد التربية الوطنية باعتبارها استثمارا إنتاجيا واستراتجيا، من الأولوية للدولة التي تستمر على تجنيد الكفاءات والوسائل الضرورية للتكفل بالطب الاجتماعي للتربية والاستجابة لحاجيات التنمية الوطنية.

المادة 11: يتجسد الحق في التعليم بتعميم التعليم الأساسي وضمان تكافئ الفرص فيما يخص ظروف التمدرس ومواصلة الدراسة بعد التعليم الأساسي(النشرة الرسمية، ص65).

المادة 16: تعتبر المدرسة الخلية الأساسية للمنظومة التربوية الوطنية، وهي الفضاء المفضل لإيصال المعارف والقيم، يجب أن تكون المدرسة بعيدة عن كل تأثير أو تلاعب ذي طابع إيديولوجي أو سياسي أو خرابي.

– يمنع منعا باتا كل نشاط سياسي أو خرابي داخل مؤسسات التعليم العمومية والخاصة.

– يتعرض المخالفون بعقوبات إدارية دون الإخلال بالمتابعة القضائية.

المادة 19: تتشكل الجماعة التربوية من التلاميذ ومن كل الذين يساهمون بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في تربية وتكوين التلاميذ، وفي الحياة المدرسية وفي تسيير المؤسسات المدرسية.يحدد الوزير المكلف بالتربية الوطنية كيفية تنظيم الجماعة التربوية وسيرها (النشرة الرسمية ، ص68).

* الباب الثالث من القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 04–08 المؤرخ في 23جانفي2008 "تنظيم التمدرس".

المادة 27: تتكون منظومة التربية الوطنية من المستويات التعليمية الآتية:

– التربية التحضيرية.

– التعليم الأساسي، الذي يشمل التعليم الابتدائي والتعليم المتوسط.

– التعليم الثانوي العام والتكنولوجي(التعليم الثانوي، 2008، ص72).

المادة 38: تشتمل التربية ما قبل المدرسية التي تسبق التمدرس الإلزامي،على مختلف مستويات التكفل الاجتماعي والتربوي للأطفال الذين يتراوح سنهم بين 03 و 06 سنوات. التربية التحضيرية بمفهوم هذا القانون هي المرحلة الأخيرة للتربية ما قبل المدرسة وهي التي تحضر الأطفال الذين يتراوح أعمارهم بين 05 و 06 سنوات للالتحاق بالتعليم الابتدائي(النشرة الرسمية، 2008، ص74).

المادة 46: مدة التعليم الأساسي تسع سنوات(09) وتشتمل على التعليم الابتدائي والمتوسط.

المادة 47: يمنح التعليم الابتدائي الذي يستغرق 5 سنوات في المدارس الابتدائية.

المادة 48: سن الدخول إلى المدرسة الابتدائية هي 6 سنوات كاملة(النشرة الرسمية، ص78).

المادة 49: يتوج نهاية التمدرس في التعليم الابتدائي بامتحان نهائي يخول الحق في الحصول على شهادة نجاح.

المادة 50: يمنع التعليم المتوسط الذي يستغرق 04 سنوات في المتوسطات.

المادة 51: يتوج نهاية التمدرس في التعليم المتوسط، الناجحون طبقا للإجراءات المشار إليها في المادة 51، إلى التعليم الثانوي العام والتكنولوجي وإلى التعليم المهني وذلك حسب رغباتهم ووفقوا للمقياس المعتمدة في إجراءات التوجيه(النشرة الرسمية، ص80).

المادة 83:

- يشكل التعليم الثانوي العام والتكنولوجي المسلك الأكاديمي الذي يلي التعليم الأساسي الإلزامي.

- يرمي التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، فضلا عن مواصلة تحقيق الأهداف العامة للتعليم الأساسي إلى تحقيق الأهداف العامة للتعليم الأساسي إلى تحقيق المهام التالية:

- تعزيز المعارف المكتسبة وتعميقها في مختلف مجالات المواد التعليمية.

- تطوير طرق وقدرات العمل الفردي والعمل الجماعي وكذا تنمية ملكات التحليل والتلخيص والاستدلال والحكم والتواصل وتحمل المسؤولية.

- توفير مسارات دراسية متنوعة تسمح بالتخصص التدريجي في مختلف الشعب، تماشيا مع اختيارات التلاميذ واستعداداتهم.

- تحضير التلاميذ لمواصلة الدراسة والتكوين العالي.

المادة 54: يمنح التعليم الثانوي العام التكنولوجي، الذي يدوم ثلاث سنوات في والثانويات(النشرة الرسمية، ص80).

المادة 55: ينظم التعليم الثانوي العام والتكنولوجي العام والتكنولوجي في الشعب، كما يمكن تنظيمه في:

- جذوع مشتركة في السنة الأولى.

- وفي شعب، بداية من السنة الثانية.

- تحدد الشعب من طرف الوزير المكلف بالتربية الوطنية.

المادة 56: تتوج نهاية التمدرس في التعليم الثانوي العام التكنولوجي بشهادة بكالوريا التعليم الثانوي(النشرة الرسمية، ص81).

تشير النصوص القانونية إلى أن لكل مؤسسة تعليمية قوانين تتبعها أثناء القيام بوظائفها، و بها تقوم بتنفيذ برنامجها السنوي وهذا من اجل تحقيق الأهداف المرجوة منها.

خلاصة الفصل:

المؤسسة التعليمية موقع التقاء أعضاء الهيئة التدريسية والهيئات الإدارية التي تسهر على توفير المستلزمات الأولية والخدمات التعليمية والتربوية للتلاميذ وذلك حسب الفئات والأعمار وتزويدهم بالكثير من المعلومات المختلفة. للمؤسسة التعليمية أهمية كبيرة في تلقين التلميذ المهارات الأساسية والتكيف مع البيئة الاجتماعية، كما أنها تعمل على تقويم سلوك التلميذ بترسيخ أخلاقيات الدين الإسلامي، التنشئة الاجتماعية، التقدم العلمي والتكنولوجي، الثقافة العامة، والعمل على تكوين التلميذ وتهيئته للدراسة الجامعية.

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للبحث

تمهيد

1.التذكير بالفرضيات

2.الدراسة الاستطلاعية.

3. أهداف الدراسة الاستطلاعية.

4.منهج الدراسة.

5. عينة الدراسة الأساسية.

6.الحدود المكانية والزمنية للدراسة.

7.أدوات جمع البيانات.

8.الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

خلاصة

تمهيـــد:

بعدما تعرضنا في الفصول السابقة إلى صياغة الإشكالية وتحديد تساؤلات الدراسة وكل الجوانب التي لها علاقة بموضوع البحث، تقتضي الضرورة التطرق إلى الجانب الميداني أي الإجراءات المنهجية التي تعتبر من أهم خطوات البحث العلمي التي يعتمد عليها الباحث للربط بين الجانب النظري والميداني وإعطاء الدراسة جانبا كميا. سيتم في هذا الفصل عرض الإجراءات المنهجية المتبع وذلك من خلال عرض الدراسة الاستطلاعية ونتائجها ومنهج الدراسة، عينة الدراسة وكذا التطرق إلى الأساليب الإحصائية المستخدمة وإجراءات تطبيق الدراسة الأساسية.

1. التذكير بفرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

– يقوم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي بمختلف أدواره واقعيا في المؤسسة التعليمية، وفق ما جاء في النصوص القانونية من وجهة نظرهم.

الفرضية الجزئية الأولى:

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي بين النصوص القانونية والتطبيقات الواقعية تعزى لمتغير المستوى التعليمي من وجهة نظرهم.

الفرضية الجزئية الثانية:

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي بين النصوص القانونية والتطبيقات الواقعية تعزى لمتغير عدد مدارس التدخل من وجهة نظرهم.

الفرضية الجزئية الثالثة:

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي بين النصوص القانونية والتطبيقات الواقعية تعزى لمتغير عدد سنوات الأقدمية من وجهة نظرهم.

2. الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية خطوة ضرورية لأي بحث علمي لأن من خلالها يتمكن الباحث من المعرفة الأولية للبحث والتأكد من إمكانية تطبيق أدوات القياس ويساعده في تحقيق مدى صلاحية هذه الأدوات كما يستفيد الباحث من الدراسة الاستطلاعية كخبرة تمهيدية في التعامل مع أفراد العينة الكلية للبحث وذلك أثناء إجراء الدراسة عليها لاحقا.

كما أنها تهدف إلى استطلاع الظروف المحيطية بالظاهرة والكشف عن جوانبها وأبعادها، وتساعد البحث في الوضع الفرضيات المتعلقة بمشكلة البحث التي يمكن إخضاعها للبحث العلمي الدقيق (منسي،

2003، ص61). ونشير أن من مميزات الدراسة الاستطلاعية معرفة الصعوبات والنقائص التي يمكن أن تصادف الباحث والعمل على مواجهتها.

بعد إتمام وإعداد أداة القياس المتمثلة في استبيان دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في تطبيق النصوص القانونية في الواقع في المؤسسات التعليمية من وجهة نظرهم، توجهنا لتطبيقه على عينة استطلاعية قوامها 30 مستشار باختلاف المستوى التعليمي، عدد سنوات الأقدمية وعدد مدارس التدخل لكل مستشار على مستوى ولاية تيزي وزو (مركز توجيه تيزي وزو، وذراع الميزان) وهذا بعد حصولنا من على رخصة إدارة قسم العلوم الاجتماعية ومصادقتها من مديرية التربية لولاية تيزي وزو سمحت لنا للدخول لميدان الدراسة، وكان ذلك في بداية شهر أفريل 2021.

تم اللقاء مع مديري مركز التوجيه والإرشاد المدرسي (حيث أطلعناهم على محتوى بحثنا وهدف الدراسة الذي نصبوا إليه وهو معرفة مدى تطبيق مستشار التوجيه للنصوص القانونية المنصوص عليها في المناشير الوزارية، أثناء تأدية دوره في أرض الواقع. وبعد موافقتهم قمنا بترك 15 استبيان في كلا المركزين من 7 أفريل 2021 إلى29 أفريل 2021 وهذا بعد عرضه على مجموعة من الأساتذة المحكمين للتأكد من صحة البنود وخدمتها للموضوع، وطول هذه الفترة ساعدت على التقاء المستشارين في مراكز التوجيه أكثر من 15 يوم على شكل مجموعات وهذا بسبب جائحة كرونا لتفادي التجمعات.

كما تنقلنا لبعض المؤسسات تعليمية لتوزيع الاستبيان وكانت مقابلات مع المستشار في مكتبه الخاص وتم الإجابة عليه في مدة 20 دقيقة وذلك لوضوح العبارات وسهولة الإجابة عليها المتمثلة .

3. أهداف الدراسة الاستطلاعية:

- التحقق من توفر متغيرات البحث.
- تحديد مجتمع البحث.
- التعرف على ميدان البحث.
- التأكد من صلاحية أدوات البحث.
- التوقف عند الصعوبات ومواجهتها.

4. منهج الدراسة:

انطلاقا من طبيعة الإشكالية وفرضيات الدراسة والبحث وكذلك المعلومات المراد الحصول عليها استخدمنا المنهج الوصفي، فهو الطريقة التي يعتمد عليها الباحث في مشكلة البحث ويختلف المنهج باختلاف طبيعة الموضوع ومشكلة الدراسة أو الأهداف التي ينبغي للباحث أن يحققها (محمد، 1996، ص173). اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي من النوع المسحي التعليمي الذي يهدف إلى اكتشاف الواقع التربوي كما هو.وتتعلق الدراسات المسحية في الوضع الحالي على جوانب القوة والضعف فيه من أجل معرفة مدى صلاحية هذا الوضع. المسح التعليمي يتعلق بدراسة المشكلات المتعلقة بالميدان التربوي بأبعاده المختلفة (ملحم، 2000، ص330).

5. أدوات جمع البيانات:

الاستبيان عبارة عن قائمة تتألف من مجموعة من الأسئلة توجه لشخص أو مجموعة من الأشخاص بهدف الحصول على معلومات حول ظاهرة معينة، ويتصف الاستبيان بأنه يمكن للباحث أن يحصل على أكبر قدر ممكن من المعلومات والبيانات بأقل زمن ممكن بأقل تكلفة ممكنة من قطاع واسع من الأفراد الذين قد ينتشرون على مساحة جغرافية كبيرة **(منسي، 2002، ص12)**.

صدق لاستبيان:

قمنا بعرض الاستبيان على مجموعة من الأساتذة المحكمين وهم 06 أساتذة من قسم العلوم الاجتماعية، فرع علوم التربية في جامعة مولود معمري ولاية تيزي وزو وتم تصحيح العبارات وفقا لملاحظاتهم .

أولا: صدق المحكمين:

للتأكد من صدق أداة الدراسة قمنا بعرضها على مجموعة من أساتذة محكمين، مختصين في مجال علم التربية (علم نفس تربوي، إرشاد وتوجيه مدرسي). صدق المحكمين هو المظهر العام للاختبار أو الصورة الخارجية له من حيث المفردات، وكيفية صياغتها ومدى وضوحها ويشير هذا النوع من الصدق أيضا إلى كيف يبدو الاختبار مناسبا للغرض الذي وضع من أجله (الغريب،1981، ص48) .

ومن خلال عرضنا للاستبيان على مجموعة من الأساتذة المحكمين، حيث تم إطلاعهم على الاستبيان وأخذ جميع اقتراحاتهم وإجراء التعديلات اللازمة عليها حسب أراء المحكمين (انظر الجدول 03) في صورته النهائية.

وقد كان ذلك بوضع علامة (×) في استبيان التحكيم على كل ما يرمز لرأي المحكم، في مدى وضوح والقياس مع خانة لتقديم البديل في حالة عدم الوضوح أو عدم القياس. فهناك بعض العبارات تستبدل بغيرها وهناك عبارات تعاد صياغتها أما من ناحية الوضوح فلا يوجد لبس أو غموض في البنود الأخرى حيث أن جميع البنود تقيس موضوع الدراسة.

جدول(02): ***يمثل العبارات المعدلة والمستبدلة:***

رقم البند	قبل التعديل	بعد التعديل
01	توفير الإمكانيات في عملية الإرشاد من قبل الإدارة.	تسهيل العملية الإرشادية من قبل الطاقم التربوي والإداري.
02	توفر المراجع العلمية في مكان العمل.	تكوين مكتبة خاصة بمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي تحتوي على سندات ومراجع تقنية.
05	الدراسة النظرية غير كافية لممارسة المهنة.	مشاركة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في دورات تكوينية.
06	توفر الإمكانيات المادية والاحتياجات اللازمة قي العمل الإرشادي.	توفير الإمكانيات المادية والاحتياجات اللازمة في العملية التوجيهية لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي.
40	المشاركة في مجالس القبول والتوجيه حسب الجذوع المشتركة نحو التخصصات المفتوحة.	المشاركة في مجالس القبول والتوجيه للسنوات الرابعة متوسط وأولى ثانوي.

ثانيا: ألفا كرومباخ:

تم حساب ثبات الاستبيان بمعامل ألفا كرومباخ وهو من أهم مقاييس الاتساق الداخلي والخارجي المكون من درجات ومعامل ألفا يربط ثبات الاختبار لتباين البنود. ويتم حساب معامل الثبات لدراسة دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي بين النصوص القانونية والتطبيقات الواقعية في المؤسسات التعليمية من وجهة نظرهم.

.spssباستخدام طريقة الاتساق الداخلي (ألفا كرومباخ) وذلك بالاعتماد على برنامج الحزمة الإحصائية

الجدول رقم (03): *يمثل قيمة ألفا كرومباخ*

عدد الأفراد	معامل ألفا كرومباخ
30	0.82

من خلال الجدول رقم (03) فإن قيمة ألفا كرومباخ المقدرة ب0.82 مرتفعة مما يدل على ثبات الاختبار.

رابعا: الصدق الذاتي:

يحسب بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات ألفا كرومباخ حيث تقدر قيمته ب0.82 مما يدل أن ثباته عال أما صدقه الذاتي فيقدر ب0.90 هي نسبة مرتفعة مما يدل على صدق المقياس.

$$0.90 = \sqrt{0.82}$$

خامسا: التجزئة النصفية:

توجد عدة طرق لقياس الثبات ومن بينها التجزئة النصفية والتي اعتمدنا عليها في بحثنا، والتي تتم عن

.spssطريق تجزئة فقرات الاستبيان إلى جزئين (فردي وزوجي) والتي تم حسابها بأسلوب إحصائي

جدول (04): *يمثل معامل الارتباط*

معامل الارتباط	قبل التعديل	بعد التعديل	مستوى الدلالة
دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في تطبيق النصوص القانونية في أرض الواقع من وجهة نظرهم	0.64	0.78	0.01

من خلال الجدول رقم (04) تحصلنا على معامل الارتباط الذي قدر ب0.64 وهذا المعامل يمثل ثبات نصف الاختبار لذلك نلجأ لتعديل معامل الثبات المحصل عليه بمعادلة سبيرمان براون وبعد التعويض تم الحصول على قيمة مرتفعة والتي قدرت ب0.78 مما يدل على ثبات الأداة.

ذجدول رقم (05): *يمثل بعض ثانويات لولاية تيزي وزو*

	اسم المؤسسة التعليمية	مكان تواجد المؤسسة التعليمية
دائرة بوزقن	متقنة الإخوة حانوتي	بوزقن
	ثانوية أكلي محند ولحاج	بوزقن
	ثانوية شيهاني بشير	عزازقة
	متوسطة الإخوة شمال	ياكورن
دائرة تيزي غنيف	ثانوية ورزدين عاشور	تيزي غنيف
	ثانوية علي ملاح	ذراع الميزان
	ثانوية متعددة الاختصاصات	تيزي غنيف
	ثانوية مكيرة	مكيرة

الجدول رقم (06): *يمثل توزيع أفراد مجتمع الدراسة الاستطلاعية*

مركز التوجيه المدرسي والمهني	العدد	النسبة المئوية
تيزي وزو	20	66,6%
ذراع الميزان	10	33,3%
المجموع	30	100%

6. عينة الدراسة الأساسية:

اعتمدنا في الدراسة الأساسية على 60 مستشار من مراكز التوجيه والإرشاد المدرسي لولاية تيزي وزو كل واحد حسب المستوى التعليمي، عدد المدارس التي يداوم فيها و عدد سنوات الأقدمية أي سنوات الخبرة في الميدان.

أي ظاهرة تربوية أو اجتماعية تعتمد أساسا على العينات المأخوذة من هذه الظاهرة، إذ أنه بدون عينة لا نستطيع دراسة أي مشكلة تربوية كانت أو اجتماعية ذلك أن العينة هي منبع المعلومات التي نريد أن نعرفها أو الأسرار التي نحاول التعرف عليها.

وفي دراستنا الحالية تم الاعتماد على عينة عشوائية بسيطة، من مجتمع أصلي يفوق 100 مستشار على مستوى ولاية تيزي وزو باختلاف مستواهم التعليمي، الأقدمية وعدد مدارس التدخل لكل مقاطعة بالنسبة للمؤسسة التعليمية القريبة.

تتميز عينتنا بخصائص نبينها في الجدول التالي، عدد سنوات الأقدمية، مستوى التعليمي، عدد مدارس التدخل.

الجدول رقم (07)*يمثل عينة توزيع المستشارين حسب المستوى التعليمي*

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية %
ماستر	23	14%
ليسانس	37	23%
المجموع	60	37%

يوضح الجدول رقم (7) المستوى التعليمي مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي (ماستر/ليسانس) من وجهة نظرهم ونلاحظ من خلال الجدول أكبر نسبة كانت 23% بالنسبة للمتحصلين على دبلوم ماستر وتليها نسبة 14% بالنسبة للمتحصلين على دبلوم ليسانس. مما نستنتج أنه يمكن أن يؤثر المستوى التعليمي للمستشار في دوره داخل مؤسسات التعليمية أثناء تطبيق النصوص القانونية كما هي واردة في المناشير الوزارية.

الجدول رقم (08): *يمثل عينة توزيع المستشارين حسب عدد مدارس التدخل*

عدد سنوات الأقدمية	التكرار	النسبة المئوية %
أقل من 10سنوات	36	22%
أكثر من 10سنوات	24	15%
المجموع	60	37%

يوضح الجدول رقم (8) عدد سنوات الأقدمية (الخبرة) لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي من وجهة نظرهم ونلاحظ من خلال الجدول أكبر نسبة كانت 22% بالنسبة لفئة أقل من 10 سنوات وتليها نسبة 15% بالنسبة للفئة أكثر من 10 سنوات. مما نستنتج أنه يمكن أن يؤثر عامل الخبرة على دور المستشار في تطبيق النصوص القانونية داخل المؤسسات التعليمية.

الجدول رقم (09): *يمثل عينة توزيع المستشارين حسب عدد سنوات الأقدمية*

عدد مدارس التدخل	التكرار	النسبة المئوية %
من 01 إلى 03	44	27%
من 04 إلى 06	16	10%
المجموع	60	37%

يوضح الجدول رقم (9) عدد المدارس المكلف بها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي من وجهة نظرهم ونلاحظ من خلال الجدول أكبر نسبة كانت 27% بالنسبة من(1-3) وتليها نسبة 10% بالنسبة لكل من فئة 4 إلى 6. مما نستنتج أنه يمكن أن يؤثر عدد مقاطعات التدخل المستشار على دوره داخل مؤسسات التعليمية أثناء تطبيق النصوص القانونية كما هي واردة في المناشير الوزارية.

7. حدود الدراسة الأساسية:

تقتصر الدراسة على متغير دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تطبيق النصوص القانونية في أرض الواقع وتحديد أدوات الإرشاد والتوجيه.

1/ الحدود المكانية:تتحدد الدراسة في مراكز التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لولاية تيزي وزو.

2/ الحدود الزمانية: السنة الجامعية 2021/2020

3/ الحدود البشرية: تشمل مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

7.أدوات جمع البيانات:

الاستبيان المتمثل في قياس دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي بين النصوص القانونية والتطبيقات الواقعية في المؤسسة التعليمية، قمنا ببناء هذا الاستبيان المتكون من 40 بند مبني على أساس مراجع الإطار النظري والدراسات السابقة والمناشير الوزارية التي تنص على دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في المؤسسات التعليمية مثل الجريدة الرسمية المؤرخة في 12 أكتوبر 2008 والمرسوم التنفيذي رقم 315/08 المؤرخ في 11 أكتوبر 2008 يتضمن القانون الأساسي الخاص بالموظفين المنتمين للأسلاك الخاصة للتربية الوطنية والقرار الذي يحدد دور المستشارين الرئيسين في التوجيه المدرسي والمهني رقم 827.

طريقة التصحيح:

تم تنقيط استبيان دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في تطبيق النصوص القانونية وفق سلم متدرج من 1 إلى 5 حيث أعطينا علامة حسب كل اختيار الإجابة فإن اختيار دائما يتحصل على خمس علامات، غالبا يتحصل على أربع علامات، أحيانا يتحصل على ثلاث علامات، نادرا حاصلا على علامتين و أبدا يتحصل على علامة واحدة.

كيفية التطبيق:

تم تطبيق الاستبيان على عينة تتكون من 60 مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي قمنا بتوزيع 40 استبيان في مركز التوجيه والإرشاد لولاية تيزي وزو، و20إستبيان في مركز توجيه المدرسي التابع لدائرة ذراع الميزان لولاية تيزي وزو وبعد مرور مدة زمنية قدرها شهر كامل قمنا باسترجاع جميع الاستبيانات.

8.الأساليب الإحصائية:

لقد تم اعتماد على بعض القواعد الإحصائية التي تعتبر من أهم أدوات التحليل الإحصائي في العلوم الاجتماعية، وبعدما تم توزيع الاستبيان ومراجعته وجمعه ، شرعت في تفريغ البيانات وتسجيلها على أوراق مجدولة تم الحساب بأسلوب المعالج الإحصائي وتتمثل فيمايلي:

- الحزمة الإحصائية SPSS
- المتوسط الحسابي
- الإنحراف المعياري
- Test (t)لحساب الفروق

خلاصة الفصل:

بعد التطرق إلى إجراءات منهجية الدراسة و المتمثلة في تحديد مجتمع الدراسة وعينة الدراسة، المنهج وذلك بعرضها وتفسيرها في الفصل الموالي.

الفصل السادس: عرض وتحليل وتفسير النتائج

تمهيد

1. **عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة**
2. **مناقشة نتائج الفرضية العامة**
3. **عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى**
4. **مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى**
5. **عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية**
6. **مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية**
7. **عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثالثة**
8. **مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة**

استنتاج عام

خاتمة الدراسة

توصيات واقتراحات

تمـــــــــــهيد

يتضمن هذا الفصل النتائج التي توصلت إليها الدراسة التي تسعى إلى معرفة دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي بين النصوص القانونية والتطبيقات الواقعية في المؤسسة التعليمية من وجهت نظرهم، مع مناقشة وتفسير النتائج واستنتاج عام، فيه خاتمة الدراسة مع الصعوبات والاقتراحات في ضوء ما توصلنا إليه من نتائج.

1 – عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة:

1-1 عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة للدراسة:

نصت الفرضية العامة على ما يلي:

دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي يتم وفق نصوص قانونية وتطبيقها واقعيا في المؤسسات التعليمية من وجهة نظرهم.

حيث نجد أن استجابات أفراد عينة الدراسة من استبيان دور مستشار التوجيه بين النصوص القانونية والتطبيقات الواقعية في المؤسسات التعليمية من وجهة نظرهم موضح في الجدول الأتي:

الجدول رقم (10): *يوضح نتائج الفرضية العامةحسب البنود*

البند	الإنحرافالمعياري ecart type	المتوسطالحسابي moyenne	المجموع %
1	3.95	0.92	%100
2	1.73	1.21	%100
3	3.41	1.12	%100
4	2.83	1.19	%100
5	3.20	0.91	%100
6	2.86	1.21	%100
7	3.48	1.28	%100
8	4.10	0.95	%100
9	4.16	0.78	%100
10	3.78	0.99	%100
11	4.20	1.08	%100
12	3.48	1.24	%100
13	4.60	0.64	%100

%100	1.01	4.13	14
%100	1.07	4.15	15
%100	0.89	4.25	16
%100	0.83	4.10	17
%100	0.93	4.06	18
%100	1.11	3.85	19
%100	1.31	2.30	20
%100	1.91	3.75	21
%100	1.27	2.35	22
%100	0.90	4.08	23
%100	0.86	4.30	24
%100	0.67	4.45	25
%100	1.30	2.53	26
%100	1.36	2.43	27
%100	1.10	2.35	28
%100	1.01	3.41	29
%100	1.02	4.26	30
%100	0.80	4.30	31
%100	0.81	4.25	32
%100	0.79	4.26	33
%100	0.96	4.13	34
%100	1.06	4.13	35
%100	0.79	4.46	36
%100	1.16	1.71	37
%100	1.09	4.11	38
%100	0.95	4.25	39
%100	0.56	4.76	40

الجدول رقم (11): *جدول يوضح نتائج الفرضية العامة حسب الترتيب التنازلي للبنود*

البند	الانحراف المعياري Ecaret type	المتوسط الحسابي moyenne	المجموع %
40	0.56	4.76	%100
13	0.64	4.60	%100
36	0.79	4.46	%100
25	0.67	4.45	%100
31	0.80	4.30	%100
24	0.86	4.30	%100
33	0.79	4.26	%100
30	1.02	4.26	%100
39	0.95	4.25	%100
32	0.81	4.25	%100
16	0.89	4.25	%100
11	1.08	4.20	%100
09	0.78	4.16	%100
15	1.07	4.15	%100
35	1.06	4.13	%100
34	0.96	4.13	%100
14	1.01	4.13	%100
38	1.09	4.11	%100
17	0.83	4.10	%100
08	0.95	4.10	%100
23	0.90	4.08	%100
18	0.93	4.06	%100
21	0.92	3.95	%100
19	1.11	3.85	%100
10	0.99	3.78	%100
21	1.31	3.75	%100

12	1.24	3.48	%100
07	1.28	3.48	%100
29	1.01	3.41	%100
03	0.12	3.41	%100
05	0.91	3.20	%100
06	1.21	2.86	%100
04	1.19	2.83	%100
26	1.30	2.53	%100
27	1.36	2.43	%100
28	1.10	2.35	%100
22	1.27	2.35	%100
20	1.31	2.30	%100
02	1.21	1.73	%100
37	1.16	1.71	%100

تراوحت المتوسطات الحسابية العبارات كل من العبارة رقم: 13.14.15.16.17 والعبارات 30.31.32.33.34.35.36 درجات عالية حيث كان أعلى متوسط 4.76 وهي العبارة رقم 40 والتي نصت على: مشاركة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في مجالس القبول وتوجيه التلاميذ، ثم يليها البند رقم 13 والذي ينص على استعمال مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي لبطاقة الرغبات والمتابعة أثناء أداء مهامه بمتوسط حسابي يقدر ب4.60 وفي المرتبة الثالثة نجد البند رقم 36 الذي ينص على متابعة التلاميذ من الناحية النفسية والبيداغوجية ومن هنا نذكر الانحرافات المعيارية على الترتيب التالي: .4،46 .4،60 .4،76 .4،45 .4،30 .4،26 .4،26 .4.25 .4،25 .4،25 .4،20 .4،16 .4،15 .4،13 .4،13 .4،11 .4،10 .4،10 .4،08 .4،06. وهذا يتعلق بالبند رقم: 40.13.36.25.31.24.33.30.39.32.16.11.09.15.35.34.14.38.17.08.23.18 هي عبارات احتلت المراتب الأولى التي تحصلت على درجة عالية من الاستجابات وهى ما يدل على دور مستشار التوجيه في المؤسسات التعليمية واقعيا وكذا المواد القانونية الأكثر تطبيقا. أما في المرتبة

المتوسطة نجد كل من البند رقم: 1.19.10.21.1207.29.03.05 الدرجة المتوسطة للانحراف المعياري الموالية المقدرة ب0،92 تقابلها قيمة المتوسط الحسابي ب3.95 للبند رقم 1 الذي ينص على تسهيل العملية الإرشادية من قبل الطاقم التربوي والإداري. في المرتبة الثانية البند رقم 19 الذي ينص على استعمال الملاحظة في عملية تشخيص قدرات وميولات التلاميذ بمتوسط حسابي 3،85 وفي المرتبة الثالثة البند رقم 10 الذي ينص على إخبار أولياء التلاميذ بمختلف المستجدات المتعلقة بأبنائهم في حالة الضرورة بقيمة 3،78 بالنسبة لقيمة الانحراف المعياري و 0،99 بالنسبة للمتوسط الحسابي.أما العبارات التي احتلت المراتب الأخيرة من استبيان دور مستشار التوجيه بين النصوص القانونية والتطبيقات الواقعية في المؤسسات التعليمية من وجهة نظره فهي كل من العبارة رقم 37 بمتوسط حسابي يقدر ب1،16 وانحراف معياري ب1،71 التي تنص على مراقبة عمل المطاعم المدرسية واستعمال الوسائل المادية والمالية المخصصة في ميدان التغذية المدرسية. ثم تليها القيمة 1،73 (انحراف معياري) و قيمة 1،21 (المتوسط الحسابي) وهذا يخص البند رقم 02 الذي ينص على تكوين مكتبة خاصة بمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي تحتوي على سندات ومراجع تقنية، ثم تليها كل من البند رقم 20.22.28.27.26.4.6 بمتوسطات حسابية مرتبة كالتالي: 1،31. 1،31. 1،27. 1،10. 1،36. 1،19. 1،21. أما الانحرافات المعيارية كانت كالتالي: 2،30. 2،35. 2،43. 2،86،83.2،53.2.

لتسهيل عرض نتائج الدراسة وتفسيرها وإجراء التحليلات الإحصائية تم تحويل فئات الاستجابة للمقياس (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، أبدا) إلى ثلاث فئات فقط هي: (استجابة عالية، استجابة متوسطة، استجابة منخفضة) فتكون درجة الاستجابة العالية عندما يتراوح متوسط درجة الاستجابة بين (3،5 و 5 درجات)، أما الدرجة المتوسطة تنحصر بين 5،3 و 5،2 وتكون درجة الاستجابة منخفضة عندما تكون درجة الاستجابة أقل من 2،5 درجة، كما هو ملخص في الشكل التالي:

الشكل رقم (02):*يوضح التقسيم الثلاثي لحدود فئات الاستجابة لمقياس دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي بين النصوص القانونية والتطبيقات الواقعية في المؤسسة التعليمية من وجهة نظرهم(خوجة،2018،ص64).*

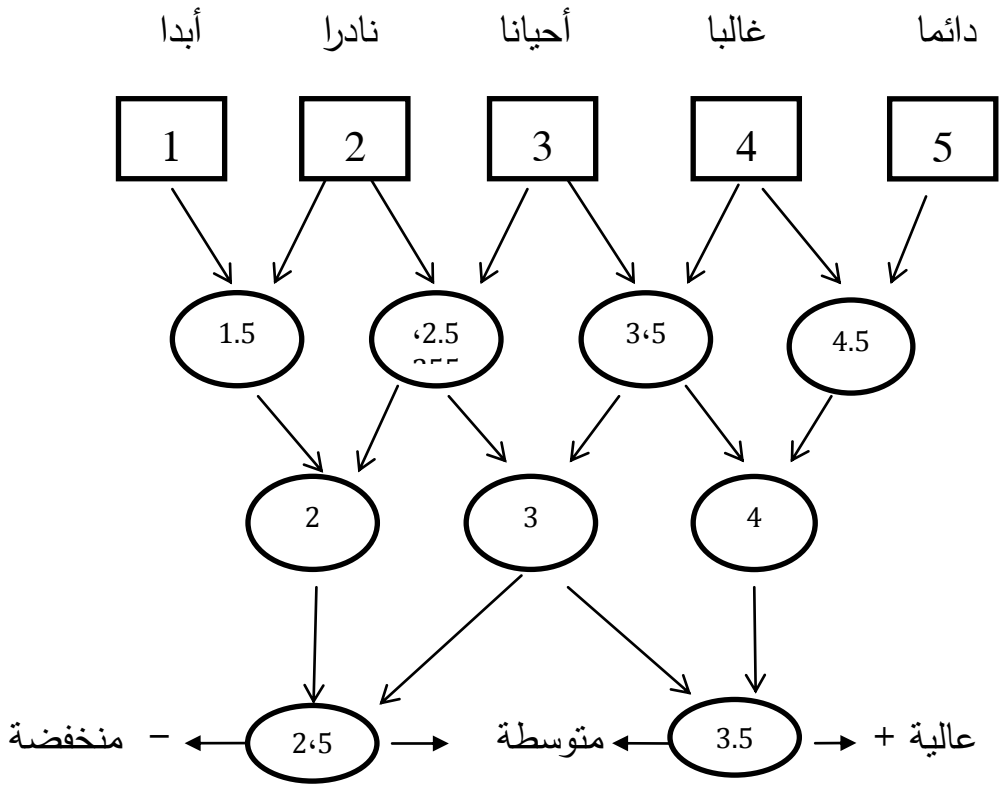

من خلال الشكل رقم (2) يتبين لنا الدرجات التي تمثل استجابات مستشاري التوجيه من الناحية القانونية في دورهم داخل المؤسسة التعليمية بحيث يمثل التقسيم ثلاث درجات عالية تنحصر بين 5،3 إلى 5درجات، متوسطة تنحصر بين درجة الإجابة 5،2 و 5،3 أما الدرجة المنخفضة فهي تكون من أقل من 5،2 درجة.

الشكل رقم (03): *منحنى بياني يوضح درجات المتوسط الحسابي من حيث استجابات مستشارين التوجيه في تطبيق النصوص القانونية واقعيا في المؤسسة التعليمية.*

0 ⟵ 1 أبدا

1،5 ⟵ 2 نادرا

2،5 ⟵ 3 أحيانا

3،5 ⟵ 4 غالبا

4،5 ⟵ 5 دائما

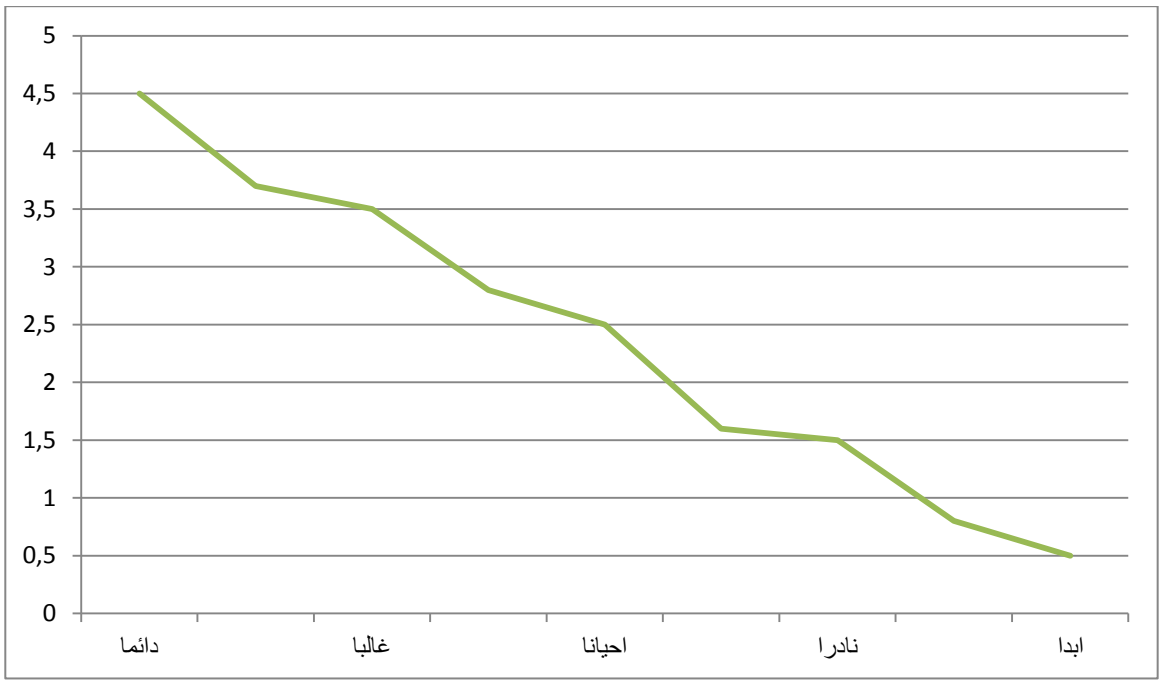

المنحنى البياني شكل رقم (3) يمثل درجات استجابة أفراد عينة الدراسة لتسهيل تحديد دور مستشار التوجيه المدرسي بين النصوص القانونية والتطبيقات الواقعية في المؤسسة التعليمية بحيث يوضح أن أكبر درجة كانت 5،4 درجات ببديل الإجابة دائما ولاحظنا تدني الدرجة إلى 5،0 درجة ببديل الإجابة أبدا .

2-1 مناقشة نتائج الفرضية العامة:

بعد أن تطرقنا إلى عرض النتائج في الجداول السابقة والمنحنى البياني في العنصر الخاص بعرض النتائج من هذا الفصل، سنعرض في هذا العنصر إلى مناقشة وتفسير النتائج على ضوء فرضيات الدراسة بحسب ترتيبها.

تنص الفرضية العامة على:

دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي يتم وفق نصوص قانونية وتطبيقها واقعيا في المؤسسات التعليمية من وجهة نظرهم.

أظهرت النتائج الموضحة في الجدول رقم (10) أن أكثر العبارات التي أجاب عليها عينة الدراسة كانت ذات درجة عالية من حيث قيم المتوسط الحسابي وهذا ما يفسر أن أكثر البنود يستخدمها المستشار في أداء مهامه اليومي وهذا يدل على تطبيقه للنصوص القانونية في أرض الواقع داخل المؤسسات التعليمية، كما وردت في المناشير الوزارية والنصوص القانونية التي تصدرها وزارة التربية الوطنية. ومن حيث النتائج المتحصل عليها مسبقا لاحظنا أن دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي بين النصوص القانونية والتطبيقات الواقعية كان بدرجة عالية كما هو موضح في الشكل رقم (3) منحنى بياني يوضح درجات المتوسط الحسابي من حيث استجابات مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي بين النصوص القانونية والتطبيقات الواقعية في المؤسسة التعليمية..

وعليه ومن خلال ما سبق ذكره نجد الدراسات السابقة التي توافق دراستنا الحالية "**كدراسةلادرع أمالوبوعزة خديجة**" (2012) والتي توصلتا إلى النتائج التالية: أن للمرشد التربوي له أدوار فعالة داخل المؤسسات التعليمية، وقد بلغت نسبة تقديم الخدمات الإرشادية للتلاميذ من طرف المرشد 30،66%.

كما توافق نسبيا دراسة "**سايح مريم وقبايلي رحيمة**"(2014) دراستنا الحالية بحيث قامتا الباحثتان بتوزيع استبيان على عينة من المستشارين بجامعة ورقلة حول واقع العملية الإرشادية في المؤسسات التربوية من وجهة نظر مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي، والنتيجة كانت أن دور مستشار التوجيه عموما مقبول.

كما نجد"**دراسةروزفلت ونيلسون**"(1996) التي تمحورت دراستهما حول تقييم دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والتي أسفرت على النتيجة التالية: المستشارين يحققون أهداف التوجيه والإرشاد بدرجة عالية وبكفاءة. واتفقت أيضا مع "**دراسة كيومينغ**" (1997) التي أكدت على أن التوجيه أصبح ضرورة ملحة في عصرنا الحالي ولا يقل عمله أي شخص أخر فهو المسئول عن تحديد الأبعاد الاجتماعية والانفعالية في شخصية التلاميذ، كما اتفقت أيضا مع "**دراسة قرفي**" (2014) التي هدفت إلى الكشف عن خدمات التوجيه والإرشاد الموجه للتلاميذ التعليم الثانوي والتي توصلت إلى نتيجة مفادها أن خدمات التوجيه والإرشاد تترتب حسب أولويتها كالتالي: مجال مهني، إعلامي، أكاديمي واجتماعي. و"**دراسة بن فليس**" (2004) التي توصلت إلى أن مهمة التوجيه لا تقع على عاتق المستشار وحده فقط. كما هو موضح في المنحنى البياني السابق ومن خلال التقسيم الثلاثي الذي اعتمدنا علية لتحديد الدرجات العالية، المتوسطة والمنخفضة يمكن القول أن أكثر العبارات تنحصر بين الإجابة على دائما وغالبا بمتوسطات حسابية مرتفعة (4+) .

ومن خلال النتائج المتحصل عليها من خلال الفرضية العامة أن دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي بين النصوص القانونية والتطبيقات الواقعية في المؤسسات التعليمية من وجهة نظرهم قد تحققت بناءا على إجاباتهم المنحصرة بين دائما وغالبا وهذا ما يدفعنا للقول أن للمستشار دور في التوجيه والإرشاد بين النصوص القانونية والتطبيقات الواقعية في المؤسسة التعليمية.

3-1 عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

نصت الفرضية الأولى على مايلي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي بين النصوص القانونية والتطبيقات الواقعية في المؤسسة التعليمية تعزى لمتغير المستوى التعليمي من وجهة نظرهم.

الجدول رقم (12): *يوضح نتائج الفروق بين متوسطات استجابة أفراد الدراسة في معرفة دور مستشار التوجيه بين النصوص القانونية والتطبيقات الواقعية في المؤسسة التعليمية تعزى لمتغير المستوى التعليمي (ماستر، ليسانس).*

المستوى التعليمي	عدد الافراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمت "ت" T	الدلالة المحسوبة	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة
ليسانس	37	149،89	15،473	2،25	0،71	0،28	غير دال
ماستر	23	140،69	15،131				

يتبين من الجدول رقم (12) بأن المتوسط الحسابي لدى مستوى التعليمي (ليسانس) بلغ 149،89 بانحراف معياري (15،473)مقابل متوسط حسابي عند المستوى (ماستر) بلغت القيمة (140،69) أما الإنحراف المعياري قدر ب15،131 حيث بلغت قيمة t 2،25 وبما أن قيمة الدلالة الإحصائية المحسوبة (0،71) أكبر من قيمة الدلالة الإحصائية المعتمدة (0،05). يمكننا الإقرار بعدم وجود فروق دالة إحصائيا لاستجابة أفراد عينة الدراسة على مقياس دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي بين النصوص القانونية والتطبيقات الواقعية في المؤسسات التعليمية يعزى إلى متغير المستوى التعليمي، ومن ثم فإن الفرضية الأولى القائلة بوجود فروق دالة إحصائية في استجابات أفراد الدراسة حول دور مستشار التوجيه

والإرشاد المدرسي بين النصوص القانونية والتطبيقات الواقعية لم تتحقق، وفي هذه الحالة نقبل الفرضية الصفرية ونرفض الفرضية البديلة.

1-4 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

نصت الفرضية الأولى على ما يلي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي بين النصوص القانونية والتطبيقات الواقعية في المؤسسة التعليمية تعزى لمتغير المستوى التعليمي من وجهة نظرهم.

في حين أظهرت نتائج دراستنا أنه دراستنا أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي بين النصوص القانونية والتطبيقات الواقعية في المؤسسة التعليمية تعزى لمتغير عدد مدارس التدخل من وجهة نظرهم أي أن المستوى التعليمي (ماستر، ليسانس) لدي المستشارين لا يشكل اختلاف أثناء القيام أدوارهم المختلفة، وهذا ما اتفقت عليه "**دراسة قرفي**" (2014) حيث تناولت موضوع خدمات التوجيه والإرشاد الموجهة لتلاميذ الثانوي من وجهة نظرة طلبة الإرشاد والتوجيه قسم علوم الاجتماعية والإنسانيةوقد توصلت نتائج الدراسة إلى النتائج التالية: خدمات التوجيه ترتب حسب أولويتها من وجهة طلبة الإرشاد والتوجيه على النحو التالي: مجال الاختيار المهني، مجال الإعلام، المجال الأكاديمي ومجال الاجتماعي. وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية من وجهة نظر طلبة الإرشاد حول الخدمات المقدمة من طرف مستشار التوجيه تعزى لمتغير المستوى التعليمي ليسانس أو ماستر. كما نجد دراسات معارضة إذ توصلت إلى نتائج أنه: توجد فروق دالة إحصائيا في دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي تعزى لمتغير المستوى التعليمي مثل "**دراسة النجار**" (2001) تحت عنوان: فعالية المهارات لدى المرشد التربوي في تقديم الخدمات الإرشادية وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة الفروق الجوهرية لمهارات التواصل وفعاليتها لدى المرشد التربوي من وجهة نظر طلبة المستشارين في المدارس

الثانوية، حيث اشتملت عينة الدراسة 500 طالب وطالبة، وأقد أظهرت نتائج الدراسة بأنه توجد مهارات تواصل شائعة لدى المرشدين التربويين في المدارس الثانوية وبأنه توجد فروق دالة إحصائيا فيفعالية المهارات لدى المرشد التربوي في تقديم الخدمات الإرشادية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

من خلال تفسيرنا وتحليلنا لنتائج الفرضية الجزئية الأولى يتضح لنا أنه لا توجد فروق أواختلاف بين المستشارين أثناء أداء دورهم في المؤسسات التعليمية، وأنه لا يؤثر التباين الموجود في مستواهم التعليمي (ماستر، ليسانس) على أداء مختلف النشاطات الوظيفية لديهم، وهذا راجع لكون جميع المستشارين يمارسون مهنتهم وفق النصوص القانونية، كما يشتركون في غاياتهم إذ كلهم يهدفون إلى تطوير العملية التعليمية التربوية وإلى مساعدة الفرد في مختلف الجوانب.

1-5 عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

نصت الفرضية الثانية على ما يلي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي بين النصوص القانونية والتطبيقات الواقعية في المؤسسة التعليمية تعزى لمتغير عدد مدارس التدخل من وجهة نظرهم.

الجدول رقم (13): *يوضح نتائج الفروق بين متوسطات استجابة أفراد الدراسة في معرفة دور مستشار التوجيه بين النصوص القانونية والتطبيقات الواقعية في المؤسسة التعليمية من حيث عدد مدارس التدخل.*

عدد مدارس التدخل	عدد الافراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	الدلالة المحسوبة	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة
من 1 إلى 3 مدارس	44	144،75	14،162	-1،75	0،24	0،85	غير دال
من 4 إلى 6 مدارس	16	152،56	18،029				

يتبين من خلال الجدول رقم (13) بأن المتوسط الحسابي لدى عدد المدارس التدخل من 1 إلى 3 مدارس بلغ (144،75) بانحراف معياري (14،162) مقابل متوسط حسابي عند عدد مدارس التدخل المنحصر بين 4 إلى 6 مدارس بلغ (152،56) بانحراف معياري (18،029)، حيث أن بلغت قيمة (t) 1،75- وبما أن قيمة الدلالة الإحصائية المحسوبة (0،24) أكبر من قيمة الدلالة الإحصائية المعتمدة (0،05). وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية ونرفض الفرضية البديلة. لذا يمكننا الإقرار بعدم وجود فروق

دالة إحصائيا لاستجابة أفراد عينة الدراسة على مقياس دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي بين النصوص القانونية والتطبيقات الواقعية من حيث عدد مدارس التدخل لم تتحقق.

1-6 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

نصت الفرضية الثانية توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي بين النصوص القانونية والتطبيقات الواقعية في المؤسسة التعليمية تعزى لمتغير عدد مدارس التدخل من وجهة نظرهم، أما نتائج دراستنا بينت عكس ذلك إذ أظهرت أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي حسب عدد مدارس التدخل وهذا ما يعني أن عدد مدارس التدخل لا يؤثر على أداء مهامهم ، أي أن لا يوجد اختلاف أثناء أداء دورهم سواء كان مشرفا على أقل من 3 مدارس أو كانت أكثر من 3 مدارس وبالتالي يمكن القول أن دور المستشار بين النصوص القانونية والتطبيقات الواقعية لا تؤثر عليه عدد مدارس التدخل. وهذا ما اتفقت عليه "**دراسة طبشي**"(2017) تحت عنوان "تقييم أداء مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي من وجهت نظر مديري مؤسسة التعليم الثانوي" بولاية ورقلة ومن بين التساؤلات المطروحة نذكر: هل يختلف أداء مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي باختلاف متغير عدد المدارس التي يداوم فيها من وجهة نظر المديرين؟ وقد تم استخدام المنهج الوصفي الاستكشافي وتطبيق استبانة متكونة من 38 فقرة متكونة من أربعة أبعاد موزعة على عينة المديرين التي قدرت ب53 مدير بطريقة الحصر الشامل في كل من ولاية ورقلة، الوادي، غرداية، وأسفرت الدراسة على النتائج التالية: يختلف متوسط أداء مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي عن المتوسط النظري ب76 حيث كان متوسط أدائهم على المقياس 101،97 من المتوسط النظري(76).ومن خلال الدراسة تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أداء مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي تعزى لمتغير عدد مدارس التدخل من وجهة نظر المدراء. وهذا ما يوضح لنا أن عمل ودور مستشاري التوجيه لنا أن عمل ودور

مستشاري التوجيه لا يختلف حسب متغير عدد المدارس التي يشرف عليها وهذا راجع إلى أن لكل مستشار دور ومهام ونشاط واحد فنفس العمل ما يقوم به من يشرف على أقل من 3 مدارس والذي يشرف على أكثر من 3 مدارس، كما يمكن أن يكون مستشار يشرف على مؤسستين تربويين ذو كثافة عالية من حيث المتمدرسين ومستشار آخر يشرف على 4 مدارس بعدد تلاميذ ضئيل.

في حين نجد الدراسات عارضة لنتائج دراستنا أكدت نص الفرضية وهي"**دراسة المسوسي**" (2014) تحت عنوان "معوقات العملية الإرشادية من وجهة نظر المستشارين" فتكونت عينة الدراسة من 50 مستشار ومستشارة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: ترجع ابرز معوقات العملية الإرشادية للبعد الجغرافي وعدد المدارس المشرف عليها. وتختلف معوقات العملية الإرشادية باختلاف التخصص الأكاديمي لمستشاري التوجيه المدرسي. فمن الرغم أن "**دراسة المسوسي**"(2014) عالجت موضوع معوقات العملية الإرشادية إلا أنه منها يمكن أن نستنتج أن البعد الجغرافي وعدد المدارس المشرف عليها يشكل عائقا أساسيا لسير العملية الإرشادية وهذا ما يوضح لنا أن دور العملية التوجيهية الإرشادية يختلف باختلاف عدد المدارس التي يشرف عليها المستشار.

يمكن تفسير عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي بين النصوص القانونية والتطبيقات الواقعية داخل المؤسسة التعليمية تعزى لمتغير عدد مدارس التدخل إلى أن لمستشاري التوجيه لهم نفس الدور رغم تعدد مدارس التدخل.

1-7 عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

نصت الفرضية الثالثة على ما يلي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي بين النصوص القانونية والتطبيقات الواقعية في المؤسسة التعليمية تعزى لمتغير عدد سنوات الأقدمية من وجهة نظرهم.

الجدول رقم (14): *يوضح نتائج الفروق بين متوسطات استجابة أفراد الدراسة في معرفة دور مستشار التوجيه بين النصوص القانونية والتطبيقات الواقعية في المؤسسة التعليمية من حيث عدد سنوات الأقدمية.*

عدد سنوات الأقدمية	عدد الافراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	الدلالة المحسوبة	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة
أقلمن 10سنوات	36	150،77	15،543	2،39	0،40	0،20	غير دال
أكثر من 10 سنوات	24	141،33	14،107				

يتبين من خلال الجدول رقم (14) بأن المتوسط الحسابي لدى عدد سنوات الأقدمية أقل من 10 سنوات بلغ (150،77) بانحراف معياري (15،543) مقابل متوسط حسابي عند عدد سنوات الأقدمية الأكثر من 10 سنوات بلغ (141،33) بانحراف معياري (14،107)، حيث أن بلغت قيمة (t) 2،39 وبما أن قيمة الدلالة الإحصائية المحسوبة (0،40) أكبر من قيمة الدلالة الإحصائية المعتمدة (0،05). وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية ونرفض الفرضية البديلة. لذا يمكننا الإقرار بعدم وجود فروق دالة

إحصائيا لاستجابة أفراد عينة الدراسة على مقياس دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي بين النصوص القانونية والتطبيقات الواقعية من حيث عدد سنوات الأقدمية لم تتحقق.

1-8 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي بين النصوص القانونية والتطبيقات الواقعية تعزى لمتغير عدد سنوات الأقدمية من وجهة نظرهم.

أما نتائج دراستنا فقد أسفرت أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي تعزى لمتغير عدد سنوات الأقدمية وهذا من خلال إجابة أفراد عينة الدراسة على استبيان دور مستشار التوجيه بين النصوص القانونية والتطبيقات الواقعية من وجهة نظرهم، أي أنه لا يختلف دور المستشار بين الذي يعمل أقل من 10 سنوات والذي يعمل أكثر ل10سنوات وهذا ما اتفقت عليه "**دراسة قبايلي**"(2014) حول واقع العملية الإرشادية من وجهة نظر مستشاري التوجيه وقد تم التوصل إلى النتائج التالية: أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في أداء مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي من وجهة نظرهم باختلاف سنوات العمل.

من خلال هذه الدراسة يتضح لنا أن دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي مقبول عموما وأنه لا يؤثر متغير عدد سنوات الأقدمية على دور مستشار التوجيه أثناء أداء العملية الإرشادية في المؤسسات التعليمية، كما "**دراسة قنطازي**"(2011) الشيء نفسه وذلك من خلال الدراسة التي قامت بها المتمثلة في "العملية الإرشادية في المرحلة الثانوية ودورها في معالجة مشكلات المراهق المتمدرس في الجزائر" استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي على عينة قوامها (417) تلميذ وتلميذة و كذلك (46) من مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي وقد توصلت الدراسة إلى أن أغلب أفراد العينة من التلاميذ على اختلاف جنسهم ومستوياتهم الدراسية اتفقوا على أن العملية الإرشادية لم تعالج أغلب مشكلاتهم الدراسية

والأسرية، وأن مستشاري التوجيه على اختلاف تخصصاتهم وعلى اختلاف سنوات عملهم أكدوا أن العملية الإرشادية تعرف معوقات تتعلق بالمستشارين في حد ذاته وذلك سواء بالنسبة لبعض السمات الشخصية أو الجانب المهني والتكوين لديه، ومعوقات تتعلق بالتلاميذ وأولياء الأمور والفريق التربوي.

فمن خلال "**دراسة قنطازي**" (2011) نستنتج أن اختلاف سنوات الخبرة لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي لا يعتبر عائقا له أثناء أداء مهامه ولا يشكل صعوبات أثناء القيام بعملية الإرشاد والتوجيه، وإنما هذه الصعوبات راجعت إلى وجود دوافع شخصية إدارية واتصالية، ومن خلال هذه الدراسة نستنتج أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي تعزى لمتغير عدد سنوات الأقدمية من وجهة نظرهم. ومع هذا نجد الدراسات المعارضة لما جاءت به فرضيتنا وكانت في صوب ما تنص عليه مثل "**دراسة النجار**"(2001) تحت عنوان فعالية المهارات لدى المرشد التربوي في تقديم الخدمات الإرشادية وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة الفروق الجوهرية لمهارات التواصل وفعاليتها لدى المرشد التربوي من وجهة نظر الطلبة المسترشدين في المدارس الثانوية، وقد أظهرت نتائج الدراسة بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التواصل لدى المرشد التربوي تعزى لمتغير الجنس، ولمتغير المؤهل العلمي ولمتغير التخصص وعدد سنوات الخبرة (**سعيد، 2010، ص52**).

كما جاءت دراسة الطويرقي سالم ( ) في هذا السياق تحت عنوان "مدركات المرشد لطبيعة العمل الإرشادي وهدفت الدراسة إلى معرفة مدركات المرشدين لطبيعة العمل الإرشادي وذلك تبعا للمؤهل العلمي والمرحلة التعليمية وسنوات الخبرة وعدد طلاب المدارس أجريت الدراسة في مكة المكرمة وأشارت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين المرشدين تبعا لاختلاف سنوات الخبرة والتأهيل العلمي في المرحلة التعليمية.

ومن خلال ما سبق نستنتج أن متغير عدد سنوات الأقدمية لا يؤثر على دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي بين النصوص القانونية والتطبيقات القانونية في المؤسسة التعليمية وهرا راجع للنصوص التشريعية التي تحدد مهام المستشار التوجيهي.

استنتاج عام:

يعتبر الدور الذي يقوم به مستشار التوجيه و الارشاد الاساس الصحيح في القيام بعملية التوجيه والارشادالمدرسي وهذا نظرا لأهميتها في تطوير العملية التعلمية و ذللك نظرا لمختلف المساعدات التي تقدمها للفرد من جميع الجوانب.

لذلك جاءت هذه الدراسة بعنوان *دور مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي بين النصوص القانونية و التطبيقات الواقعية في المؤسسة التعليمية من وجهة نظرهم*.

و قد تم معالجة موضوع الدراسة في جانبين اساسيين: جانب نظري تطرقنا فيه الي الاطار العام للإشكالية من تحديدها وطرح تساؤلاتها و صياغة فرضيتها، كما قمنا في هذا في هذا الفصل بتحديد اهداف الدراسة و اهتميها مع شرح مختلف مفاهيم البحث إجرائيا ،بالإضافة الي الفصول الاخرى منها: فصل خاص بمستشار التوجيه و الارشاد المدرسي، و فصل خاص لعملية التوجيه و الارشاد المدرسي وفصل اخير خاص بالمؤسسة التعليمية.

اما الجانب الميداني يشمل على فصلين: فصل خاص بالدراسة الاستطلاعية التي ساعدتنا من السمات السيكوميترية للاستبيان، وفصل أخر للدراسية الاساسية وهذا يتمثل في الاجراءات الميدانية، حيث تم تبني المنهج الوصفي و ذللك من خلال مختلف جوانب دراستنا وصفا دقيقا، كما تم فيه تحديد المجتمع الإحصائي واختيار العينة بالطريقة العشوائية و هذا باستخدام ادوات الدراسة مثل جمع المعلومات، باستخدام استبيان من اعدادنا *دور مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي بين النصوص القانونية و التطبيقات الواقعية*و ذلك لمعرفة مدى توافق دور مستشار مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي واقعياوفق ما شرعه القانون، و ذللك بعد تطرقنا الي مختلف الى مختلف الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع مثل: دراسة (تنيسون1989)ودراسة(الهاشل 1997) وفي الأخير خلصت الدراسة الى النتائج التالية:

دور مستشار التوجيه والارشاد المدرسي واقعيا يتم وفق النصوص القانونية.

لا توجد فروق دالة احصائيا في دور مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي بين النصوص القانونية و التطبيقات الواقعية تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

لا توجد فروق دالة احصائيا في دور مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي بين النصوص القانونية و التطبيقات الواقعية تعزى لمتغير عدد مدارس التدخل.

لا توجد فروق دالة احصائيا في دور مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي بين النصوص القانونية و التطبيقات الواقعية تعزى لمتغير عدد سنوات الاقدمية.

خاتمة الدراسة:

هدفت دراستنا الى معرفة دور مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي بين النصوص القانونية ولتطبيقات الواقعية من وجهة نظرهم.

و من خلال النتائج التي خلصنا اليها اتضح ان مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي يقوم بأدواره ميدانيا وفق ما شرعته النصوص القانونية، وهذا ما يبين حجم المسؤولية التي يحملها على عاتقه، اذ يسعى الى مساعدة التلاميذ في مختلف الجوانب سوآءا كانت نفسية او دراسية بيداغوجية، وحتى العائلية في بعض الاحيان ،وعلى هذا الاساس يمكن القول ان مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي يلبي حاجيات الافراد والمجتمع ككل ،و هنا يتضح لنا حجم اهمية و مسؤولية مهنة مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي ،و هذا ما يؤكد ان له مكانة اساسية داخل المؤسسة التعليمية التربوية.

ونظرا لأهمية الدور الذى يقوم به مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي، لابد من المصالح المختصة و الوزارة الوصية السعي من اجل احداث تطوير فعال لمجال التوجيه والارشاد المدرسي، وذللك بتوفير الامكانيات المادية و البشرية ، كالوسائل التكنولوجيا الحديثة و الاختبارات النفسية ، وتوفير العنصر البشري داخل المؤسسات التعليمية لتحقيق الاهداف المرجوة من عملية التوجيه و الارشاد.

من معطيات الدراسة النظرية و الميدانية توصلنا الى اعطاء وصف دقيق لدور مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي ،ووصف النصوص التشريعية التي تحدد هذه المهام، و اهم التحديات التي تواجه عملية الارشاد و التوجيه في ظل التغيرات و التطورات الحاصلة في جميع مجالات الحياة خاصة التربية و التعليم.

التوصيات و الاقتراحات:

من خلال نتائج دراستنا نقدم بعض الاقتراحات التالية:

يعتبر توفير مستشار توجيه و ارشاد مدرسي لكل مؤسسة تعليمة اولوية ضرورية مما يساعد على تطوير العملية التربوية عامتا وعملية التوجيه و الارشاد خاصة.

الرفع من جودة المهام التي يؤديها مستشار التوجيه والارشاد المدرسي ،و ذللك بتعزيز مكانته في المؤسسات التعليمية.

اخضاع مستشاري التوجيه و الارشاد المدرسي لبرامج تدريب مكثف لتوفير الجو المهني الملائم لإنجاح عملية التوجيه و الارشاد.

اعطاء رؤية واضحة لمهنة التوجيه و الارشاد.

توظيف التقنيات الحديثة المتطورة لمساعدة مستشاري التوجيه والارشاد اثناء تأدية مهامهم.

القيام بدراسات اخرى مماثلة و مشابهة حول دور مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي لا عطاء رؤية واضحة و دقيقة حول هذا الموضوع.

اعادة النظر في الوضعية المهنية للمستشارين.

اعداد مشروع اصلاحي للتوجيه والارشاد المدرسي ضرورة حتمية.

ترقية خدمات الرعاية النفسية للتلاميذ.

انشاء فروع جديدة لمراكز التوجيه و الارشاد المدرسي لتخفيف الضغط على المراكز الحالية لضمان خدمات ذات جودة عالية.

قائمة المصادر
و المراجع

قائمة المراجع:

المراجع العربية:

أبو أسعد، عبد اللطيف .(2011). *المهارات الإرشادية*(ط.2). عمان. دار الخليج للنشر والتوزيع.

أبو أسعد، عبد اللطيف .(2013). *الإرشاد المدرسي* (ط.3). عمان. دار الشروق للنشر والتوزيع.

أرزقي، عبد النور .(ب.س). *التوجيه المدرسي والمهني في الجزائر واقع وأفاق*. (ب.ط). الجزائر. دار الآمل للطباعة والنشر والتوزيع.

إسماعيل، الأعور .(2005). واقع *الإعلام في مؤسسة التعليم الثانوي من منظور مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني والتلاميذ. رسالة ماجستير*: ورقلة الجزائر.

بدر الدين، ساري (2015). *واقع خدمات مستشار التوجيه المدرسي والمهني*. رسالة ماجستير

صالح، بن عبد الله .(2001). (ط.1). *الإرشاد النفسي و الاجتماعي*. السعودية. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

بن فليس، خديجة .(2014). *المرجع في التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني*، ديوان المطبوعات الجامعية.

الجريدة الرسمية .(2008). القانون الأساسي الخاص بالموظفين للأسلاك الخاصة بالتربية الوطنية، العدد59.

جلال، سعد .(1992). *التوجيه النفسي والتربوي والمهني* (ب.ط). مصر. دار الفكر العربي.

الحريري، سميرة والإمامي ،رافدة .(2011). (ط.1). *الإرشاد التربوي والنفسي في المؤسسات التعليمية*. عمان.

حناش، فضيلة ويحيا، زكريا .(2011). *التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني من منظور إصلاحات التربية الجديدة. سند خاص*. htp.www.infpe.edu.dz

الخزاعلة، محمد سلمان .(2013). *المعلم والمدرسة*(ط.1). عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

خميس، عبد العزيز .(2016). *الاحتراق النفسي لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 16، الجزائر.

دهانة، عطية محمد .(1995). (ب.ط). *التوجيه التربوي والمهني*. مصر. مكتبة النهضة المصرية.

الرفاعي، نعيم .(2003). (ط.8). *التوجيه المدرسي والمهني*. سوريا. منشورات جامعة دمشق.

زروقي، توفيق .(ب.س).*واقع التوجيه المدرسي والخطاب التربوي الرسمي في الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، الجزائر.

الزغبي، أحمد محمد (ب.س). (ب.ط).*الإرشاد النفسي، نظرياته، اتجاهاته، مجالاته*. عمان: دار زهران للنشر والتوزيع.

زهران، حامد عبد السلام .(1980). (ط.2). *التوجيه والإرشاد النفسي*. مصر. دار عالم الكتب للنشر والتوزيع.

زيرق، سعاد .(2018). *عرض تكوين مقترح في تخصص التوجيه المدرسي والمهني في ضوء متطلبات المنصب*. جامعة العربي بن مهيدي: أم البواقي الجزائر.

زيرق، سعاد وبن زروال، فتيحة .(2017). *الاحتياجات التدريبية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني من وجهة نظرهم*، مجلة العلوم الإنسانية، الجزائر.

الساموك، سعدون محمد .(2005). *الأساليب التعليمية للتربية الإسلامية* (ط.1). عمان. دار وائل للنشر.

زعبوب، سامية .(2011). *التكيف المهني لمستشاري التوجيه في ظل الإصلاحات التربوية الجديدة*. رسالة ماجستير: جامعة قسنطينة.

صونية، براهمية (2006). *تأثير الوضعية المهنية على أداء مستشاري* التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني. مذكرة ماجستير: جامعة قسنطينة . الجزائر.

الطراونة، عبد الله .(2009). (ب.ط). *مبادئ التوجيه والإرشاد التربوي*. عمان. دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.

عامر، طارق عبد الرؤوف .(2014). *التربية والتعليم المستمر* (ط.1). عمان. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

عبد الرحمان، بوفارس (2018).*البيئة الثقافية وعلاقتها بتطبيق ثقافة الجودة في المؤسسات التعليمية*. أطروحة دكتورة. الجزائر: جامعة وهران2

عبد الرحيم صالح، علي .(2014). (ب.ط). *المعجم العربي لتحديد المصطلحات النفسية*. عمان. دار حامد للنشر والتوزيع.

عبد العظيم، حمدي عبد الله .(2012). (ط.1).*مهارات التوجيه والإرشاد في المجال المدرسي*. مكتبة أولاد الشيخ للتراث. دار أمجد للنشر.

العبيدي، محمد جاسم و العبيدي محمد ألاء .(2010). (ب.ط). *الإرشاد والتوجيه النفسي*. الأردن. دار ديبونو للنشر والتوزيع.

عطيات، بلقاسم .(2019).*قراءة في عملية التكوين بالنسبة لمستشاري التوجيه*، مجلة أفاق علمية، 19،الجزائر.

برو، محمد و حبيبة، روبيبي .(2016). *الخدمات الإرشادية المقدمة من قبل مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وعلاقتها بزيادة فعالية الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي*، مجلة العلوم النفسية والتربوية، الجزائر.

علوي، نجاة (2011). *واقع التوجيه المدرسي بين الأسس العلمية و الارتجالية*. رسالة ماجستير: جامعة قسنطينة. الجزائر.

فرج، بن حسين عبد اللطيف .(2010). (ط.2). *نظم التربية والتعليم في العالم*. الأردن. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

القرار الوزاري .(1991). *تحديد مهام المستشارين والمستشارين الرئيسيين في التوجيه المدرسي والمهني ونشاطاتهم في المؤسسات التعليمية*، رقم 827.

قرسي، عبد كريم .(1993).*نظرة حول التوجيه المدرسي في الجزائر*، 9، الجزائر.

قوراح، محمد .(2016). *نمط تكوين مستشاري التوجيه*، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر.

نوار، بورزق .(2018). *دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في تحسين التحصيل الدراسي*، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، العدد 7. الجزائر.

الكبيسي، وهيب مجيد وآخرون .(2002). (ب.ط). *التوجيه التربوي والإرشاد النفسي بين النظري والتطبيق.*

لعشيشي، أمال (2011). *أهم المشكلات المهنية في الأقسام النهائية التعليم الثانوي*. رسالة ماجستير. جامعة عنابة الجزائر.

حمري، محمد (2012). *ثقافة التوجيه المدرسي في الجزائر*. أطروحة ماجستير: جامعة تلمسان. الجزائر.

الرحال، سامية .(1986). العوامل المؤثرة في فعالية المرشد المدرسي، رسالة ماجستير، الأردن. اليرموك.

سالم، الطويرقي .(1999). مدركات المرشدين المدرسين لطبيعة العمل الإرشادي في المدارس المتوسطة والثانوية، رسالة ماجستير، مكة المكرمة.

المديرية الفرعية للتوجيه والاتصال .(2000). *مراسلة مدير التقويم والتوجيه والاتصال إلى مديري مراكز التوجيه رقم 108 حول تقويم الأثر الإعلامي*، الجزائر.

مصطفى، القاضي يوسف .(2002). *الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي* (ط.1). السعودية. دار المريخ للنشر.

ملحم، سامي (2000). (ط.1). *القياس والتقويم في التربية وعلم النفس*. عمان: دار المسيرة للنشر.

منسي، محمود عبد الحميد .(2003). (ب.ط). *منهج البحث العلمي في المجلات التربوية والنفسية*. دار المعرفة الجامعية.

المنشور الوزاري .(1991). *عمل مستشاري التوجيه الملتحقين بالثانوية*، رقم 269 .

المنشور الوزاري .(2013). *آليات تجسيد الإرشادي المدرسي لمرحلة التعليم المتوسط*، رقم 13/0.0.2/242.

المهدي، مجدي صلاح طه .(2010). *اقتصاديات الجودة التعليمية* (ط.1). عمان. دار الفكر.

النشرة الرسمية للتربية الوطنية .(2008). *القانون التوجيهي للتربية الوطنية*، رقم 04-08.

وزارة التربية الوطنية .(2003).*الإجراءات الخاصة بالتعليم الثانوي*، مديرية التعليم الثانوي، الجزائر.

المراجع الأجنبية:

SilanyGal ,. (2004). Dictionnaire de psychologie :Edition Nathani.

F.Anabéni&F.Boyé .(1991) le conseiller d'une nation psychologue, Edition Nathani. Paris.

الملاحق